



کتابخانه
موزه و
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب مصباح الفلاح

مؤلف به عوالمی س علی

مترجم

۱۴۸۹

شماره قفسه

۹۰۲۹۵



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

و تاحضرت لاهوتی محمد مصباح
از حضرت لاهوتی و ادوار الایمانی از حضرت
لام حین سرف سرف سرف سرف سرف سرف سرف سرف
در حالیکه دو خدمت بجانب این کتب و کتب کتب
رسول خدا این کتب و کتب و کتب و کتب
که بعد از نماز و اوقات خواندن آن و در برابر آن
و علم این کتب و کتب و کتب و کتب و کتب و کتب
و سکات و سکات و سکات و سکات و سکات و سکات
آن تسبیحی فی فضل رفقته من امری
فایستدک آن تسبیحی علی محمد و آل محمد و آن
مجلس فی من عسری سیر

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب مصباح الفلاح

مؤلف به عوالمی س علی

مترجم

۱۴۸۹

شماره قفسه

۹۰۲۹۵



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

و تاحضرت لاهوتی محمد مصباح
از حضرت لاهوتی و ادوار الایمانی از حضرت
لام حین سرف سرف سرف سرف سرف سرف سرف سرف
در حالیکه دو خدمت بجانب این کتب و کتب کتب
رسول خدا این کتب و کتب و کتب و کتب
که بعد از نماز و اوقات خواندن آن و در برابر آن
و علم این کتب و کتب و کتب و کتب و کتب و کتب
و سکات و سکات و سکات و سکات و سکات و سکات
آن تسبیحی فی فضل رفقته من امری
فایستدک آن تسبیحی علی محمد و آل محمد و آن
مجلس فی من عسری سیر

11221

سيف قول من الملك
والملك
من
الملك
من
الملك

وقال الهمزة استأ

كان عبيد الله يقول لا والله يا بني اذا احببكم
من صائب الدنيا او نزل لكم فاقة او امر قاصح
فليتوفى الرجل منكم وضوء للصلاة وليصل او يعرج
او يدكعش فاذا فرغ من صلاته فليقل يا موضع
كل سكوى يا سامع كل حوى يا شافي كل ملى
يا عالم كل خفية ويا كاشف ما يشاء من بلية يا نبي
موسى مصطفى محمد يا محمد ابراهيم خليله ادعوك
دعاء من نشدت فاقه وصفت قوته و
حيلته دعاء الفرق الفقير الذي لا يجد
ما هو فيه الا انت يا ارحم الراحمين

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

۱۱۷۲۸

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ولا كنا لنهتدي لولا ما
رحمنا الله وبره



۱۲۸۹

۹۰۲۹۵

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ولا كنا لنهتدي لولا ما
رحمنا الله وبره



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
يوجب علو الدرجات والصلوة على أشرف البريات
وأفضل أهل الأرض والسموات محمد وآله الذين
عموا لأهم تقبل الصلوات ويبركاتهم تتجاف
الدعوات **وبعد** فإن أقل العباد عملا وأكثرهم
زلا محمدا المشهور بهاء الذين عاملوا وقته الله
للعمل في يومه لعله قبل أن يخرج الأمر من يده
يقول قد التمس مني جماعة من أخوان الذين وخلصوا
اليقين باليف مختصر يحوي على ما لا بد لأهل الديانة
من الاتيان به في كل يوم وليلة من واجب العبادات
وسندوها ومجود الاداب ومن عفاها مقتصر عليه

والاعمال المسنونة على ما هو قليل المؤنة كثير المعونة
فأبوت مسئولهم وحقق بتوفيق الله ما أولهم وسقته
مفتاح الفلاح سائلا من الله سبحانه أن ينفع به الطالبين
وأن يجعله من حسن الدنيا ليوم الدين وربته على
ستة ابواب متوكلا على ملهمه الصواب في كل باب
الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس **الباب الثاني** فيما يعمل بين طلوع الشمس الى
الزوال **الباب الثالث** فيما يعمل بين الزوال الى
المغرب **الباب الرابع** فيما يعمل بين الغروب الى
وقت النوم **الباب الخامس** فيما يعمل ما بين وقت النوم
الى انصاف الليل **الباب السادس** فيما يعمل بين
انصاف الليل الى طلوع الفجر **الباب الاول**
فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه مقدمة
وصول **مقدمة** قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم في فضيلة هذا الوقت روايات عديدة ويطلق
عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين غروب
الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغي ان يكون الانسان
فيه متيقظا فان النوم في ذلك الوقت شوم روى

رئيس المحققين في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال
 بوجه الغداة مشوبة نظره الرزق ونصفه اللون وتغير
 وهو يوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم
 الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم و
 تلك النجوم وروى ايضا في الكتاب المذکور عن ابي الحسن
 الرضا عليه السلام في تفسير قوله تعالى قال مقتمات امرا
 قال الملائكة نقسم رزق بني ادم ما بين طلوع الفجر
 الى طلوع الشمس فمن نام في ما بينهما نام عن رزقه وقد
 روى ان صلوة الصبح تكفي في اعمال الليل واعمال
 النهار معار وروى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق
 عليه السلام في قوله تعالى ان قرانا الفجر كان مشهودا
 قال يعني صلوة الفجر تشهد ما ملائكة الليل وملائكة
 النهار فاذا صلى العبد الصبح في طلوع الفجر اثبت له
 مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار و
 ههنا اشكال وهو انه قد روى جماعة من علمائنا عن
 الصادق عليه السلام ان رجلا من النصارى سأل ابا
 الباقر عليه السلام عن الساعة التي ليست من ساعات
 الليل ولا من ساعات النهار فقال عليه السلام هي الساعة

١٢٢٦
 ١٢٢٧
 ١٢٢٨
 ١٢٢٩

التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس لا يخفى ان هذا ينافي
 ما نقل اصحابنا وعليه الاجماع من ان صلوة من صلوة
 النهار وانه لم يخالف في ذلك الاسلام بن مهران
 الاعمش حيث عدّها من صلوة الليل مستدلا بقول النبي
 صلى الله عليه واله صلوة النهار عجا اي اخفائية وقد
 استدله ايضا عامرا واه رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي
 جعفر عليه السلام انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
 لا يصل بالتهار شيئا حتى تزول الشمس ويمكن التقضي عن
 هذه الاشكال بان الرواية قد وردت بان ذلك التاويل
 كان قريبا من علماء النصارى وانه سأل الباقر عليه السلام
 عن مسائل عديدة لم تكن معروفة الا بين اكابر علماءهم
 وهذه المسئلة من حملتها فعمل الامام عليه السلام اجاب
 السائل على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافي
 كون التهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب
 الشمس اما ما استدله الاعمش من قول النبي صلى الله
 عليه واله صلوة النهار عجا فقد اجاب عنه علماءنا
 قدس الله ارواحهم بانه من قيل تغليب اكثر على الاقل
 او انه عليه السلام جعل صلوة الصبح عن صلوة الليل مبالغة

في التغليس بها فقد روى أنه صلى الله عليه وآله كان يغلس
 بها حتى أنه كان إذا فرغ منها انصرف للنساء وهن لا يعرفن
 من الغلس وروى رئيس المحدثين في الفقيه أن يحيى بن بكير
 سأل أبا الحسن الأول عليه السلام عن صلوة الفجر لم يجهر
 فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار فقال لأن النبي صلى الله
 عليه وآله كان يغلس بها فقرنها من الليل وبهذا يظهر
 الجواب عما استدلل به الأعمش مع أن الظاهر أن مراد
 الأمام عليه السلام نفي صلوة النافذة ردا على المخالفين
 القائلين باستحباب صلوة الصبح **تبصرة** لا بأس في
 تحقيق الفجر الأول والثاني بإيراد كلام في هذا المقام
 ذكره العلامة جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه
 في كتابته المطلبية لطاب ثراه أعلم أن ضوء النهار
 من ضياء الشمس وإنما يستضيئ بها ما كان كدرا في نفسه
 كثيفا في جوهره كالارض والقمر وأجزاء الارض المتصلة
 والمنفصلة وكلما يستضيئ من جهة الشمس فإنه يقع له
 ظل من ورائه وقد قدر الله تعالى بلطف حكمته دوران
 الشمس حول الارض فإذا كانت تحتها وقع ظلها فوق
 الارض على شكل مخروط ويكون الهواء المستضيئ بضياء

في كتابته المطلبية

١٢٢٧

الشمس محيطا بجوانبه في ذلك المخروط فيستضيئ نهايات الظل
 بذلك الهواء المضئ لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو
 مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما ازداد
 بعدا ازداضعفا فاذن متى يكون في وسط المخروط
 تكون في اشد الظلام فاذا قربت الشمس من الافق
 الشرقي مال مخروط الظل عن سمت الرأس وقربت الاجزاء
 المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر فيه
 اذ في قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح وعلى هذا
 كلما ما ازدادت الشمس قربا من الافق ازداد ضوء
 نهايات الظل قربا من البصر الى ان تطلع الشمس واول
 ما يظهر الضوء عند قرب الصباح يظهر مشدقا مسطويا
 كالعمود ويسمى الصبح الكاذب يشبه بذب المرجان
 لدنقه واسنطائه ويسمى الاول لسبقه على الثاني
 والكاذب لكون الافق مظلا اى لو كان يصدق انه
 نور الشمس لكان المنير مما يلي الشمس ووز ما بعد منه
 ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه
 بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان ياخذ طولاً وعرضا
 فيسطو في عرض الافق كصف دائرة وهو الفجر الثاني

الصادق لانه صدقك عن الصبح ويدينه لك هذا كلامه على الله
مقامه **واعلم** انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات الا
امور بيضاء كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها
ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن اسمعيل بن سعد الاشعري قال سالت بالحسن الرضا
عليه السلام عن ساعات الوتر فقال اجبها الى الفجر الاول و
روى ان رجلا سال امير المؤمنين عليه السلام عن الوتر
اول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج امير المؤمنين
عليه السلام الى المسجد فنادى ابن السائل عن الوتر ثلاث
مرات فغم ساعة الوتر هذه ثم قام عليه السلام فاوتر
واما الفجر الثاني فالعبادات المتعلقة به كثيرة فاذا
تحققت طلوعه فقل يا فاعل من حيث لا ارى ومخرج
من حيث لا ارى صل على محمد وآله واجعل اول يومنا هذا
صلاحا ووسطه فلاحا واخره نجاحا **وقل ايضا**
ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام قال كان نوح عليه السلام يقول اذا أصبح وامسى
اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة وعافية
في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد

في الفجر الثاني
١٢٢٢

ولك الشكر بها على حجة رضى وبعد ارضا يقولها اذا
اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسي بذلك عبدا شكورا **وقل**
ايضا ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابى
عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه كان يقول اذا أصبح سبحان المليك لقدوس ثلثا
اللهم اني اعوذ بك من ذوال نعيمك ومن تحويل
عافيتك ومن نجاة نعيمك ومن ذرك الشقاء ومن شر
ما سبق في الليل والنهار اللهم اني اسألك بعزة
ملكك وبشيدة قوتك وبعظم سلطانك وبقدرة
عليك خلفك ان تفعل بي كذا وكذا وتمايقا عند طلوع
الفجر ما رواه قدس الله روحه في الكافي ايضا بسند صحيح
عن الباقر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله
برجل يفرس غرسا في حائط له فوقف وقال لا ادلك
على غرس اثبت صلا واسرع ايساءا واطيب ثمر اوابقى
قال بلى فدلى به رسول الله فقال اذا أصبحت وامسيت
فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان
لك ان قلته بكل تسعة عشر شجرة في الجنة من انواع
الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل

فأني أشهدك يا رسول الله أن حايطي هذا صدقة مقبوضة
على فقراء المسلمين هل الصدقة أنزل الله عز وجل يا من
القرآن فأتا من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيستره
الليسرى **روى** السيد الجليل جمال العارفين رضي الله عن
علي بن طاووس قدس الله روحه عن أبيه أقر عليه السلام أنه قال
من أصبح وعليه خاتم فضة عقيق تحتها به في يده اليمنى
فأصبح من قبل أن يرى أحدا فقلب فضة إلى باطن كفه و
قرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر إلى آخرها ثم قال آمنت بالله
وحده لا شريك له وكفرت بما يجبت والطاعت
آمنت بنزال محمد وعلا نبينهم وظاهرهم وباطنهم
أولهم وآخرهم وقاه الله تعالى في ذلك اليوم من شر ما
ينزل من السماء وما يجر فيها وما يلج في الأرض وما
يخرج منها وكان في حوز الله وكفه حتى عسى **وما يقال**
عند الصبح ما روى عن الصادق عليه السلام استودع الله
العلي الأعلى الجليل العظيم ديني ونفسي وأهلي ومالي
وولدي وأخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي و
جميع من يعينني أمره استودع الله الخوف لم هووب
المضعف لعظيمة كل شيء ديني ونفسي وأهلي ومالي

وولدي وأخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع من
يعينني أمره يقول ذلك ثلاث مرات **فصل** فان لم
تكن عند طلوع الفجر على وضوء فإدرك على الوضوء لتكون
حال إذا ان الفجر منطهر أو لذكر هنا صفة الوضوء الكامل
فقول إذا أردت الوضوء فابدأ قبله بالتواك وليكن
على عرض الأسنان لا طولها ويجزى الأصبع عن المسواك **روى**
شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام أن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال التواك بالأيهام والمستحبة
عند الوضوء سواك وينبغي استقبال القبلة حال الوضوء
وأكثر علماءنا قدس الله أرواحهم لم يذكره وقد ذكره
بعضهم مشددا بما روى عن أئمتنا عليهم السلام خير المجالس
ما استقبال به القبلة ثم إن كان وضوءك من أناء يمكن
الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توفقت من نهر
أو حوض مثلا فيدعي أن تجلس بحيث يكون على يمينك ولو
تعارض جعله على اليمين واستقبال القبلة فالظاهر
ترجيح الاستقبال وقل عند النظر إلى الماء الحمد لله الذي
جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا ثم اغسل يديك إلى
الزبدن قبل إدخالها الأناء مرة واحدة إن كان وضوءك

من حدث البول والنوم لا من حدث الریح مثلاً ومترين ان
 كان من حدث العايط ولا يستحب غلظهما من غير هذه
 الاحداث الثلاثة ولو كان وضوءك من حوض او بريق
 مثلاً فلا اكثر على سقوط غسل اليدين وقال بعضهم الى
 بقائه ولا بأس به ثم وضع يديك اليمنى في الماء اتياً بالسمية
 كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الباقر
 عليه السلام انه قال اذا وضعت يديك في الماء فقل بسم
 الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
 المتطهرين ثم يتمضمض ثلاثاً ثم استنشق
 كذلك وقل عقيب كل منهما ما ياتي ذكره في الفصل
 الا اني ثم اغترف بيديك غرة وافوا الايتان بالوضوء
 الواجب مثلاً لا امر الله تعالى واما افعاله المستحبة
 فيندرج في ذلك اذا نويت الايتان بافضل الواجبين
 ولو نويت كلاماً منها عند الايتان به لكان اولى وقارن
 بالنية غسل اعلى وجهك مسند يديك الى فراقك
 وقل بسم الله كما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن الثمال
 عليه السلام بسند حسن والظاهر عدم اغنا السمية
 الاولى عن هذه لانها للشرع في الواجب تلك للشرع

١٢٢٧
 في كتاب غسل اليدين

في المستحبة وقد جوزوا مقارنته بالنية لغسل اليدين اذا اجتمعت
 شرايطه ولمضمضه والاستنشاق ايضاً معكليين بان هذه
 الافعال الثلاثة من افعال الوضوء الكامل وتوقف بان
 طاًوس طاب ثراه في جواز مقارنتها لغسل الوجه و
 الاحتياط معه رحمه الله فاذا صبغت الماء على وجهك
 فينبغي امر ايدك عليه تاسياً بما نقل عن اصحاب العصة
 سلام الله عليهم عند حكايتهم الوضوء اليساري وخروجاً
 من خلاف بعض علماء سناحيث وجب لك ولا يجب عليك
 تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على ما سئل عن ذلك
 الجزء بل اذا ابتدأت بغسل اعله كفي وحذا الوجه طويلاً
 وعرضاً ما دارت عليه الابهام والوسطى كما نطقت به
 صحيحة زهارة عن الباقر عليه السلام وقد بطن الكلام
 في ذلك في شرح الحديث الرابع من كتاب الاربعين و
 يجب تحليل الشعر الذي ترى بشرة الوجه من تحته في محلب
 الخطاب بحيث يصل الماء اليه على سبيل الفصل اما الذي
 لا نرى البشرة من تحته فلا بل انما يجب عليك غسل ما
 تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد روى
 رئيس الحديثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه واله انه

قال افترعوا عنكم عند الوضوء لعلها لا تزي نار جهنم و
اكثر علمنا رحمهم الله لم يذكر واذ لك في مستحبات الوضوء
وقد يظن ان سببهما لم له نفل الشيخ الاجماع على عدم
استحباب ماء الوضوء الى داخل العينين وقال شيخنا
في الذكرى انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم بين
فتح العينين وعدم اصال الماء الى داخلهما وهو جيد
ولا يبعد تشبث الثواب على رؤية ما ياتي به المنوفى من
افعال الوضوء **تمت** فاذا فرغت من غسل وجهك ثم خذ
غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله الباقر عليه السلام
عند بيان وضوء النبي صلى الله عليه واله واغسل بها
اليمنى مسنداً بالمرق ثم ايدك عليها الى اطراف الاصابع
كما مر في الوجه لكن يجب من تحليل الشعر وان ستر ما
تحتنه وايداً بفصل ظاهر الزراع والمرأة بباطنه ثم خذ
غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كالخمس وليكن
غسل كل من الوجه واليدين مرة واحدة لا ازيد كما هو
مخارقة الاسلام في الكافي ودرر الحديث في الفقيه
وقد بطن الكلام في ذلك في كتاب مشرق الشمس
وفي جبل المتين ثم اصح بشرة مقدم راسك وشعر الذي

لا يخرج بده عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة ببلل
يمينك وبقيته ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤس
الاصابع الى الكعب اعني مفصل الساق والقدم ولا
يجزى المسح الى ما دونه وقد بينا ذلك في الكتابين بما
لا يزيد عليه ثم اصح ظهر قدمك اليسرى ببلل يارك
وليكن مسح الراس والقدمين بباطن الكف لا بظاهرهما
الا الضرورة لا بد من امراره على المسوح فلا يكفي وضع
الكف عليه من دون امرار ويغني مسح القدمين بكل
الكف كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البرقي قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على
الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلاً قال
باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين فقال لا الا
بكفه كلها ولتكن افعال وضوءك على التوالي من دون
تراخ بينها مراعي فيها الترتيب لم يذكر حتى في مسح القدمين
كما هو مخارقة الجماعة من قدماء علمائنا ورواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
امسح على القدمين وايداً بالشق الايمن ويغني الايمان

عند كل فصل من الفصول والمسحاة بدعائه الموقف له
كما يأتي في الفصل الثاني فاذا فرغت من الوضوء فقل
الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين اللهم اني اسالك تمام الوضوء و
تمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة **واعلم** ان
اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة و
الافعال الواجبة عشرة النية مسنداً للحكم والاعتقاد
الثلاث وسمى المسحاة الثلاث بشرط اتصاله في
الاخيرتين من طرف القدم الى الكعبين والترتيب و
المولات ومباشرة الوضوء بنفسك لا ضرورة و
ينبغي ترك التمدل من الوضوء فقد روى ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال من توضأ
فتمدل كانت له حسنة وان توضأ ولم يتمدل حتى يجتهد
وضوءه كانت له ثلاثون حسنة والظاهر ان تمدد الخفيف
بالشمس والناثر مثلاً كالتمدل ولا بأس بالوضوء في
المجد من غير حدث البول والغايط اما منهما فيكره
رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح **فصل**

روى ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه
وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين صلوات
الله عليه ذات يوم جالس مع ابن الحنفية رضى الله عنه
اذ قال له يا محمد اشئني بانه من ماء اتوضأ للصلوة فأتاه
محمد بالماء فاكناه بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال
بسم الله وأحمد الله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله
نجساً قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجى وقبض
واستر عورتى وحرمني على النار قال ثم تمضمض
فقال اللهم اغفر لي ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح
الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وحبها
ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود
فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه
ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيمينى
وأخذه في الخنار بين يدي وخاطبني حسناً بيسري
ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطيني كتابي
يسماني ولا تجعلها مغلولاً الى عنقي وأعوذ بك

من مقطعات التيران ثم مسح راسه فقال اللهم عشي
برحمتك وبركاتك ثم مسح رجله فقال اللهم عشي
على الضراط يوم يزل فيه الاقدام واجعل سعي فيما
يرضيك عني ثم رفع راسه عليه السلام فظفر الى محمد وقال
يا محمد من قوضا مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله
تعالى له من كل قطرة ملكا يقدره ويسمعه ويكبره
فيكتب الله له ثوابه لك الى يوم القيمة **توضيح** ولا بأس
ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث فما
تضمنه من امر امير المؤمنين عليه السلام ولده رضي الله
عنه باحضار الماء قد يستفاد منه ان الامر باحضار
ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة صوتا كفعل
المعصوم عن الكراهة واحتمال كون صدور ذلك عنه
عليه السلام لبيان جواز لا يخلو من بعدوا كناه الاناء
بمعنى صبه والجيم في نجاس يجوز كسرها وفتحها وعطف
اعفاف الفرج على تحصيله تفسيره وعطف ستر
العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص اذا العورة
في اللغة كمالا يستحي الانسان من اطلاق غيره عليه و
لغتي تجتني باللقاف والنون المشددين من الثقلين وهو

التفهم ويشتم بفتح الشين واصله يشتم كعلم وما صبه شتم
بالكسر والريح الراححة والروح بفتح الزاء التميم الطيبة
والمراد بالخلد براءة الخلد اي اعطيت صحيفة الاعمال
بيمينى وبراءة خلودي في الجنان بيد اري وله تفسيرات
اخرى او ردتها في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين
والمقطعات باللقاف والطاء المهيمة المفتوحة الشيا
التي تقطع كالقميص والحجة ما لا يقطع كالازار والرزاء
وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والطاء المهيمة من
قولهم امر فطبع اي شديد شيع والمنقول هو الاول و
يؤيده قوله تعالى فاما الذين كفروا فطعت لهم نيايب
من نار وعشي رحمتك بالمجحات وتشديد الشين اي عطفت
بها واجعلها شاملة لي وضرب رحمتك بنزع الخافض
واعلم ان بين نسخ الكافي والفقهاء والتهدية اخلافا
يسيرا في بعض الفاظ هذه الادعية والذي وردته
هنا هو ما اورده شيخ الطائفة في التهديف ونسخه التي
عند نسخة معتمدة بخط والدي طاب ثراه وقد قرأها
على شيخنا الشهيد الثاني قدس الله روحه وفي اخرها
الاجازة بخطه نور الله مرقده **فصل** فاذا فرغت

من الوضوء فوجهه الى المسجد روى رئيس الحديث في الفقيه
عن الصادق عليه السلام انه قال من مشى الى المسجد يضع رجلاه
على رطب ولا يابس الا بسخت له الارض الى الارض انما
ويبغى ان تقول عند خروجه من بينك يسوا الله الذي
خلقني فهو بهديني والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت
فهو يشفيني والذي عيشتي ثم يحييني والذي اطعم ان
ان يغفر لي خطيئتي يوما الدين ربي حكما والحقني
بالضالحين واجعل لي لسان صدوق في الاخرين و
اجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي فقد روى
جمال الدين في كتاب عده الداعي عن النبي صلى الله
عليه واله انه قال من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين
يخرج من بينه يسوا الله الذي خلقني فهو بهديني هذه
الله تعالى الى الصواب الايمان واذا قال والذي هو
يطعمني ويسقيني اطعم الله من طعام الجنة وسقاه من
شرابها واذا قال واذا مرضت فهو يشفيني جعل الله
ذلك كفارة لذنوبه واذا قال والذي عيشتي ثم يحييني
امانة الله ميتة الشهداء واحياء حيوة التمداء واذا قال
والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له

خطاؤه كله وان كان اكثر من رندا الجرح واذا قال ربي هب
لي حكما والحقني بالضالحين وهب الله له حكما وعلما و
الحكمة بصالح من مضى وصالح من نفى واذا قال واجعل
لي لسان صدوق في الاخرين كتب الله له في ورقه بيضاء
ان فلان بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلني من
ورثة جنة النعيم اعطاه الله منازل في جنة النعيم و
اذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه واذا اردت الدخول
الى المسجد فقام فليك اوله وقدم رجلك اليمنى وقل
بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها الله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اللهم صل على محمد وال محمد وافتح لي ابواب رحمتك
وتوبتك واغلق عني ابواب مغويلتك واجعل لي
من ذوارك وعمار وساجدك وممن ينشأ جيك في الليل
والنهار ومن الذين هم في صلواتهم خاشعون وادخر
عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين فاذا خلعت
عليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى بعكس لباسها فان كانا
عريتين وامكنك ان لا تنزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة
فيهما مستحبة لكن بشرط طهارتهما وقد روى شيخ

وطائفة في التهذيب بسند صحيح عن معوية بن عمار قال رأيت
أبا عبد الله عليه السلام يصلي في نعليه غير مرة ولم يره
يترعها قط وروى عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عليه السلام
أنه قال إذا صليت فصل في نعليك إذا كانت طاهرة
فإنه يقال ذلك من السنة وقوله عليه السلام فإنه يقال الخ
الظاهر أنه أراد به أنك إذا صليت في نعليك عرف الشيعه
أن الصلوة فيهما من السنة وقالوا بذلك فإن هذا الراوي
من أعيان أصحاب الصادق عليه السلام الموثوق بقوله
وأفعلهم ثم أذن فإن أذن الصبح من المحتمات حتى أن
السيد المرتضى رضي الله عنه قال بوجوبه على الرجال
ووافقه ابن أبي عمير وزاد عليه بطلان الصلوة بترك
وصورة الأذان الله أكبر أربعاً وكل من الشهادتين و
حتى على الصلوة وحتى على الفلاح وحتى على خير العمل والله
أكبر ولا اله الا الله مرتين ولكن في حال الأذان قائماً
مستقبلاً رافعاً صوتك متأنياً واضعاً أصبعيك في
أذنيك واقفاً على الفصول الثمانية عشر غير ملتفت
يحيياً وشمالاً ولا متكلم في أثناءه وصل على النبي صلى الله
عليه واله عند ذكره فقد روى ثلثين الحديث في الفقيه

بسند صحيح عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال صل على النبي صلى
عليه واله كلما ذكرته أو ذكره ذاك عندك في أذان وغيره
ولا يخفى أن ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب الصلوة
عليه صلى الله عليه واله على كل ذكر وسامع كلما ذكره
أو سمع ذكره وذهب بعض العامة إلى وجوبها في العزلة
وبعضهم إلى وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم إلى وجوبها
كلما ذكره هو مذهب ثلثين المحققين قدس الله روحه
وأما ما ذهب إليه من عدم وجوب الصلوة على النبي و
الصلوات لله عليهم في الشهادتين الأولى في الصلوة
فلا يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة بل حيث كونها
جزءاً من الصلوة فلا تنافي بين كلاميه أعلى الله درجته
وقد وافقه صاحب كنز العرفان على الوجوب كلما ذكر
وهو الأصح وقد يستدل على ذلك بقوله تعالى ولا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً وعمار وعنه
صلى الله عليه واله أنه قال من ذكرته عنده فلم يصل على
فدخل النار فأبعده الله وعمار وحده صلى الله عليه واله
سئل عن قول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

فقال هذا من العلم المكتون ولو لا انكم سالتوني عنه ما
اخبرتكم به ان الله وكل في ملكين فلا اذكر عند مسلم
فصلى على الاقال له ذلك الملكان غفر الله لك وقال
الله وملائكته امين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلى على الا
قال له الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته امين
ولا يخفى ان ظاهر قول الباقر عليه السلام في الحديث الاول
كلما ذكرته او ذكره اذكر يقضي وجوب الصلوة سواء ذكر
صلى الله عليه واله باسمه او بكنيته ويمكن ان
ان يكون ذكرهم صلى الله عليه واله بالضمير المرجع اليه
صلوات الله عليه واله كذلك ولم اظفر في كلام علمائنا
قدس الله ارواحهم في ذلك بشئ والاحتياط يقضي ما
قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تأدية الفذر الواجب
بقولها اللهم صل على محمد وآل محمد واما ما روي انه
لما نزلت تلك الآية قيل يا رسول الله هذا التلم عليك
قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل
على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك
على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد فالظاهر ان المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة

عليه صلى الله عليه واله وبني ابي اذ قلت ذلك ان تلاحظ
انه صلى الله عليه واله من جملة آل ابراهيم فالصلوة عليه
حاصلة او لا في ضمن الصلوة على آل ابراهيم ويكون الرض
من التشبيه ان يخص نبييا والصلوات الله عليهم بصلوة
اخرى على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع غيرهم لانه
يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البقاء من انه لا يبدل
من كون المشبه به اقوى من المشبه فان بنيينا صلى الله
عليه واله افضل من ابراهيم عليه السلام وبذلك الملاحظة
تنطبق الكلام على تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة
العامة لكل من حيث العموم اقوى من الخاصة ببعض
وقد يوجه هذا التشبيه نارة بان الصلوة على ابراهيم
من حيث الاقدمية اقوى وهو كاف في التشبيه واخرى
بان المشبه انما هو الصلوة على آل ابراهيم ويضعف
الاول بقوله صلى الله عليه كثر نبييا وادم بين الماء
والطين والثاني بانه خلاف المتبادر الى الافهام كيف
وسقاهم انما هو عن كيفية الصلوة عليه واله وقد يوجه
هذا التشبيه بتوجيهات اخرى ذكرنا بعضها في بحث التشهد
من كتاب جبل المنين **فان** لا بأس ببيان ما علمنا

الى البيان في هذا الفصل فقول قد فسر الحكم في قوله تعالى
في سورة الشعراء حكاية عن دعاء ابراهيم على نبيينا وعليه
السلم رب هب لي حكما بالحكم بين الناس بالحق فانه من
افضل الاعمال وقد ايضا بالكمال في العلم والعمل وعلى
هذا يكون عطف العلم في الحديث على الحكم من قيل التجريد
واراد العمل لا غير فترسلان صدق في الاخرين بتفسير
الاول لصيت الحسن والذكر الجليل بين من يتاخر عنه
من الامم وقد استجيب عاؤه فان كل من تاخر عنه من الامم
يجتونه ويشنون عليه والثاني ان مراده عليه السلم اجعل
من ذيتي صادقا يجتهد معي لم يدعي ويدعوا الناس الى
مثل ما كنت ادعوه اليه وهو نبينا صلى الله عليه واله
واتت اذا قلت ذلك حال دخولك الى المسجد فاقتصد بقاء
ذكرك الجليل بعد موتك وان يتركك الله ولد اصالحا
يدعوا الناس الى اعمال الخير واما قوله على نبيينا وعليه
السلم واغفر لابي انه كان من الضالين فقد قال اصحابنا
ان المراد غم وهو ازوال الغم يسمى ابا والافانبياء عندنا
منزهون عن وصمة الكفر في بائتهم ولعله عليه السلم لم
يكن في ذلك الوقت ممنوعا من الاستغفار للكفار و

وما تقتضيه دعاء الدخول الى المسجد في قوله واجعلني من
زوارك اي من المقاصدين لك الملتجئين اليك وفي قوله
وتعمر مساجدك اشارة الى قوله تعالى في سورة مبراة
اتمائم مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واما الصلوة
واني الزكوة ولم يحش الا الله فحش وان كان يكون ثواب
المهنيين وقد فسر عبارة المساجد في الآية بتفسيرين
الاول بناؤها وكشها وفرشها والاسراج فيها الثاني
اكتثار التردد اليها وشغلها بالعبادة واخلاؤها من الاعمال
الديونية والصنائع وادحر بالمهمات على وزن اعلم
صيغة امر بمعنى ابعد والرحيم بمعنى المطرود وهو فعيل
بمعنى مفعول واصله من الرجم بالحجارة وقد روى في
تفسير الله اكبر ان المراد اكبر من كل شيء واكبر من ان
يوصف وحشي في حق على الصلوة بفتح الياء اسم فعل بمعنى
اقبل والفلاح الفوز بالامنية والظفر بالمطلوب فعني
حتى على الفلاح اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالاشغال
الغضبية في الآخرة ومعني حتى على خير العمل اقبل على هو افضل
اعني الصلوة وقد روى ثقة الاسلام في الكافي بسند
صحيح عن معاوية بن وهب قال سالت ابا عبد الله عليه السلم

عن افضل ما يقرب به العباد الى ربهم واحب لك الى الله
عز وجل ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من
هذه الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات التي
يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد الايمان افضل من جميع
الاعمال النفسية والبدنية وقد انعقد الاجماع على ذلك
وتربا يشكل الجمع بين فضيلة الصلوة على بعض الاعمال
كالنحو والجهاد مثلا وبين قول النبي صلى الله عليه واله
افضل الاعمال الحزن ها اي اكثرها مشقة فان هذه العبادات
اشق من الصلوة وقد يقال في دفع الاشكال ان معنى
الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها
احزها كالصوم فان وقوعه في الصيف احز منه في الشتاء
وكالوضوء فانه بالعكس وكخراج الزكاة والتصدقات
في ايام الغلاء وايام الرخص الى غير ذلك وبهذا يحصل
الجمع ايضا بين هذا الحديث وبين نية المؤمن خير من عمله
وقد قيل في الجمع بينهما وجوه اخرى ذكرناها في شرح
حديث السابعة والثلاثين من كتاب الاربعين **صل**
فاذا فرغت من الاذان فافصل بينه وبين الالف بجملة
او جملة وقلات ساجدا واجالس اللهم اجعل قلبي

قائم

بازا وعيشي فاذا ورتبته دأوا واجعل عند قبيري
رسولك صلى الله عليه واله مستقرا وقرأ انتم تدعون
بما شئتم وتسال حاجتك فقد روى عن النبي صلى الله
عليه واله ان الدعاء بين الاذان والالف لا يرد شتم
نقوم الى الالف وفصولها كلها مشي الا التلليل
اخرها فانه مرة وتزيد بعد التلليل قد قامت الصلوة
فترين وتاني بالاداب المذكورة في الاذان الا الثاني
ووضع الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت فليكن فيها
لخفض والطهارة والقيام فيها الكسبي او جهما المرفعي
رضي الله عنه ويقول اذا فرغت من الالف واثبت مستقبل
اللهم اليك توكلت ومرضاك طلبت وتوكلت
انبعثت وبك امنت وعليك توكلت اللهم صل
على محمد وآل محمد وافتح مسامع قلبي لذكرك وتبيني
على دينك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من
لدنك رحمة انك انت الوهاب وليكن قيامك في
الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك على مخدريك
بازاء ركبتيك مفرا بين قدميك بقدر ثلث اصابع
منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع سجودك غير رافع بصر

الى السماء مخطرا بها لئلا تنها صلوة مودع ثم اقصد اداء
صلوة الصبح الواجبة امثالا لامر الله تعالى وقار النية
باحدى التكبيرات السبع الاثناعشرة رافعا بكل منها
يديك مستقبلا بكفيك لقبله ضامما اصابعك سوى
الابهامين غير متجاوز بكفيك ذنوبك مبتدئا بالتكبير
حال الابتداء الزرع منها بانتهائه واعلم ان بعض
فقهاءنا المتأخرين اطنبوا في امر النية وطولوا زمام
الكلام فيها وليس في احاديثنا ثمة سلام الله عليهم
شئ من ذلك بل المستفاد من تتبع ما ورد عنهم عليهم السلام
في بيان الوضوء والصلوة وسائر العبادات التي علموها
شيغفهم بسهولة امر النية وانها غنية عن البيان مركز
في اذهان جميع العقلاء عند صدور افعالهم الاختيارية
عنهم ولذلك لم يشغف قداماء فقهاءنا رضي الله عنهم
للبحث عنها وانما خاص فيها جماعة من المتأخرين وساقوا
الكلام فيها على وجه يوهن تركيبها من اجزاء متكثرة و
اوجب لك صعوبة على اكثر الناس فاذا هم ذلك الى
الوقوع في الوسواس وليست النية في الحقيقة الا التقصد
البسيط الى ايقاع الفعل المعين لعل غائته وانما التركيب

في المتوى وهذا التقصد لا يكاد ينفك عنه عاقل عند كل
فعل حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى بايقاع
الفعل المعين من دون نية لكان تكليفنا لا يطاق
واحضار المتوى في الذهن بوجه مميز له عن غيره وقصد
الاتيان به امثالا لامر الله تعالى في غاية السهولة فان
الظهر التي نحن مكلفون بادائها في هذا الوقت مثلا
منصورة بهذا الوصف لغوا في الذي يتأتى عن جميع
ماعداهما من العبادات وغيرها وقصد ايقاعها امثالا
لامر لا صعوبة فيه اصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح
ومن وجده صعبا فسال الله ان يصلح وجدانه انه على كل
شئ قدير وتأتي بيان تكبيرات السبع بالادعية الثلاثة
التي رواها ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن الصادق
عليه السلام فبعد التكبير الثالثة اللهم انت المليك
الحق لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر
لي فنهى ان لا يغفر الذنوب الا انت وبعد التكبير
الخامسة بئيك وسعدايك واخبر في يديك والشر
ليس اليك والمهدي من هديت لا ملجأ اليك الا
اليك سبحانك وحنايتك تباركت وتعاليت

بِطَاعَتِكَ وَرَبِّكَ لَيْتَ وَبَعْدَ لَنَا بَعْدَهُ سَوَاءٌ كَانَتْ كَبِيرَةً
الْأَحْرَامَ أَوْ لَا وَجَهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي قَطَرَ السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ خَيْفًا مُسَلِّمًا وَمَا أَنَا
مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنْ صَلَوَتِي وَنُشْكِي وَنَحْيَايَ وَمُنَاقِي اللَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَيَذَلِكَ أَمْرُكَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى هَكَذَا وَجَهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي قَطَرَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ آبَائِهِمْ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمُنَاجَا
عَلَى خَيْفًا مُسَلِّمًا مِنْ دُونِ إِضَافَةِ لَمْ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
وَقَدْ اتَّفَقَ عُلَمَانَا عَلَى جَوَازِ مَقَارَنَةِ نِيَّةِ الصَّلَاةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْ هَذِهِ التَّكْبِيرَاتِ فَانْتَحَيْتُ فِي ذَلِكَ وَكُلُّ كَبِيرَةٍ قَارَنَتْ
النِّيَّةَ بِهَا فَاجْعَلْهَا تَكْبِيرَةً الْأَحْرَامَ قَدْ رَجَعَ شَيْخُ الظَّالْفَةِ
نُورُ اللَّهِ مَرْقَدُهُ فِي الْمَصْبَاحِ جَعَلَهَا الْآخِرَةَ وَالَّذِي يَظْهَرُ
مِنْ صِحِّحَتِهِ ذَرَارَةٌ فِي افْتِنَاحِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةُ
بِالتَّكْبِيرِ وَمَتَابَعَةُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَجَعَلَهَا الْأَوَّلَى
كَأَذْكُرْتَنِي فِي الْمَقَالَةِ الْأَثْنَى عَشْرِيَّةً وَبَسَطْتَ الْكَلَامَ فِيهِ
فِي الْحِجْلِ الْمَتِينِ ثُمَّ تَأَنَّى بِالْإِسْتِعَاذَةِ بَعْدَ فِرَاعِكَ مِنَ الدُّعَا
الثَّالِثِ فَقَوْلُ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
وَالْإِسْتِعَاذَةُ عِنْدَ نَاحِيَّةِ بِالرُّكْعَةِ الْأَوَّلَى لِأَغْيَرِ

تَخَافَتْ بِهَا ثُمَّ أَقْرَأَ الْحَمْدَ تَرْتِلاً وَاجْهَرُ بِهَا رُغِيًّا لِلْوُقُوفِ فِي
مَوَاضِعِهِ مُحَضَّرًا قَلْبَكَ مَتَدَبِّرًا مَعَانِيَهَا وَتَكْتَبُ بِعَدَمِهَا
بِقُدْرَتِ نَفْسِكَ ثُمَّ أَقْرَأَ سُورَةَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ سُورَةَ النَّبَا أَوْ
الْعَاشِيَةَ أَوْ الْقِيَامَةَ أَوْ الذَّمَّ وَمَا شَاءَ فِي الطُّوَلِ كَمَا
رَوَاهُ شَيْخُ الظَّالْفَةِ فِي التَّهْذِيبِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَكْتَبُ بِعَدَمِهَا كَمَا سَكْتَ قَبْلَهَا ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ
كِرْفَعًا فِي السَّمْعِ وَتَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ ارْكَعْ وَاضْمَأْيُنَاكَ
عَلَى رِجْلِكَ الْيُمْنَى قَبْلَ يَسَارِكَ عَلَى الْيَسْرَى مَا لِيََا كَفْيَاكَ
بِرُكْبَتَيْكَ مَلْقَاهُمَا بِطَرَفَيْ صَاحِبِكَ رَاذِ الْهَمَامِ إِلَى
خَلْفِ مَوْضِعِ يَدَيْكَ مَاذَا اعْتَفَكَ مَغْضَا عَيْنَيْكَ وَأَنَظَرَا
إِلَى مَا بَيْنَ قَدَمَيْكَ ثُمَّ تَقُولُ مَا رَوَاهُ ثِقَّةُ الْإِسْلَامِ فِي
الْكَافِي بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَكَ رُكْعَتَا
وَلَكَ سَلَامٌ وَبِكَ أَمْنٌ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي
خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَجَنِّي وَدَمِي
وَجَنِّي وَعَصْبِي وَعِظَامِي وَمَا أَفْلَسْتُ قَدَمَايَ غَيْرُ
مُسْتَكْبِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَحِيرٍ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَيْكُنْ سَبْعًا أَوْ خَمْسًا أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ انْصَبْ
وَتَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِي حُجَّتَهُ ثُمَّ تَكْبِرُ وَهُوَ لِلتَّجْوِيدِ بِخُضُوعٍ

خروج متلقيا للارض بكفك قبل ركبتك وتخرج في
سجودك بيدك باسطا كفك مضمومتا الاصابع جيا
منكيبك ووجهك غير واضع شيئا من جسدك على شيء
منه ممكن اجهتك من الارض وافضلها التربة
الحينية على صاحبها افضل التليمات جامع لا تفك
ثامن ساجدك السبعة مرغابه ناظر الى طرفه ثم تقول
مارواه في الكافي ايضا سند حسن عنه عليه السلام
اللَّهُمَّ سَجَدْتُ وَبِكَ اَمْتُ وَلَكَ اسَلَمْتُ وَعَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ وَآتَى رَبِّي سَجْدَ وَجْهِهِ الَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ
سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ أَحْمَدُكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ اللَّهُ
أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَكَبِّرْ
وَلِيَكُنْ كَمَا فِي الرُّكُوعِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَكَبِّرْ وَجَلْسْ
وَتَقُولُ اسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ تَقُولُ مَا
رَوَاهُ ثِقَّةُ الْإِسْلَامِ أَيْضًا بِذَلِكَ السَّنَدِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْعَلْ لِي وَادْفَعْ عَنِّي إِنْ لِي
أَنْزَلْتَ لِي مِنْ خَيْرٍ فَخَيْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
ثُمَّ تَكْبِرُ وَاسْجُدُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ كَالْأُولَى ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ
وَجَلْسْ مَتَوَرِّكًا هَيْثَ وَهِيَ جَلْسَتُهُ الْأَسْرَاطَةُ وَلَا

تَهْمَلْهَا فَقَدْ أَوْجِبَهَا الْمُرْتَضَى بِضَى اللَّهِ عَنْهُ مَدْعَى عَلَى ذَلِكَ
الاجماع ثم قمر رافعاً ركبتك قبل يديك كفك معتمدا
عليهما قائلاً بحول الله تعالى وَهُوَ إِلَهُ أَقْوَمُ وَأَعَدُّ وَأَكْمَرُ
وَاسْتَجِدُّ فَإِذَا انْصَبْتَ فَأَقْرَأِ الْحَمْدَ وَالنُّورَةَ كَمَا مَرَّ فِي الْأَوَّلِ
وَلَتَكُنْ سُورَةُ التَّوْحِيدِ ثُمَّ تَكُنْ بِقَدْرِ نَفْسٍ ثُمَّ تَكْبِرُ
لِلْقَنُوتِ وَتَقْنُتُ بِكَلِمَاتِ الْفَرَجِ رَافِعاً كَفَّكَ تَلْقَاءُ
وَجْهَكَ مُسْتَقْبِلًا بِطَنَهَا السَّمَاءَ ضَامًا أَصَابِعُهَا
مَا عَدَا الْأَيْهَامِينَ وَتَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ
السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَ
رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَهَذِهِ هِيَ
كَلِمَاتُ الْفَرَجِ عَلَى مَا رَوَاهُ ثِقَّةُ الْإِسْلَامِ فِي الْكَافِي بِسَنَدٍ
حَسَنٍ عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي بَعْضِ كُتُبِ الدُّعَاءِ زِيَادَةٌ
وَمَا تَحْتَهِنَّ بَعْدَ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَفِي بَعْضِهَا زِيَادَةٌ وَمَا فَوْقَهُنَّ
بَعْدَ وَمَا تَحْتَهِنَّ وَفِي بَعْضِهَا وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
وَلَمْ أَظْهَرْ هَذِهِ الزِّيَادَاتِ فِيمَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّوَايَاتِ
الْمُعْتَبَرَةِ وَتَقُولُ بَعْدَ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَخَصَّصْتُ
الْأَبْصَارَ وَغُلِّقْتَ الْأَقْدَامَ وَرَفَعْتَ الْأَيْدِيَ مَدَّةَ
الْأَعْنَاقِ وَأَنْتَ دَعَيْتَ بِالْأَلْسُنِ وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ
وَحُجُومُهُمْ فِي الْأَعْمَالِ رَبَّنَا أَفْرِغْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا
بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ
غَيْبَةَ إِمَامِنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَتَطَاهُرَ
الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بَيْنَنَا فَبْرِجْ ذَلِكَ اللَّهُمَّ
بِعَدْلِكَ ظَهْرُهُ وَأَمَامِ حَقِّ تَعْرِفِهِ إِلَهَ الْحَقِّ أَمِينُ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَصْحَابُكَ لَهُ نَفْسَةٌ
أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ فَانْتَ تَقْبَلُ وَرَجَائِي يَا لِحُودٍ مَنْ سَأَلَ
وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ أَرْحَمَ صَغْفِي وَمَسْكَنِي وَقِلَّةَ جِيلِي
وَأَمْنِي عَلَى بِلَاحَةِ وَفُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَعَافِي
فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَمَنْ ارَادَ التَّوْبِيلَ فِي الْقَنُوتِ فَلْيُضَفِّ إِلَى ذَلِكَ مَا
شَاءَ مِنَ الْقَنُوتَاتِ نَذَرَهَا فِي الْبَابِ لِتَادِسِ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ بِالتَّكْبِيرِ وَارْكَعْ وَاسْجُدْ التَّحِيَّاتِ
كَأَمْرٍ ثُمَّ اجْلِسْ لِلشَّهَادَةِ مَتَوَرِّكًا نَاطِلًا إِلَى الْحِجْرِ وَتَقُولُ
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَغَيْرِ الْأَسْمَاءِ اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نَعَمُ الرَّبُّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نَعَمُ الرَّسُولُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي
أَعْنِيهِ وَارْقِعْ دَرَجَتَهُ ثُمَّ تَحْمَدُ اللَّهَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَلْفًا
مِنْهُ الشَّهَادَتَانِ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَالصَّلَاةُ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَسْلِمُ نَوَايَاهُ الْخُرُوجُ مِنَ الصَّلَاةِ فَقُولِ التَّسْلِيمَ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَاصِدَابِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَنْمَاءُ
وَالْحَفَظَةُ مُؤْمِيًا بِمُخْرِعِيكَ إِلَى عَيْنِكَ وَأَعْلَمُ أَنَّ
جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَفْوَالِ
فَهُوَ مُسْتَجَبٌ إِلَّا مَا هُوَ مُسَبَّدٌ وَبِفَعْلٍ أَمْرٌ فَهُوَ وَاجِبٌ
توضيح ولينين ما عله يحتاج إلى البيان في هذا
الفصل ففي الدعاء بين الأذان والاقامة وعيشي قارًا
له تفسيرات ثلاثة الأول أن المراد بالعيش القنوت
أن يكون مستقرًا دائمًا غير منقطع الثاني أن يكون
واصلًا إلى حال قراري في بلد في فلا يحتاج في
تحصيله إلى السفر والانتقال من بلد إلى بلد الثالث
أن المراد بالعيش القنوت عيش في السرور والابتهاج

اي قازا يعني ماخوذة من قرة العين والمراد بالرزق
الدار الذي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم دزال لبن اذا
زاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول
المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا
الشهيد رحمه الله ان المستقر في الدنيا كما قال الله سبحانه
وتعالى ولكم في الارض مستقر ولقرار في الآخرة كما
قال جل وعلا وان الآخرة هي دار القرار واورد عليه
انه لا يلايم قوله عند قبر رسولك واجيب بان المراد
بالآخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله اعني ايام
الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحياة ومدفنه بعد
الممات في المدينة المقدسة على ساكنها واله افضل
الصلوة وليك وسعديك اي اقامة على طاعتك
بعد اقامة ومساعدة على امتثال امرك بعد مساعدة و
التزلف ليس اليك اي ليس منسوب اليك ولا صاد اعنك
والحنان تخفيف القون الرحمة وبتشديد هاذو الرحمة
ومعنى سبحانه وحنانك انزهك عما لا يليق بك
تنزيها والحال اني اسالك رحمة بعد رحمة والحنيف
المائل عن الباطل الى الحق وهو وما بعده حالان من

الضيق في وجهك والتك قد يفتر بمطلق العبادة
فيكون من عطف العام على الخاص وقد يفتر باعمال
الحج محياي ومما في قد يفتر بالحيا بالخيرات التي تقع في
حال الحياة منجزة والممات بالخيرات التي تصل الى الغير
بعد الموت كالوصية بشئ للفقراء وكالتدبير وشئا
ما ينفع به الناس بعدك وفي دعاء الركوع وما افلته
قدماي بتشديد اللام اي ما حملته قدماي فهو من
قبيل عطف العام على الخاص والاستنكاف معناه
بالفارسية تنك داشتن والاستكبار طلب الكبر من
غير استحقاق والاستحار بالحاء والتين المهملتين
التعب والمراد اني لا اجد من الركوع تعب ولا كلالا
ولا مشقة بل اجد لذة وراحة ومعنى سبحان ربّي العظيم
ويجده انزه ربّي العظيم عما لا يليق بعزّ شأنه تنزيها و
انا متلبس بحمدك على ما وقفني له من تنزيهه وعبادته
كان المصلي كما اسند التنزيه الى نفسه خاف ان يكون
في هذا الاستناد نوع بتجّه بانه مصدر لهذا الفعل
العظيم فندرك ذلك بقوله وانا متلبس بحمدك على ان
صيرني اهلا للتبسيح وقابلا لعبادته فبحان مصدر

كفران ومعناه التزبه وضبه على انه مفعول مطلق
وعامله محذوف بماعا والواو في ويجد والوال حال و
بعض الحاجة يجعلها عاطفة وهو من قبل عطف الجملة
الاسمية على الفعلية وسمع في سمع الله لمن حده انما عدى
باللام مع انه متعد بنفسه لنظمه معنى الاستجابة
او الشكر او الاصفاء ولو مجازا ويغني ان يقصد المصلي
به الدعاء لا مجرد الشا كما اشرنا اليه في الجمل المنين و
يخص بالفتح وهو شاخص اذا فتح عينه وصار لا يظرف
بجفنه ويخصص الابصار اى استمرار انفتاحها من غير
انطباق كما يفعلها السائل المسكين المترجى الاحسان
من كثرهم عند عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه
فصل فاذا فرغت من الصلوة فاشرع في التعقيب
فقد ورد في تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب
الى ربك فارغب اى اذا فرغت من الصلوة المكتوبة
فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة
يعطك وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام انه قال التعقيب بلغ في طلب
الرزق من الضرب في البلاد يعنى بالتعقيب الدعاء بعقب

الصلوات وروى ايضا فيه بسند صحيح عن احمد عليه السلام
السلام انه قال الدعاء بر المكتوبة افضل من الدعاء بر
المنطوق كفضل المكتوبة على المنطوق وروى ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن ابا قرة عليه السلام انه قال الدعاء
بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا والروايات في
في هذا الباب عنهم عليهم السلام كثيرة جدا وافضل
التعقبات بتسبيح الزهراء عليها السلام وروى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال من تسبىح
تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل ان يثني بجلبه في
صلوة الفريضة غفر الله له ويبدى بالتكبير وقد روى
ايضا عنه عليه السلام انه قال انا ناصبيا ننا بتسبيح
فاطمة الزهراء عليها السلام كما ناصبهم بالصلوة فالزمنة
لم يلزمه عبد شفي وعنه عليه السلام انه قال بتسبيح فاطمة
الزهراء عليها السلام في كل يوم دبر كل صلوة احب الى
من صلوة الف ركعة في كل يوم وعن ابا قرة عليه السلام انه
قال ما من عبد عبد الله بشئ من التمجيد افضل من تسبيح
فاطمة الزهراء عليها السلام ولو كان شئ افضل منه لخلقه
رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة عليها السلام و

الروايات في فضيلة تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام
غير محصورة وليكن جلوسك في التعقيب متصلا بجلوسك
في التشهد وعلى تلك الهيئة من الاستقبال والتورك
واترك في ثنائية الكلام والتلفت ونحوها فقد روى
ان ما يضر بالصلاة يضر بالتعقيب فزالت فكثير
التكبيرات لثلاث رافعاها كفيك حيال وجهك
مستقبلا بظهرهما وجهك وبطنهما القبلة ومن
التكبيرات قول التعقيب ثم تقول لا اله الا الله الهما
واحد ونحن له مسلمون لا اله الا الله لا نعبد الا
ابناءه مخلصين له الذين ولو كره المشركون لا اله
الا الله ربنا ورب الانبياء الاقرين لا اله الا الله
وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده فله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا
يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
اللهم اهدني من عندك واقض علي من فضلك و
انشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك
سبحانك لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي كلها

واعترفت

١٢٢٢

جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت اللهم
اني اسالك من كل خير احاط به عليك واعوذ
بك من كل شر احاط به عليك اللهم اني اسالك
عافيتك في اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا
وعذاب الآخرة واعوذ بوجهك الكريم وسلطانك
القديم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا
ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا
والآخرة وشر الاعداء كلها ومن شر كل دابة
انت اخذ بنا صيدها ان ربي على صراط مستقيم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ وكدا ولم يكن
له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنيا وكثره
تكبير ثم يسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ثم تقول
عشر مرات وهو من اخفض تعقيب الصبح لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت و
يحيي ويميت ولا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير وعشر مرات وهي من اخفض به ايضا سبحان الله
وحده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة

مرة ما شاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ومائة مرة استغفر الله واتوب اليه و
مائة مرة استجيب الله من النار ومائة الجنة ومائة
مرة اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم و
عشر مرات شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحدا آمدا لم يتخذ صاحبة ولا
اولدا وثلاثين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ويغني ان تعد الاذكار والشيعة
بسبحة من التربة الحسينية على صاحبها السلم فقد
روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن صاحب
الامر عليه السلام انها افضل شئ يسبح به وان المسبح
بشيء التسبيح ويدبر التسبحة فيكتب له ذلك التسبيح
ثم تقول وهو ما يختص بالتعقيب الصبح يا مقلب
القلوب والابصار صل على محمد وآله وتبت قلبى
على دينك ودين نبيك صلى الله عليه وآله ولا
يزغ قلبى بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة
انك انت الوهاب اللهم اني اعوذ بك من ذوال
نمرك وتحول عافيتك ومن نجاة نعمتك ومن

ربى

درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم ان
اسالك بعزة ملكك وعظم سلطانك وشدة
قوتك على جميع خلقك ان تصلى على علي محمد وآل
محمد وان تفعل بي كذا وكذا **نقل** اعيد بقى
واهل ومالى وولدى واخوانى وما نرتقى ربي و
جميع من يعينى مر يا الله الواحد الاحد الصمد
الى اخر التورة ويرى القلوب من شر ما خلق الى اخرها
ويرى الناس ملك الناس الى اخرها ثم اقر سورة
الفاحة واية الكرسي الى هم فيها خالدون واية شهيد
الله انه لا اله الا هو والملك الوكيل ان الذين
قاموا بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الذين
عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب
الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر
بآيات الله فان الله سميع عليم واية الملك المراءى
به قل اللهم مالك الملك الى غير حاسب اية النخرة
وهي ان ركب الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش فغشى الليل
والنهار والسموات والارض والعرش والسموات

مُسْتَفِيتٍ بِأَمْرِ الْإِلَهِ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُضُّعًا لَّئِنْ لَمْ يَجِبْ
الْمُتَعَدِّينَ وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا
وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ
الْحَنِيبِينَ وَأَمَّا الْكَهْفُ فَمَنْ لَوْ كَانَ الْخُرُودُ إِذْ الْكَلَامُ
رَبِّي لَعَدَّ الْخُرُوفَ أَنْ تَفْعَلَ كَلَامَاتِي وَلَوْ جُنَا
بِعِيشِهِ مَدَدًا قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا
الْحُكْمُ إِلَهُ فَاخْذُوا مَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ
عَمَلَهُ صَاحِبًا وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا وَمِنْ أَوْلَى
الضَّافَاتِ بِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالضَّافَاتُ
صَفَاتُكَ لِزُجَرَاتِ زَجْرًا قَالِ لِلْإِنْيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ
الْحُكْمَ طَوَّاحِدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الذُّنُوبِ بَرِيَّةٍ
الْكُوكِبِ وَخُضَّافٍ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا يَتَّقُونَ
إِلَّا الْمَلَأَ الْأَعْمَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خُورًا
وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ لَا مِنْ خُطْفٍ خُطْفَةٍ فَانْجِعْ
شِيَابَ نَارٍ وَتِلْكَ آيَاتُ مِنْ آخِرِهَا يُبْحَثُ عَنْ دِيَارِ
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَتِلْكَ آيَاتُ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ
يَا مَعْشَرَ الْخَيْرِ وَالْأَلْبِيسِ إِنَّا نَقُطِعُمُ أَنْ تَفْعَدُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاقْنَعُوا وَلَا تَفْعَدُوا إِلَّا
يُسْطَافُنَ قِيَامِي لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمْ تَكْذِبُونَ بِرُسُلِ عَلَيْنَا
تُؤَاظَمُونَ نَارًا وَخَاسٌ فَلَا تَنْقِرُونَ وَارْجِعْ آيَاتِ
مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ
لَرَأَيْنَاهُ خَائِعًا مُنْقَادًا مِمَّا خَشِيَ اللَّهُ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ
نَضَرْنَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ الشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْغَلَامُ
الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ
عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ **تَنْقِلُ** سُورَةُ الْأَخْلَاصِ ثَلَاثُ
عَشْرَةَ مَرَّةً تَقُولُ وَأَنْتَ بِأَسْطِ يَدَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكُونِ الْخَزُونِ الطَّاهِرِ الْعَلِيمِ
الْمُتَارِكِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسَاطِعَاتِكَ الْغَفِيرِ
الْعَظِيمِ الْعَظِيمِ الْمَقْلُوقِ الْأَسَازِيِّ يَا فَكَاحَاتِ

الرَّغَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَ
أَنْ تُعَيِّرَ رَجِيمٍ مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا أَمِنًا
وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ سَالِمًا وَأَنْ تُجْعَلَ دُعَايَ أَوْلَةٍ قَلَامًا
وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ صَلَاحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ **ثم قال** وهو مما يخضع بتعقيب الضمير
اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْحَبْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا وَ
أَشْهَدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
وَأَرْضُكَ وَأَنْبِيَاءُكَ وَرُسُلُكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ
وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فَأَشْهَدُ بِكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا إِنِّي أَشْهَدُ
أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَحْدَكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ وَأَنْ كُلَّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى
قَرَارِ أَرْضِكَ لِنَاصِبِهِ الشُّقْلُ بِاطِلٍ مُضْمِلٌ مَا
عَدَا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ اغْتَرَى وَآكْرَمَ وَأَجَلَ وَأَعْظَمَ
مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ أَوْ يُنْهَدَى
الْقُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ الْمَادِيحِينَ
تَخَرَّجَ مَدِيحِهِ وَعَلَا وَصَفَ الْوَاصِفِينَ مَا تَرْتَحِمُهُ
حَلَّ عَرْشِكَ لَهُ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ سَائِرِهِ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

وَالْمُحَمَّدَ وَفَعَلَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ الْقَوَى
وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ **ثم قال** سُبْحَانَكَ اللَّهُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْئًا
وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبِّحَ وَكَأَمْ هُوَ أَهْلُهُ وَكَأَمْ يَتَّبِعِي لِكَرَمِ
وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا أَحْمَدَ اللَّهُ شَيْئًا وَكَأَمْ
يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَكَأَمْ هُوَ أَهْلُهُ وَكَأَمْ يَتَّبِعِي لِكَرَمِ
وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا أَهَمَّ اللَّهُ
شَيْئًا وَكَأَمْ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَمَّلَ وَكَأَمْ هُوَ أَهْلُهُ وَكَأَمْ
يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا
كَبَّرَ اللَّهُ شَيْئًا وَكَأَمْ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَأَمْ هُوَ أَهْلُهُ
وَكأَمْ يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ
أَحْمَدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ
أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُوا وَخَيْرَ مَا لَا
أَرْجُوا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا
لَا أَسْتَدْرِكُ **ثم قال** وهو مما يدعى به في المساء أيضا
بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى الْأَسْمَاءُ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّهَا لَا تَحْزَنُ وَالْأَسْمَاءُ
بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي جَمَعَ أَسْمَاءَهُمْ وَلَادَاهُ بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَسْتَدْرِكُ

عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِي وَتَقَبَّلْ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى
بَيْتِي وَعَقْلِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى
مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ
شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ مِنَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ عَنْ
جَارِكَ وَجَلَّ شَأْنُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ
غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ
كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ
شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ وَمِنْ شَرِّ
كُلِّ دَائِي أَنْتَ إِخْدِيْنَا صَيْبِنَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَكِيمٌ إِنَّ إِلَهِي اللَّهُ الَّذِي
نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ قُلْ تَوَلَّوْا أَفْعَلُ
قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ قَسِيكَفِي كَهْمُ اللَّهِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
ثُمَّ تَعَوَّلْ وَهُوَ مَا يَخْتَصُّ تَعْقِيبُ الْعَبْدِ بِسْمِ اللَّهِ وَ

وَاللَّهُ وَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهُوَ صُلَّيَّ امْرَأَتِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ قُوَّةُ اللَّهِ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا إِلَّا إِلَهَ
الْآثَاتِ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ
وَيَجْنِبْنَا مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ يُجِبِي الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ
نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بَعْضُهُمْ مِنْ اللَّهِ وَفَضَّلَ لَمْ يَسْأَلْهُمْ
سُوءَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ
اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ
حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمُرُوءِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْخَالُقِينَ
حَسْبِيَ الْبَارِقُ مِنَ الْمُرُوءِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ
يَزَلْ حَسْبِيَ حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مِنْكَ كُنْتُ حَسْبِيَ حَسْبِيَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ
وَأَصْبَحْتَ ذُنُوبِي مُجِيرًا بِمَغْفِرَتِكَ وَأَصْبَحَ خَوْفِي
مُسْجِرًا بِإِمَانِكَ وَأَصْبَحَ فَقْرِي مُسْجِرًا بِغِنَاكَ
وَأَصْبَحَ ذَلِّي مُسْجِرًا بِعِزِّكَ وَأَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْجِرًا
بِقُوَّتِكَ وَأَصْبَحَ وَجْهِي الْفَانِي مُسْجِرًا بِوَجْهِكَ
الْبَاقِي يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا كَاتِبًا بَعْدَ كُلِّ
شَيْءٍ سَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْشُرْ لِي

وَاللَّهُ وَ

فَرَجًا وَخَرَجًا وَارْتَقَى مِنْ جَبِّ احْتَسِبُ مِنْ حَيْثُ لَا
 لَا احْتَسِبُ **ثم يقول** سبع مرات وانت قابض بحبك
 بيدك اليمنى باسط بطن يدك اليسرى الى السماء يارب
 محمد وال محمد صل على محمد وال محمد وعجل فرج محمد
 وال محمد وسبع مرات يارب محمد وال محمد صل على محمد
 وال محمد اعنق رقبتى من النار **ثم يقول** يا الله يارب
 يا رحيم يا خي يا قويم برحمتك استغيث اللهم
 انت تقبلى في كل كربة وانت رجائي في كل شدة
 وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي
 ذنوبي كلها واكف عني وعني اللهم اغفر لي
 بحلالك عن حرامك ويفضلك عن سواك **ثم يقول**
 وهو مما يدعى به في المساء ايضا اقبح اللهم
 معصية ابدي ما منك المنيع الذي لا يحاول ولا يظاول
 من شر كل غاشم وطارق من سائر ما خلقت من
 خلقك الضامات والناطقات في جنة من كل مخلوق
 بل يا سائعة ولا اهل بيت نبيك محمد صلواتك
 عليهم وعليهم من خير ما من كل عالم يد يا ذرية محمد
 حصن الاجالين في الاعراف بحقيقتهم والتمسك

حليم

خلقت
ومن

فلهذه موقنا بان الحق معهم وفيهم وبهم والى من
 لو اوجانب من جانبوا فصل على محمد وال محمد
 يذني اللهم بهم من شر ما اتقىه يا عظيم محبت
 لا عادي عني يدع السموات والارض وجعلنا
 ن بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشناهم
 هم لا يبصرون **ثم يقول** وهو مما يخض بتعقيب
 لصبح الحمد الذي اذهب الليل بقدرته وجاء
 النهار برحمته خلقا جديدا ونحو في غافية بعينه
 جوده وكرمه من حجابا خافلين والنفا الى
 بينك وقل وحيا كما الله من كاتبين والنفا الى
 سماك وقل لكنا رجا كما الله لسم الله اشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله واشهد ان الساعة انية لا ريب
 فيها وان الله يبعث من يشاء القور على ذلك احيا
 وعليه اموت وعليه البعث انشاء الله اقر الله
 صلى الله عليه واله مني السلام **ثم يقول** اللهم
 صل على محمد وال محمد في النهار والليل وصل
 على محمد وال محمد في الليل واليغنى وصل على

اللهم

كل

محمد بن محمد في الآخرة والاول وصلى على محمد وآل
 محمد ما لا يحصى يدان وصلى على محمد وآل محمد ما
 اظرد الخافقان وصلى على محمد وآل محمد ما حدى
 الحاديان وصلى على محمد وآل محمد ما غص ليل و
 ما ادهم ظلام وما شفق صبح وما اضاء فجر
 اللهم اجعل محمد صلى الله عليه وآله خطيب وقد
 المؤمنين اليك والمكسوك للامان اذا وقف
 بين يديك والناطق اذا احسب الاكسر بالشاء
 عليك اللهم اعل منزلة وارفع درجة واظهر
 حجة وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود
 الذي وعدته واغفر له ما احدث المحدثون من
 اثم بعدد اللهم اني اسالك موجبات رحمتك
 وعزائم مغفرتك والغنية من كل بر والسلافة
 من كل اثر واسالك الفوز بالجنة والنجاة من النار
 اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لي في صلاتي
 ودعائي بركة تطهر بها قلبي وتؤمن بها روعي
 وتكف بها كرب وتغفر بها ذنبي وتصلح بها
 شأني وتغني بها فقري وتذهب بها حزني
 امرئ

١١٨٢

تفرج بها همي وتبلي بها غمي وتشفى بها سقمي وتؤمن
 بها حزني وتجلوا بها حزني وتغني بها ذنبي و
 تجمع بها شملتي وتبيض بها وجهي واجعل ما عندك
 خيرا لي ثم تقول اللهم اني ادعوك لهم لا يفرجه
 غيرك ولا رحمة لا تنال الا منك وبجاجة لا يقضيها
 الا انت يا كريم اللهم كما كان من شانك ما اردتني
 به من ذكرك والهممت به من شكرك ودعائك
 فليكن من شانك الاجابة لي فيما دعوتك و
 النجاة فيما فرغت اليك منه فان لما كن اهل
 ان ابلغ رحمتك وان رحمتك اهل ان تبلغني و
 تسعني لانها وسعت كل شيء وانا شئ فلتسعني
 رحمتك يا مولاي ثم تقول وانت تبكي او تباكي
 الهي ان ذنوبي وكثرتها قد غمرت وجهي عندك
 وحجبني عن اسباب رحمتك وبعدي عن استجابتك
 مغفرتك ولولا فضلها يا اياك وتمسكي بالرب
 لما وعدت امثالي من المسرفين واسئلكي من
 الخاطئين بقولك يا عبادي الذين امنوا اعلني
 انفسهم لا تشغلوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب

جَمِيعًا اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَحَذَرْتَ الْفَاطِنِينَ مِنْ
 رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ
 ثُمَّ نَدَبْتَنَا بِرَحْمَتِكَ إِلَى دُعَاكَ فَقُلْتَ اذْعُوبِي
 اسْتَجِبْ لَكُمْ إِنْ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُوا
 جَهَنَّمَ ذَاتِ حَرٍّ مِنْ أَلْهِى لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَأْسَ عَلَى مُشْتَرَا
 وَالْقُتُوبُ مِنْ رَحْمَتِكَ فِي مُلْحَقَاتِ أَلْهِى لَقَدْ وَعَدْتَ
 الْحَيُّ ظَنُّهُ بِكَ ثَوَابًا وَأَوْعَدْتَ الْمُنَى بِكَ طَائِفَةً
 عِقَابًا اللَّهُمَّ وَقَدْ أَسْبَلْتُ دَمْعِي حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ فِي
 عَيْشِي وَفَيْتَنِي مِنَ الشَّارِ وَتَعَذَّرْتُ لِي وَأَقَالَهُ عَشْرِينَ
 وَقُلْتَ وَقَوْلِكَ أَخُو الَّذِي لَا خُلْفَ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ
 يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِيمَانِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْرَبُ
 أَشْهَدُ وَأَحْزَنُ وَلَا أَحْجُدُ وَأَسْرُ وَأُظْهِرُ وَأَعْلُنُ
 وَأُظْهِرُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ
 لَا شَرِيكَ لَكَ وَإِنْ مُحَمَّدًا عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ وَإِنْ
 عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَوَارِثَ عِلْمِ
 الْإِنْبِيَاءِ وَقَائِلَ الشُّرَكَاءِ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَمُجَاهِدَ
 الثَّائِبِينَ وَالْفَاطِطِينَ وَالْمَارِقِينَ إِيَّاهُمُ وَتَجَنَّبِي
 وَصِرَاطِي وَدَلِيلِي وَتَجَنَّبِي وَمَنْ لَا أَتَوُّ بِالْأَعْيَالِ وَ

ان

إِنْ دُرْتُ وَلَا أَرَاهَا مُجِيبَةً وَإِنْ صَلَّيْتُ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ
 الْأَيْتَامَ بِهِ وَالْأَقْرَابَ بِقَضَائِهِ وَالْقَبُولَ مِنْ حَلَّتِهَا
 وَالْقَبُولَ مِنْ رَوَاتِهَا اللَّهُمَّ وَأَقْرَبُ وَأَوْصِيَاءُ مِنْ أَيْتَامِ
 أَيْمَنَةٍ وَتَحْجَا وَأَدِلَّةً وَسُرُجًا وَأَعْلَامًا وَمَنَارًا وَسَادَةً
 أَبْرَارًا وَأَدِينُ بِزِيَرَتِهِمْ وَتَحْرِيرِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ
 وَجَهَنَّمَ وَمِنْهُمْ وَشَاهِدِهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ
 وَلَا أَرْتَابَ وَلَا تَحْوَلَ عَنْهُ وَلَا انْقِلَابَ اللَّهُمَّ
 فَأَدْعِي يَوْمَ مَحْشَرِي وَجَنِّ شَرِّ بِأَيَّامِهِمْ وَأَحْشَرُ
 فِي مَمَرِي وَأَكْتَسِبِي فِي أَصْحَابِهِمْ وَأَقْدَرِي فِي يَوْمِهِمْ يَا
 مُوَلَايَ مِنْ حَرِّ النَّيِّرَانِ فَإِنَّكَ إِنْ أَغْفَيْتَنِي مِنْهَا كُنْتُ
 مِنَ الْفَاطِنِينَ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي يَوْمِي فَنَدَا لَا
 تَعْلَهُ لِي وَلَا مَفْرَعُ وَلَا مَلْجَأَ غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ
 إِلَيْكَ مِنْ أَلِ رَسُولِكَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحُسَيْنَ وَالحُجَيْنَ
 وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدَ وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدَ وَعَلِيٍّ وَالحُسَيْنَ
 وَمُحَمَّدَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ
 حُجَّتِي مِنَ الْمَكَارِهِ وَمَعْقِلِي مِنَ الْخَاوِفِ وَتَجَنَّبِي
 مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ طَائِعٍ وَفَاسِدٍ بَاغٍ وَمِنْ شَرِّ مَا تَعْرِفُ
 وَمَا تُنْكِرُ وَمَا أُنْزِلُ عَلَى وَمَا أُنْزِلُ وَمَا أُنْزِلُ

عليه

دَائِرَةِ رَبِّي اخذُ بِمَا صَدَّقْتُكَ بِرَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي إِلَيْكَ يَوْمَ وَتَقَرُّ بِي بِحَبْسِهِمْ افْتَحْ
عَلَى أَبْوَابِ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَخَبِّبْ لِي خَلْقَكَ
وَجَنَّتِي عِدَاؤَهُمْ وَبَعْضَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ وَلِكُلِّ ذِي شُعَاعَةٍ حَقٌّ
فَأَسْأَلُكَ بِكَ مِنْ جَعَلْتَهُمْ إِلَيْكَ سَبِيٍّ وَقَدْ مَنَّهُمْ أَمَامَ
طَلَبِي أَنْ تَعْرِفَنِي بِرُكَّةٍ يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَ
عَامِي هَذَا اللَّهُمَّ فَهَمَّ مُفَرِّجِي فِي شِدْدَتِي وَرَخَائِي وَ
عَافِيَّتِي وَبَلَاءِي وَتَوَمِّي وَيَقْطَعِي وَطَعْنِي وَأَقَامِي وَ
عُسْرِي وَيُسْرِي وَصَبَاحِي وَمَسَائِي وَمُنْقِلِي وَمُثَوِّلِي
اللَّهُمَّ فَلَا تَحْلِي بِيهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْبِسْنِي بِزَمَانٍ
نَائِلِكَ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَقْشِرْنِي
بِإِعْلَاقِ أَبْوَابِكَ لَأَرْزُقَ وَإِسْدَادِ مَسَالِكِهَا وَارْتِجَاجِ
مَدَامِهَا وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحًا يَسِيرًا وَاجْعَلْ لِي
مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ مَخْرَجًا وَاقِلِي كُلَّ سَعَةٍ مُنْجِيًا بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
فَضْلًا مِنِّي عَلَى رَحْمَتِكَ وَمُغَا فَا نَكَ وَمَنِكَ وَ
قَسَمِكَ وَلَا تُغَيِّرْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ

يا ارحم

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُخِيطٌ
ثم تقول اللهم اني اسالك يا مذكر الهادين
ويا ملجأ الخائفين ويا صريح المستصرخين ويا غياث
المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين ويا مجيب
دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين يا الله يا ذا الجاه
يا عزير يا حكيم يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم يا
سميع يا بصير يا لطيف يا خبير يا قهار يا جبار يا
رحمن يا منان يا سبوح يا قدوس يا مبدي يا معيد
يا باعث يا وارث يا فارح اللهم يا كاشف الغم يا
مزيل الحزن يا قائل الصدق يا ذا البلاء اجمعيل و
الطول العظيم يا معز ويا بالاحسان يا موصوفا
بالامنان يا من قصرت عن وصفه السن الواصفين
وانقطعت عنه افكار المتفكرين يا شاهد الحق
يا كاشف الغم وذا قيع البلى يا نعم النصير واولي
يا منعم يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله صغير
عن كبير ولا يحير عن خبير يا من بدأ بالنعمة قبل
استحقاقها وبالفضيلة قبل استيجابها يا ارحم
المخلوقين يا محمد ويا حمدي واعتقد ان اسالك بكل اسم

مُقَدَّرِينَ مُطَهَّرِينَ مَكُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَكُلَّ شَيْءٍ عَالٍ
رَفِيعٍ كَرِيمٍ رَضِيتَ بِهِ مِدَّةً لَكَ وَبِحَقِّ كُلِّ مَلَكٍ
قَرِيبٍ مَنَزَلَةٍ عِنْدَكَ وَبِحَقِّ كُلِّ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ إِلَى
عِبَادِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ مُصَدِّقًا لِرُسُلِكَ وَ
كُلِّ كِتَابٍ فَضَّلْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ وَشَرَعْتَهُ وَكُلِّ دُعَاءٍ
سَمِعْتَهُ فَاجَبْتَهُ قَدْرَ مَوْجِلٍ وَفَعَلْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ
مَنْ عَظَمْتَ حَقَّهُ وَأَعْلَيْتَ قَدْرَهُ وَعَزَّزْنَا أَمْرَهُ
وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْنَا مَقَامَهُ وَلَمْ تُظْهِرْنَا شَأْنَهُ يَمُنْ
خَلَقْتَهُ مِنْ أَوَّلٍ أَمَا ابْتَدَأْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَمِنْ تَخْلُقُهُ
إِلَى انْقِضَاءِ الذَّهْرِ وَأَسْأَلُكَ بِتَوْحِيدِكَ الَّذِي
قَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ وَأَخَذْتَ بِهِ الْمَوَاقِفَ وَ
أَرْسَلْتَ بِهِ الرُّسُلَ وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ فُرُوضِكَ وَ
نَهَايَةَ طَاعَتِكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَبِحَقِّ
وَكْرَمِكَ وَعِزِّكَ وَجَلَالِكَ وَعَفْوِكَ وَأَمْنَانِكَ
وَتَقُولُ يَا أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّنَا يَا
رَبَّنَا يَا رَبَّنَا وَارْعَبْ لِنَا خَاصًّا وَعَامًّا وَأَوَّلًا
وَأَخِرًا بِجَمِيدِكَ وَرُسُولِكَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ
أَشْرَفِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَبِالْزَمَانِ إِلَى آخِرِهَا

وَالْحَمْدُ

وَالْعِبَادَةِ الَّتِي اجْتَهَدَ فِيهَا وَالْحَسَنَةِ الَّتِي صَبَرَ عَلَيْهَا
وَالْمَعْفُورَةِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا وَالذِّيَانَةِ الَّتِي حَضَرَ عَلَيْهَا
مُنْذُ وَقْتِ رِسَالَتِكَ يَا إِلَهَ إِلَى أَنْ تَوْفِيقَهُ وَبِعَالَمِينَ
ذَلِكَ مِنْ أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ وَأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَمَقَامَاتِهِ
الْمَشْهُودَةِ وَسَاعَاتِهِ الْمَعْدُودَةِ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ وَتَمَامًا
وَعَدَتِهِ مِنْ نَفْسِكَ وَتُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا آمَنْتَ مِنْ تَوَابِكَ
وَتَرْفِلَ لَدَيْكَ مَنَزَلَتَهُ وَتُعْلِيَّ عِنْدَكَ دَرَجَتَهُ وَ
تَبْعَثَهُ الْمَقَامَ الْحَسَنَةَ وَتُورِدَهُ حَوْضَ الْكَرِيمِ وَ
وَعَلَى إِيَادَةِ الطَّيِّبِينَ الْأَطْهَارِ الْمُتَجَبِّينَ الْأَبْرَارِ وَ
عَلَى خَيْرِ نَبِيٍّ وَمِيكَائِيلَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى
جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْحَبْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا
وَلَمْ يَنْصُرْنَا وَلَا حَيَاةً قَدْ انْقَطَعَتْ وَسَائِلِي وَذَهَبَتْ
مَسَائِلِي وَذَلَّ نَاصِرِي وَاسْتَلْجَى أَهْلِي وَوَلَدِي اللَّهُمَّ
فَمَا كَرَى الْطَلْبُ وَأَعْيَتْ الْحِجَلُ إِلَّا عِنْدَكَ وَ
انْقَطَعَتْ الظُّرُقُ وَضَاقَتْ الْمَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ وَ
دُرِسَتْ الْأَمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا بِكَ وَكَذَلِكَ
الْحَقُّ وَأَخْلَقْتَ أَعْدَاءَ الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي

وَالْحَمْدُ

مَنَامِلَ الرِّجَاءِ لِفَضْلِكَ مُشْرِقَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ
 لِبَنِّ دَعَاكَ مُفْتَحَةً وَالْإِسْتِعَاثَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ
 مُبَاهِجَةً وَالْإِسْتِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتِغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةً
 وَأَنْتَ لِذَاعِمِكَ بِمَوْضِعِ اجَابَةٍ وَلِلضَّارِخِ إِلَيْكَ
 وَلِغَاثِ الْغَاثَةِ وَلِلْقَاصِدِ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ
 وَأَنْتَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ
 السَّيِّئَةُ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ غَرَمُ
 إِرَادَةٍ وَإِخْلَاصُ نِيَّةٍ وَقَدْ دَعَوْتُكَ بِغَيْرِ مَا رَادَنِي
 وَإِخْلَاصُ قُلُوبِي وَصَادِقُ نِيَّتِي قَهَا أَنَا ذَا صَبْرِكَ
 بِأَيْسَرِكَ أَسِيرُكَ فَبِيرُكَ سَائِلُكَ بِسَخْرِيقِنَا نَكَ
 قَارِعُ بَابِ رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَوْلَى بِضَرِّ الْوَائِي نِيكَ
 وَأَحَقُّ بِرِعَايَةِ الْمُفْطِيعِ إِلَيْكَ يَتَرَى لَكَ مَكْشُوفٌ
 وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ إِذَا أَوْحَشَتْنِي الْفَرِيَّةُ النَّبِيَّ
 ذِكْرَكَ وَإِذَا صَبَّتْ عَلَى الْأُمُورِ اسْتَجَرْتُ بِكَ
 وَإِذَا نَالَتْ حَكَمَكَ عَلَى الشَّدَائِدِ أَمْلَأْتُكَ وَأَبْنَيْتُ
 بِي يَارَبِّ عَنكَ وَارْتَمَتْ الْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ
 صَادِرَةٌ عَنْ قَضَائِكَ مُدْعِيَةٌ بِإِحْصَانِكَ لِقُدْرَتِكَ
 فَمِنْ إِلَى عَفْوِكَ ذَاتُ فَاقَةٍ إِلَى رَحْمَتِكَ وَفَقْدِ

مَسْئَلِي

١٢٥
 ١٢٦

مَسْئَلِي الْفَقْرَ وَنَالَتْنِي الضَّرَّ وَشَمَلَتْنِي الْخِصَاصَةَ وَعَرَفْتَنِي
 الْحَاجَةَ وَتَوَسَّيْتُ بِالْإِذْنِ وَعَلَيْتَنِي الْمَسْكَنَةَ وَوَحَّيْتُ
 عَلَيَّ الْكَلِمَةَ وَأَحَاطَتْنِي بِالْحَقِيقَةِ وَهَذَا الْوَقْتُ
 الَّذِي وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ الْإِجَابَةَ قَامَسَحَ مَا
 بِي بِرَحْمَتِكَ لَشَاقِيَةً وَأَنْظَرْتَنِي بِعَيْنِكَ الرَّاحَةَ وَ
 أَدْخَلْتَنِي فِي رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَأَقْبَلْتَنِي عَلَى يَدَيْكَ
 ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَإِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَى أَسِيرٍ
 فَكَكَّنَهُ وَعَلَى ضَالٍّ هَدَيْتَهُ وَعَلَى خَائِرٍ أَوْيْتَهُ وَ
 عَلَى ضَعِيفٍ قَوَّيْتَهُ وَعَلَى خَائِفٍ مَنَّتَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
 أَنْعَمْتَ عَلَيَّ قَلَمَ اشْكُرْ وَأَبْتَلَيْتَنِي قَلَمَ اصْبِرْ قَلَمَ
 يُوجِبُ عَجْزِي عَنْ شُكْرِكَ مَنَعَ الْمُؤَمِّلُ مِنْ فَضْلِكَ وَ
 أَوْجَبَ عَجْزِي عَنْ الصَّبْرِ عَلَى بَلَاءِكَ كَفَّضْتُكَ وَ
 أَنْزَلْتُ رَحْمَتَكَ فَيَا مَنْ قُلُوبُ الْبَلَاءِ صَبْرِي قَعَا فَا بِي
 وَعِنْدَ نِعْمَائِكَ شُكْرِي قَاعْطَا بِي سَأَلَكَ الْمُنْجِدِينَ
 فَضْلَكَ وَالْإِيزَاعَ لَشُكْرِكَ وَالْإِعْذَاءَ بِعُصَاؤِكَ
 فَاغْنِي الْعَاقِبَةَ وَاسْبِغْ النِّعَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 اللَّهُمَّ لَا تَغْلِبْنِي مِنْ يَدِكَ وَلَا تُنْزِلْنِي إِلَّا بِإِذْنِكَ
 وَلَا تُعَذِّبْنِي وَلَا تُرْخِلْنِي مِنْ لَطَائِفِكَ الْخَيْرِيَّةِ

مَسْئَلِي
 عِنْدَكَ

كفائتك المحيلة هذا مقام العائذ بك اللام
يعقوبك المستجير بعز جلالك قد رآني غلام
قد ريك قاريه انما ررحمك اللهم توكلني ولاية
تعينني بها عن سواها واعطني عطية لا احتاج
الى غيرك معها فانها ليست بيد من ولايتك ولا
لايكبر من عطيتك اذفع الضرعة وانعش الشفطة
ونجا وزعن الرلة واقبل التوبة وارحم الهفوة
انج من الورطة واقبل العثرة يا منتهى الرغبة وغيا
الكرية وولي النعمة وصاحبها في الكريمة ورحمن
الدنيا والاخرة خذ بيدي من دحر المذلة فقد
كوت وتبني على اضراط السقيم والاعفوت يا
هادي الطريق يا فارح المصيق يا جاري البصيق يا
يا ركني الوشيق احلل عني المصيق واكفني شر ما اطيق
وما لا اطيع يا اهل التقوى واهل المغفرة والعزة
والقدرة والالاة والعظمة يا ارحم الراحمين و
اكرمنا الناظرين ورب العالمين لا تقطع منك
رجائي ولا تحجب دعائي ولا تجهد بلائي ولا تترك
قضائي ولا تجعل لثأري واهي واجعل الجنة

دعوى

مثنوي

مثنوي واعطني من الدنيا مثنوي ويلغي من الآخرة اثم
ورجائي واتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وفي عذاب النار اناك على كل شيء قدير وبكل شيء
محيط ثم يدعو بدعاء الصباح والمساءلة العالدين
عليه السلام وهو من ادعية الشيخ الكامل احمد بن محمد
الذي علق الليل والنهار بقوة وميز بينهما بقدرته
وجعل لكل واحد منهما ما خذله ودأق امدامدودا
يوجب كل واحد منهما في صاحبه ويوجب صاحبه فيه
يتقديرون في العباد فيما بعد وهم به وينشئهم عليه
تخلق لهم الليل ليكنوا فيه من حر كات التعب
ونهبات النصب وجعله لهم ليلا ليالبسوا من
راعيه وسناميه فيكون لهم حجاما وقوة فليبالوا
به لذة وشهوة وخلق لهم النهار مبصر ليبتغوا فيه
فيه من فضله وليتسبوا الى رزقه ويسرعوا في رعيه
طلب الما فيه نيل العاجل من دنياه ودرك الاجل
في اخرتهم بكل ذلك يصلح شأنهم ويملوا الخبار لهم
ويظفروا كيف هم في اوقات طاعته ومنازل قربه
وواقع احكامه ليجزي الدين اساقا لافاعله

ووفاء

ولا

الذين احسنوا بحسنى اللهم فلك الحمد على ما قلقت لنا
 من الاضحاك ومنعتنا به من ضيق النهار وبصرتنا به
 من مطايل الاوقات ووقيتنا فيه من طوارق الافات
 اصبحنا واصبحنا الاشياء كلها بحملها لك سماؤها وارضها
 وما بثت في كل واحد منها ساكنه ونحوه ومفيدة
 وشاحصه وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى
 اصبحنا في قبضك بحبونا ملكك وسلطانك ونفطنا
 مشيتك ونصرف عن امرك ونقلك في تدبيرك
 ليس لنا من الامر الا ما قضيت ولا من الخير الا ما
 اعطيت اللهم وهذا يوم حادث جديد وهو علينا
 شاهد عندنا احسننا ودعنا نجد وان اسانا فارقنا
 يدك اللهم صل على محمد واله وارزقنا حشر مصابينه
 واعصمنا من سوء مفارقتهم بارز كتاب جبري وافرار
 صغيرة وكبيرة واجزل لنا فيه من الحسنات واخلفنا
 فيه من السيئات واملأ لنا ما بين طرفيه حمداً و
 شكرًا واجرًا ودخراً وفضلاً واحساناً اللهم ليس
 على الكرام الكلابيين مؤنتنا واملأ لنا من حسناتنا
 صحتنا ولا تخزنا عندهم يوم انما لنا اللهم اجعل

اللهم
 صل على محمد
 وآله

لنا في كل ساعة من ساعات خطايانا عبادتك وتوبيخنا
 من شكرك وشاهد صدق من ملكك كذا اللهم صل
 على محمد واله واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا و
 عن ايماننا وعن شمالكنا وعن جميع توابعنا حفظاً
 عاصماً من معصيتك هادياً الى طاعتك مستغلاً
 بحببتك اللهم صل على محمد وآل محمد ووقتنا في يومنا
 هذا وليلتنا هذه وفي جميع ايامنا لاستعمال الخير و
 في ان الشر وشكر النعم واتباع الشين ومجانبة
 البديع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة
 الاسلام وانتفاض الباطل واذلاله ونصرة الحق
 واغترابه وارشاد الضال ومعاونته الضعيف
 اذراك البقيع اللهم صل على محمد واله واجعله
 ايمناً يوم عهدناه وافضل صاحب صحبناه وخير
 وقت ظلالنا فيه واجعلنا من ارضه من مزاياه
 الليل والنهار من جملة خلقك اشكرهم لما اوليت
 من نعمك واقومهم بما شرعت من شرائعك و
 اوقفهم عما حذرت من نهيك اللهم افرغ
 اسعدك وكفى بك شهيداً واشهد سماعة

ولما لنا

أَرْضَكَ وَمَنْ اسْكَنْهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَسَيَّرْ خَلْقَكَ
فِي بَيْتِي هَذَا وَسَاعِنِي فِيهِ وَلِيْلَيْ فِيهِ وَمُسْتَعْرِ
هَذَا إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
قَائِمٌ بِالْقِسْطِ عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ رَوْفٌ بِالْعِبَادِ مَا لَكَ
الْمَلِكُ بِحَمْدٍ بِالْخَلْقِ وَأَنْ تُحَدِّثَ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ وَ
خَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ حَلَّتْهُ رِسَالَتُكَ فَأَذَاهَا وَأَمَرَهُ
بِالتَّصَدُّقِ لِأَمْنِهِ فَصَحَّ لَهَا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ
عَنَّا أَفْضَلُ مَا أَنْتَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِكَ وَأَجْرُهُ عَنَّا
أَفْضَلُ وَأَكْرَمُ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَنْ
أَمْنِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَبِيمِ الْغَافِرِ لِلْعَظِيمِ
وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارَ الْأَخْيَرِينَ **واعلم** أن الأديعة
والأدكار الواردة عن أصحاب العصمة سلام الله
عليهم في التعقيبات وسنما تعقيب صلوة الضبح
كثيرة جدا وإنما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار
والله ولي الأمانة والتوفيق **واعلم** أيضا أن ما
ذكرنا من التعقيب ما هو من روايات عديدة و

ليس مجتمعا في رواية فلك أن يقتصر على البعض إذا لم يتبع
وتنك للملك وإذا وجدت من نفسك كلالا فاقطعه
ولا تنكفها أكما له من دون ميلها إليه واقبالها عليه
فإن التوجه والاقبال بروح العبادة والدعا ويتج
جلوسك في مصلايك بعد فراغك من صلوة الضبح
إلى أن تطلع الشمس وإن لم تكن مشغلا بالتعقيب فقد
روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال من صلى فليس
في مصلاه إلى طلوع الشمس كاليستر من النار **ويجب**
قراءة سورة يس بعد التعقيب فإن قارئها في الصباح
لا يزال محفوظا من زوفا حتى يمسي وستي لدا فقه شها
تدفع عن قارئها كل شر والقاضية لاثها تقضي له كل
حاجة **ويجب** ولينين ما لعله يحتاج إلى البيان في
هذا الفصل كما هو ما دنا في هذا الكتاب ونحن له
مسلمون أي مدعون حكمه مفادون لأمه مخلصون
في عبادته كما قاله المفسرون في قوله تعالى لا تفرق
بين أحد منهم ونحن له مسلمون وليس المراد بالاسلام
منامعنا المتعارف لا بعد الإتياء مخلصين للذين
أي عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غيرنا إلى

مع عبادته عبادة غيره والمراد انما لا نعبد غيره لا على الاقل
ولا على الاشتراك القنوم اى الذى به قيام كل موجود
او القيم على كل شئ بمراحات حاله وتبليغه درجة كماله
اهدنى من عندك يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة
الموصلة الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على ما
يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالحجة ومحو آثار
العلايق الجماعية ورفع استار العوابع الهيولانية
وقصر العقل والحس على مطالعة اسرار الجلال ^{حظة} او ملاحقة
انوار الجلال وقد تركت التى لا يمنع منها شئ في اشارة
الى عدم الصدف الشئ على المنشغات ولا تزغ قلبى
من الزئج وهو الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبنى
التوفيق للبقاء على الاهتداء ومن فجأة نعمتك البجاة
بالضم والمد وقوع الشئ بغنة والمراد بالنعمة العقاب
وهى بفتح التون وكسر هاء فبا الفتح على وزن كلمة وبالكسر
على وزن نعمة وهى درك الشقاء الدرك بالتحريك يطلق
على المكان وطبقاته دركات يقال النار دركات والحجة
درجات ويطلق ايضا على اقصى قعر الشئ ومن يعنى
امر بالعين الموحدة والياء المشاة الثمانية بين توين

يقال عنا بالثنى اذا اهتم بشانه بالله الاحد الصمد كما
يراد من لفظ الله الجامع لجميع صفات الجلال اعنى الصفات
التبوتية كذلك يراد بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات
الجلال اعنى الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقى ما
يكون منزلة الذات عن التركيب لذهنى والخارجى و
التعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية والتخير والمشاركة
في الحقيقة ولو ازها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية
والحكمة التامة والصمد هو المرجع والمقصود في الحوارج
او الكفو وهو المثل فاوّل هذه التورة الكريمة دل
على الاحدية واخرها على الواحدية برب الفلق الصلق
ما يفلق عن الثنى اى شئ فقل بمعنى مقبول وهو يعنى
جميع الممكنات فانه جل شأنه فلق عنها ظلمة عدمها بنور
ايجادها والفلق باسكان اللام مصدر فلق شئ فلحقا
اى شفقته شقا والفاق الليل الشديد الظلمة ووقب
اى دخل ظلامه في كل شئ والتفائات في العقداى
التفوس والتأ السواحل اللوانى يعقدن في الخيوط
عقدا وينفش عليها **واعلم** ان معاشر الامامية على
ان النحر لم يؤثر في الثنى صلى الله عليه واله وامر النبي

صلى الله عليه واله في هذه السورة بالاستعاذة من محرمين
لا يدل على تأثير التمجيد صلى الله عليه واله كالدعاء في
ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا وأما ما نقله محققنا
من أن التمجيد شرفه صلى الله عليه واله كما رواه البخاري
ومسلم من أنه صلى الله عليه واله سحر حتى أنه كان يحيل
إليه أنه فعل الشيء ولم تكن فعله فهو من جملة الأكاذيب
ولو صح ما نقلوه لصدق قول الكفار أن تتبعون الأرجل
مسحورا وما الاعتذار بانهم أرادوا أن السحر شرفه
بحقنا وهو اعتذار رواه إذا لا أثر الذي نقلوه لا يقص
عنه والخناس الذي يحس أي يتأخر إذا ذكر الإنسان
ربه تعالى وسند كقصور الفاتحة في خاتمة هذا الكتاب
إنشاء الله تعالى لا تأخذ سنة ولا نوم السنة فنور
ينقدم النوم وتقديمها عليه مع أن القياس في التقى
الترقي مع الأعلى إلى الأسفل بعكس الأشیاء لتقدمها
عليه طبعاً والمراد في هذه الحالة المركبة التي تعتبر
الحوان ولا يؤد حفظها أي لا يشق ولا ينبغي و
الطاغوت الشيطان أو ما يعبد من دون الله وما يصد
ويمنع عن عبادة الله جل شأنه لا انفصام لها أي لا انقطاع

ثم استوى على العرش استوى أي استولى يعني الليل
النهار أي يقطيه به يطلبه حيثما فعيل من الحث أي
يشغبه سره كما كان أحدهما يطلب الآخر ببرعة الشمس
والقمر والنجوم منصوبة بالعطف على السموات وسخرات
حال منها في قراءة النصب ومرفوعة بالابتداء وسخرات
خبرها في قراءة الرفع تضرعا وخفية أي حال كونكم
منضربين ومخفين فإن دعاء المترافض أنه لا يجب
المعنين سر بالباطنين ما لا يليق بهم كرتبة الأنبياء
بالضياح لدعاء وادعوه خوفا وطمعا أي حال كونكم
خائفين من الرذل لقصور أعمالكم وطامعين في الأجابة
لسعة رحمته وفوزكم بمداد الكلمات ربني أي مداد
يكتب به كلمات عمله وحكمته عز شأنه لنفد الجبر أي
انتهى ولم يبق منه شيء ولو جئنا بمثله الضمير للجبر مداد
أي زيادة ومعونة له فمن كان يرجو لقاء ربه أي حسن
الرجوع إليه يوم القيمة والصافات قد يفسر الصافات
والزاجرات والتاليات بالملئكة الصافين في مقام
العبودية على حسب مراتبهم الزاجرين الأجرام العلوية
والتاليتة إلى ما يراود منها بالأمور الإلهية التالين أي الله

تعالى على انبيائه وقد يقترن بنفوس العلماء الصائرين في
العبادات الزاجرات عن الكفر والفسق بالبراهيزو
النصائح التالين آيات الله وشرايعه وقد يقترن بنفوس
الجاهدين الصائرين حال القتال الزاجرين الخيل والعُد
التالين ذكر الله لا يغفلهم عنه ما هم فيه من المحاربة
وربما لمشارك اي شارق الشمس ومشارك الكواكب
اِنَّا رَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا اِي التِّي اقرب اليكم من دني يدنو
بزينة الكواكب الاضافة ببيانته وعلى قراءة التنوين
الزينة فالكواكب يدل منها وما اشهر من ان الثواب
بشرها مكرمة في الفلك الثامن وكل واحد من السبعة
الباقية منفردة بواحدة من التيارات السبع لا غير
فلم يقر برهان على شؤنه واشتمال فلك لقمر على كواكب
واقعة في غير تيارات وممرات الثواب لم صودة لم
يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح في تزيف فلك
القمر بذلك الاجرام المشرقة لرويتها فيه وان كانت مكرمة
فيما فوق وحفظا من كل شيطان ما اردت بحفظا على
المصدرية اي وحفظنا ما حفظنا اذ لم يسبق ما يصلح لعطفه
عليه وقد جعل عطفنا على علة دل عليها الكلام السابق

اي انا جعلنا الكواكب بنية وحفظا والمارد الخارج عن
الطاعة لا يتمتعون الى الملا الاعلى جملة مستانفة لبيان
حالهم بعد الحفظ لاصفة للثياطين المفهومة من كل
شيطان اذ لا حفظ من لا يسمع والملا الاعلى الملاكة
الساكنون في الاعلى كما ان الملا الاسفل الارض والجن
الساكنون في الارض وتقدير التماع والشمع على قران
التخفيف والتشديد بالي التضمن معنى الاصفاء مبالغة
في نفيه ويقذفون من كل جانب دحورا اي يرمون من
كل جانب من جوانب السماء يقصدونه لاستراق التمع
دحورا اي طردا مفعول لاجله اي يقذفون للطرد او
مفعول مطلق لقربه من معنى القذف ولهم عذابا حسب
في الآخرة والواصب لذائم التشديد لا من خطف الحظفة
استثناء من فاعل يتمتعون اي اخلس خلسة من كلام
الملاكة فاتبعه شهاب ثاقب اي تبعه شهاب مضي
كانه شقبا بجو بوضوئه والشهاب ما يرى كانه كوكبا
انقضى وما ضمه الطبيعيون من انه بخار فيه ذهنية يصعد
الى كرة النار فيشتمل له يثبت ولو صح لم يناف ما دل
عليه الاية الكريمة وما دل عليه قوله جل شاننا اننا نرى

السماء الدنيا بمصايح وجعلنا هارجوما للشياطين
فان الشهاب والمصايح يطلقان على المتعل وكل
منعل في الجوزية للسماء ولا استبعاد في اصعاده الله
سبحانه ذلك البخار الذي عند استراق الشيطان
التمتع في شعل نار في حرقه وليس خلق الشيطان من محض
النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب
فاحترق بالتراب التي هي قوى من نارize ممكن ولعل
الشياطين لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا انتهى في
الصعود الى قرب كرة الاثير فاذا استرق الشيطان التمتع
وبادر الى التزلول بحقه الشهاب فاحرقه فلذلك عبر
سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له ان استطعم
ان تنفذوا اي يخرجوا من اقطار السموات والارض هارين
من الله سبحانه فانفذوا منها لا تنفذون الا بسلطان
جملة براسها اي لا تنفذون على التفوذ منها الا بقوة
تامة ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر كغفران
ومعناه الشلطا ومنه قوله تعالى وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا
فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيِّهِ سُلْطَانًا اى تسلطا على القصاص
او اخذ الذية يرسل عليكم كما شواظ الهب من نار ونحاس

سبحان او صفر مضاب يصبت على رؤسهم ورفعها بالعطف
على شواظ وعلى قراءة البحر عطف على نار فلا تنضرات
لا تمنعان من ذلك خاشعا متصدعا من خشية الله الضد
التثيق والغرض قويح القارى على عدم تخشعه عند
قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة نذير معانيه عالم
الغيث الشهادة ما غاب عن الحس وما حضر او التزو
والعلانية القدوس البالغ في الترافة عما يوجب النقص
السلام مصدر وصف به للمبالغة والمراد السالم من
النقايص باسرها وتميته الجنة دار السلام لان سكانها
سالمون من كل اذى ولا نهادار وجل شانه المؤمن
واهبل الامن وعن الصادق عليه السلام سنى سبحانه مؤمنا
لانه يؤمن عذابه من اطاعة المهيمين الرقيب كالحاف لكل
شيء الغنى الذي يعادله شيء ولا يماثله او الغالب الذي
لا يقاب منه قوله تعالى وعزني في الخطاب اى على
البحار الذي تجر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي
ليس لهم فيها الخيار ولا تغيرها قدرة او بحجج المهد
ويصلحها المتكبر ذوالكبرياء عن الحاجة والنقص الخالق
البارئ المصور وقد يظن ان التثنية مترادفة لانها بمعنى

الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد وليس كذلك بل هي
امور متخالفة الاثرى ان البنيان يحتاج الى تقدير في
الطول والعرض والى ايجاد بوضع الاجاز والاختاب
على نهج خاص والى ترتيب ونقش وتصوير فلهذا امور
ثلاثة مرتبة تصد عنه جل شأنه في ايجاد الخلاق من كم
العدم فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب
يسبح له ما في السموات والارض وهذا الشيوخ اما بلسان
الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها
على وجود صانع حكيم واجبا لوجود لذاته واما بلسان
المقال وهو في ذم العقول ظاهرة واما غيرهم من الحيوانا
فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها تسبح ربها
بلغتها واصواتها كنبى ادم وحملوا عليه قوله تعالى وما
ذاتة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امس
امثالكم واما غير الحيوانات من الاجادات فذهب جميع
غفير الى انها تسبح الساتيا ايضا واعضدوا بقوله
تعالى وان من شئ الا ينسج بحره وقالوا لو اراد الشيوخ
بلسان الحال لاحتاج قوله جل شأنه ولكن لا تفقهون
تسبحهم الى تاويل وذكره وان الاجاز في تسبح الحسا

وكفا لتقضى على الله عليه والى ليس من حيث نفس الشيخ
بل من حيث اسماء الصحابة والافى في الشيخ دائما
ان تخرجني من الدنيا اما اى من الذنوب التي بيني و
بينك وان توقفتى للثوبة منها قبل الموت ومن التي
بينى وبين خلفك بان توقفتى للتخلص منها وتدخلني
الجنة سالما اى سالما من العقاب قبل دخولها بان تعفو
عن ذنوبي وتدخلنيها وهذه الجملة كما لو كدة سابقا
ولا حول ولا قوة الا بالله قد يراد من الحول هنا القدرة
اى لا قدرة على شئ ولا قوة الا باعانة الله سبحانه
وقد يقال ان الحول هنا بمعنى التحول والانتقال و
المعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة
لنا على الطاعات الا باعانة الله سبحانه روى ذلك
رئيس المحدثين قدس الله روحه في كتاب التوحيد عن
الباقر عليه السلام في معنى قصده هذا المعنى المروى لا
غير واكتفى حتى وفرج غمى قد يفرق بينهما بان الهم
ما يقدر الانسان على ازالته كالا فلاس مثلا والغم
ما لا يقدر الانسان على ازالته كموث الولد وقد يفرق
بينهما بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعد من شئ

كل غاشم اى متعدد وطارق اى وارد في الليل بشر الصامت
والناطق كثيرا ما يطلق الصامت على الحاد والناطق
على الحيوان وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان
لا يملك صامتا ولا ناطقا اى لا يملك شيئا ومنه قول
الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت ويجوز ان يراد هنا
بالناطق معناه المعروف بسديع السموات والارض من قبل
حسن الغلام اى ان السموات والارض بديعته اى عديمة
النظير وقد يقال المراد بالبديع اى الموجود من غير مثال
سابق فليس من قبيل اجزاء الصفة على غير من هو له ونوقش
بان محكي فيل بمعنى مفعول لم يثبت في اللغة وان ورد فثاء
لا يقاس عليه وفيه كلام نذكره في الباب ثالث ما لاح
الجديدان هما الليل والنهار وما اظهد الخافقان وهما
المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما وما احدى الحاديان
هما الليل والنهار كما نهما عديان بالناس ليسيروا الى
قبورهم كالذى يحدى بالايال وما عس ليل اى قبل
وادبر وهو من الاضداد وما ادهم ظلام اى اشدت
ظلمته وفي بعض النسخ يقتدي الميم على وزن اقشعرو
ما تنفس صبح اى ظهر وعبر عنه بالتنفس لحيوية النسيم

عنه فكانه تنفس به خليب وقد المؤمنين خليب القوم في
اللغة كبيرهم الذى يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم
والوقد يفتح الواو يراد به هنا الجماعة المكسوة لئلا
المراد امان آمنه من النار فان الله تعالى قال له ولست
يعطيك نيك فترضى وهو صلى الله عليه واله لا يرضى
بدخول احد من نفسه في النار كما ورد في الحديث وحلل
الامان اشعاره وذكر الكوة ترشح وعزائم مغفرتك
اى محماتها والمراد ما يجعلها حقا فيما فرغت اليك منه
بالفاء والنشاء المعجز بمعنى النجات قد غمرت وجهي بالعين
المعجز والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام استعارة
ولا تعلق جواب لولا ما ياتي من قوله لقد كان ذلك
الاياس على شتم لا تنفطوا اى لا تياسوا بديننا اى
دعوتنا داخرين دليلين صاغرين قد اسبل دمعى حسن
الظن بك اسبال الدمع اجراؤه والمراد ان حسن ظني
بعفوك عن المذنبين وصفحك عن المعاصين وان عظمت
ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكاني فان قلت حسن
الظن موجب للمسرة والابتهاج للبكاء قلت المراد
ان البكاء من شدة الفرج وتغمد زلي اى جعله مشمولا

بالعفو والغفران واقالة عشر في الاقالة المسامحة و
التجاوز والعشرة الحظيئة ماخوذة من عشرة الرجل و
ومجاهد التاكين المراد بهم عسكر الجبل ورساؤه الذين
نكثوا بعتة عليه السلم والقاسطين معوية واعوانه الذين
عدلوا عنه عليه السلم والقسوط هو المذل والحق و
المارقين المراد بهم الخوارج الذين هم قوام من الذين يكفون
يمرقا منهم من القوس كما ورد في الحديث اما في خبران
والاوصاف الستة السابقة نفوت ويراد بها معنى
الثبوت لا الحدوث فصيح وقوعها نعتا للمعرفة كما قالوا
في قوله تعالى ما لك يوم الدين والقبول من جماتها
وال تسليم لرواتها العطف للبيان والتوضيح والمجمل
بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوها واعلاما ومنا را
هداة والاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم بالطريق
في الضماري والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع الذي توقد
في علاه النار لهداية الضال ونحوه لا مفرج ولا ملجأ
العطف تيسيري ومعقلى من الخواف والمعقل بفتح الميم
وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على المجامع
طلبتى اى قدام حاجتى ومطلبى والطلب بفتح الطاء وكسر

اللام ومعقلى على صيغة اسم المفعول اى شغنى ومعقلى
وظغنى بالطاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة اى
سبرى وسفرى ومفتبلى وشواى اى رجوعى واقامنى او
حركنى وسكنى من فاعل اى من فاعلك اى من عطيتك واحسانك و
منه وال من روحك بفتح الزاء اى من فركك ولطفك
من رتاج مذهبها الارتجاج بتاين مشتائين فوقاينيين
واخره جيم بمعنى الاغلاق يقال ارتحت الباب اى اغلقته
من كل ضحك مخرج الضحك بالضاد المعجمة المفتوحة و
التون الساكنة الضيق ومجرك اى كبرتائك وعظمتك
والذيانة التى حض عليها بالضاد المعجمة المشددة اى بالغ
في شأنها وحث على الانضاف بها اى بتثديد الميم اى
قصد وتزلف على وزن تكرم اى تقرب وقد اكرى الطالب
بالدال المهملة اى تقسر وتعدروا وتقطع واعيت الجبل
بالعين المهملة والياء المشددة التختانية اى اتعت منيخ
بالقون واخره خاء معجمة اى مقيم بفناء كالفناء بكسر
الفاء وبعد ما تون الفناء حول الذار والكلام استغنا
واذا نلاحظت على الشدايد بالحاء المهملة اى تداخلت
والنصفت بى ونالتى القتر اى اصابتى والقصر هنا ضم

الضاد سوء الحال واما يفتحها فضا النفع وتلحنى الحصة
بالحاء المعجمة المفتوحة وصادين مهملين بينهما الفتح
الاحتياج وعرتى الحاجة اى شملنى وتومت بالذلة
اى صرت موسوما بها وحقت على الكلمة اى صرت
حقيقا بكلمة العذاب فاصح ما اى اذهب وارل و
يجوز قراءة بالضاد المهملة ايضا والمعنى واحد الايزاع
لشكر الايزاع بالياء المتخاتية وبعدها زاي واخره
عين مهملة الالهام ولا تلحنى من يدك بالحاء المعجمة و
تشديا للدم من التحلية ليست يبدع من ولايتك باسكان
الذال والمراد ان العطية التى لا يحتاج معها الى غيرك
ليست امر ابداعا قريبا لم يعهد مثله من ولايتك بفتح
الواو اى من امدادك واعانتك وادفع الصرفة بكسر
الضاد المهملة واسكان الزاء الوقوع فى بليية وانفس
التقطعة انفس بالنون والعين المهملة واخره شين معجمة
وهو كرفع وزنا ومعنى ويراد بالتقطعة ما يراد من الصفة
والكلام استغارة ولا ينكر اى ينكر ومستبعد وارجم
الهفوة بفتح الهاء واسكان الفاء اى المذلة خذ بيدى
من دحض المذلة دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة

اى انفذ من منزلة الخطيئة فقد كبرت بالباء الموحدة
اى وقتت على وجهي ويوح كل واحد منهما فى صاحبه و
يويج صاحبه فيه اى يدخل كل من الليل والنهار فى الآخر
بان ينقص من احدهما شيئا ويزيد فى الآخر كفضان
نهاذا الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهارة الصيف و
نقصان ليله فان قلت هذا المعنى لينفاد من قوله
عليه التلم ويويج كل واحد منهما فى صاحبه فافانده فى
قوله عليه التلم ويويج صاحبه فيه قلت مراده عليه التلم
التنبية على امره مشغوب وهو حصول الزيادة والنقصان
معافى كل من الليل والنهار فى وقت واحد وذلك بحسب
اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجوفية
عنده سواء كانت مسكونة او لا فان صيفا الشمالية
شتاء الجوفية وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه
واقمان فى وقت واحد لكن فى بعضين وكذلك زيادة
الليل ونقصانه ولو لم يصح عليه التلم بقوله ويويج
صاحبه فيه لم يحصل التنبية على ذلك بل كان الفا مر
من كلامه عليه التلم وقوع زيادة النهار فى وقت و
نقصانه فى اخر وكذا الليل كما هو محسوس ومعروف

لخاص والعام قالوا وفي قوله عليه السلام ويوبخ صاحبه
فيه والحال باضمار مبتدأ كما هو المشهور بين النحاة و
نهضات القصب بالنون والاضاء المعجز من التهوض و
المراد الترددات البدنية الموجبة للثقب اي الثقب
ويروى بهضات بالياء المؤخدة والقاء المحجمة
في بهظة المحل اي اثقله ليكون لهم جما يفتح الجيم اي
راحة ويلو اخبارهم اي يخبرها ومنه قوله تعالى يوم
تبلى السرائر فقلت لنا من الاصباح قد علم مما سبق وما
بثت بشائين مثلين من البث بالتشد وهو التقريب
مقيمه وشاخصه المراد بالشاخص هنا ضد المقيم وما
كن تحت الثرى ما كن بالتشديد اي ما خفي تحت التراب
ليس لنا من الامر الا ما قضيت والمراد بالامر النفع
فالعطوف عليها كالفترة لها شهادة عتيد بالتاء
المتناه الفوقانية اي منها ما ارتكاب جريرة المحرق
بالجيم بالراء الجنائية ومنه ضمان الجريرة والمراد بها
هنا الخطيئة واقراف صغيرة اي كتابها واجزل لنا
اي اكثر واخذنا فيه من التينات اي جعلنا خالين منها
ويتبر على الكاسين موندنا هذا كناية عن طلب العصمة

عن كثار الكلام والاشتغال بما ليس فيه نفع دينوي
ولا اخروي اذ يحصل بها تخفيف على الكرام الكائن
بتقليل ما يكونونه من قوائنا وافعالنا مستعمل الجناء
من اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول وحياطة
الاسلام بالحاء المهملة والياء المتناه الخنائية و
الطاء المهملة اي حفظه وحراسته واقفهم
عما حذرت من وقف عن الشئ اذ لم يدخل فيه وخير
من خلفك بكسر الحاء المعجمة والياء المتناه الخنائية
والراء المفتوحين اي المختار المنجي وجاء بتكوين اليا
ايضا **فصل** واعلم انه قد ورد قيمة النهار
الى اثنتي عشرة ساعة ونسبة كل واحدة الى واحد من
الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم وتخصيصها بدعاء
يدعى به فيها وانا اذكر كلامها مع دعائها في محلها
انشاء الله تعالى فالساعة الاولى هي هذه الساعة
التي كلامنا في هذا الباب فيها اعني ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس وهي منوبة الى امير المؤمنين عليه السلام
وهذا دعاءها اللهم رب الظلام والفلق
الفجر والشفق والليل وما وسق والشمس اذا اتسق

خَالِقِ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ أَطَهَرْتَ قَدَرْتَنِي بِبَدِيحِ
صُنْعِكَ وَخَلَقْتَ عِبَادَكَ لَنَا كُلْفَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ
وَهَدَيْتَهُمْ بِكَرَمِ فَضْلِكَ إِلَى سُبُلِ طَاعَتِكَ وَتَقَرَّرْتَ
فِي مَلَكُوتِكَ بِعَظِيمِ السُّلْطَانِ وَتَوَدَّدْتَ إِلَى خَلْقِكَ
بِقُدْرَتِهِ الْأَخْصَارِ وَتَعَرَّفْتَ إِلَى بَرِيَّتِكَ بِحُسْنِ
الْأَمْنَانِ يَا مَنْ يَسْأَلُهُ مُرَيُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ أَسْأَلِكَ اللَّهُمَّ مُحَمَّدًا خَاتَمَ
النَّبِيِّينَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِهِ
لِيَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِقَائِ عَمَرٍ مَبِينٍ وَيَا مَوْلَا مُحَمَّدٍ
عَلَيْ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَ عِمِّ الرُّسُولِ وَبَيْنَ الْبَنُوْلِ الَّذِي
فَرَسَتْ وَلَايَتَهُ عَلَى الْخَلْقِ وَكَانَ يَدُورُ حَيْثُ دَارَ
الْحَقُّ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ جَعَلْتَهُمْ وَسِيلَتِي
وَقَدَرْتَهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي وَأَنْ تَعْفِرَ
لِي ذُنُوبِي وَتُطَهِّرَ قَلْبِي وَتُسَرِّعَ عَنِّي وَتَفَرِّجَ كَرْبِي
وَتُبَلِّغَنِي مِنْ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ أَجَلِي وَتَقْضِيَ لِي
حَوَائِجِي الْمَدْنِيَا وَالْآخِرَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَكَ
أَنْ تَجْعَلَ هَذَا الدُّعَاءَ مِنْ جِلَّةِ التَّعْقِيبِ لِيَكُنْ آخِرَ مَا
تَأْتِي بِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ سَجْدَتَا الشُّكْرِ رَوَى يُوسُفُ الْحَمْدِيُّ

بسم الله الرحمن الرحيم

فِي الْفَقِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ سَجْدَةُ الشُّكْرِ
وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ تَمَّ بِهَا صَلَاتُكَ وَتَرْضَى بِتَبِكَ وَتُحِبُّ
الْمَلَائِكَةَ مِنْكَ وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ
فَقَحَّ الرَّبُّ الْحِجَابَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْمَلَكَةِ فَيَقُولُ يَا
مَلَائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي الَّذِي فَرَضِي وَأَتَمَّ عَهْدِي
ثُمَّ سَجَدَ شُكْرًا عَلَيَّ أُنَا نِعْمَتْ بِهِ عَلَيْهِ مَلَائِكَتِي مَاذَا
لَهُ فَيَقُولُ الْمَلَكَةُ يَا رَبَّنَا رَحِمْتَكَ ثُمَّ يَقُولُ الرَّبُّ تَعَالَى
ثُمَّ مَاذَا فَيَقُولُ الْمَلَكَةُ يَا رَبَّنَا جَنَّكَ فَيَقُولُ الرَّبُّ
تَعَالَى ثُمَّ مَاذَا فَيَقُولُ الْمَلَكَةُ يَا رَبَّنَا كَفَّيْتَهُ مُهَمِّهِ
فَيَقُولُ الرَّبُّ تَعَالَى مَاذَا فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الْجَزَائِلِ إِلَّا قَالَتْ
الْمَلَكَةُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي ثُمَّ مَاذَا فَيَقُولُ
الْمَلَكَةُ يَا رَبَّنَا لَا عِلْمَ لَنَا فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَشْكُرُونَهُ
كَأَشْكُرُنِي وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ بِفَضْلِ وَارِيهِ رَحْمَتِي وَنِيحَتِ
الْإِطَالَةُ فِيهَا فَقَدَرُوا فِي الْفَقِيهِ أَيْضًا أَنَّ الْكَافِرَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَسْجُدُ بَعْدَ أَنْ يُصَلِّيَ الصُّبْحَ فَلَا يَرُفُّ
رَأْسَهُ حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ وَإِذَا سَجَدَ تَمَّ بِهَا تَعَفُّرُ شَرِّهِ
وَتَلَصُّقُ صَدْرِهِ وَبَطْنِهِ بِالْأَرْضِ وَتَأْتِي بِمَا رُوِيَ
ثَقَّةُ الْإِسْلَامِ فِي الْكَافِي بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

الحمد لله الذي

الماضي عليه التلم فقول في الاول اللهم اني اشهدك
واشهد ملائكتك وانبياءك ورسلك وجميع خلقك
انك الله ربّي والاسلام ديني ومحمد نبيّ وعليّ و
الحسن والحسين وعليّ ومحمد وجعفر وموسى و
عليّ ومحمد والحسن ومحمد سلام الله عليهم اجمعين
يهمم اتولى ومن عدايهم اتبرء ثم يقول اللهم
اني اشهدك دم المظلوم ثلث مرات يا يواذك على
نفسك لا ولياء لك لنظفرتهم بعدوك وعدوكهم
ان تصلي على محمد وعلى المستحقين من آل محمد
صلى الله عليه وآله ثم يقول اللهم اني اسالك
اليسر بعد العسر ثلث مرات ثم تضع خذك الايمن
على الارض وتقول يا كهفي حين تعطيني المذايب و
تضيئ علي الارض بما رجيت يا باري خلقي رحمة
بي وكان عن خلقي غيثا صل على محمد وآل محمد وعلى
المستحقين من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم
تضع خذك الايسر على الارض ويقول ثلث مرات
يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل وعزّيك بلغ
في محمدي ثم يقول ثلث مرات يا خنان يا منان

الحمد لله الذي

يا كاشفا الكرب العظيم ثم تاتي بالنجدة الثانية و
تقول فيها مائة مرة شكر اشكر الله ثم تاتي بالنجدة و
عند عليه التلم انه كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين
ودموع تجري وعصيتك ربّ يليا في ولو شئت و
عزّيك لا خسر سني وعصيتك بصري ولو شئت و
عزّيك لا كنهني وعصيتك يميني ولو شئت و
عزّيك لا ضممني وعصيتك يدي ولو شئت و
عزّيك لا كعنني وعصيتك برجلي ولو شئت و
عزّيك لا جد مني وعصيتك بقربي ولو شئت و
عزّيك لا قنمني وعصيتك بجميع جوارحي التي اقممت
بها على وليس هذا جزاؤك مني ثم تقول العفو العفو
الفرقة ثم يلمص خذك الايمن بالارض ويقول ثلث
مرات بصوت حزين بؤث اليك يدي عذبت سوء
وظلّت نفسي فاعف عني ذنوبي فانه لا يعفو الذنوب
غيرك مولاي ثم يلمص خذك الايسر بالارض ويقول
ثلث مرات ارحم من اساء وافترق واستكان واعطى
وتقول اذ ارفعت راسك من سجدة الشكر اللهم
لك الحمد كما خلقني ولم اك شيئا مذكورا ربي

على أموال الدنيا وبوايها الدهر وتكبات الزمان و
مصيبات الليالي والأيام واكفني شر ما يعمل الظالمون
في الارض وفي مقرى فاصبحني وفي اقلي واخلفني و
فيما نرتقي بباركلى وفي نفسي لك قد لئلى وسى
اعين الناس قعظني واليك يارب تحبيني يدوني
فلا تقصيني ويعمل فلا تبلىنى ويسررنى فلا تحزننى
ومن شر الجن والانس قسلىنى ولجاسين الاخلاق
توقىنى ومن مساوى الاخلاق تحببني الى من يكرهني
يا رب المستضعفين وانت ربى الى عدو ملكته
امرى ام الى بعيد قسجهمى فان لم تكن تفضيت على
يارب فلا ابالى غير ان عافيتك اوسع بي واحب
الى اعود بنور وجهك الذى اشرقت به السموات
والارض وكشفت به الظلمة وصلح عليه امر الاولين
والاخرين ان يحل على غضبك وينزل بي خطاك
لك الحمد حتى رضى وبعد الرضا ولا حول ولا قوة
الا بك **الحمد** ربنا الظلام والفلق المراد بالفلق
النور والكسل وما سوى ما جمع وستر والقمر اذا
انقضى اجتمع وتم صار بدرا وكان يدور حيث دار

الحق المضارع عامل الحق وضمير لما مضى عايدا اليه عليه
التلم لينطبق على قول التبتى صلى الله عليه واله اللهم
ادراحقى معه كيف سادار وعل تاخير الفاعل لرعاية
الفواصل كما قال سبحانه فاوجس في نفسه خيفة موسى
انشدك دم المظلوم انشد على وزن قعديقال انشد
فلا ناوا انشدة اى قلت له نشدتك الله اى سالتك
بالله والمراد هنا اسالك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم
اعنى الحسين عليه السلام وتنقم من قاتليه ومن الاولين
الذين اتسوا اساس الظلم والجور عليه وعلى ابيه و
اخيه سلام الله عليهم اجمعين بايوائك على نفسك
الا يواء بالياء المشاة الثانية واخره الف حمد و
العهد وعلى المستحقين بقراب البناء للفاعل والمفعول
معاى استحقظوا الامانة اى حفظوها واستحقظهم
الله تعالى ياهايا كهفنى حين تعيدنى المذاهب اى يا
ملجأى حين تنعبنى سالكى الى الخلق وترددانى اليهم
وتعيدنى بيايىن مشائين فى تحت اوبنوين اولهنما
مشدة بيدهما ياء مشاة ثالثة وتضيق على الارض
بما رجعت اى بعنوها وما مصدر ريز والرجل لئعة

ولو شئت وغرنك لا كنهني اي لا تخمينني والا الذي
 ولد اعني لكفني بالنون والعين المملة اي لقصنت
 اصابعي كجذمتني بالحيم والذال المحجمة اي لمطعت بجلى
 فان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا الدعاء قلنا
 ان الانبياء والائمة عليهم السلام لما كانت وقائعهم
 مستغفرة في ذكر الله وقلوبهم مشغولة به جل شانه
 فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الاكل والشرب
 والتكاح وسائر المباحة عدوا ذلك ذنباً وتفصيلاً
 كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا وقتاً من السه
 ملاحظته بالانفات الى غيره لعدوا ذلك تفصيلاً
 اغذروا منه وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة الاسلام في
 الكافي عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه
 واله يتوب الى الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة وكذا
 ما رواه العاتق في صحاحهم انه صلى الله عليه واله قال
 انه ليغاز على قلبي واقي لا استغفر بها تسعة وسبعين مرة
 بوثا ليك بذنبي بوث بالياء الموحدة المضمومة
 والهمزة واخره تاء مشناة اي اقررت وبوايق الدهر
 اي مصايبه وجعلني بالياء الموحدة والتين

المملة اي لا تؤدني الى الحلاك ومنه قوله تعالى ان
 تبسل نفس بما كسبت ام الى بعيد فيجتمعي اي يعيس وجهه
 اذا واجهني **الباب الثاني** فيما يعمل ما بين طلوع الشمس
 الى الزوال قد مر في اواخر الباب الاول انه قد وردت
 التها الى اثني عشر ساعة ولكل واحد من الائمة الاثني
 عشر عليهم السلام ساعة ولكل ساعة دعاء مختص بها
 فالساعة الاولى وهي ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
 لامير المؤمنين عليه السلام وقد ذكرنا دعاءها في اعمال
 ذلك الوقت فلنذكر هنا ما يختص بهذا الوقت فنقول
 الساعة الثانية من طلوع الشمس الى ذهاب حرها وهي
 للحسن عليه السلام وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم يا
 خالق السموات والارض وما لك البسط والقبض
 ومدبر الابرام والنقص ويا من لا يحيب المضطر
 اذا دعاه ويكشف السوء يا مالك يا جبار يا واحد
 يا قهار يا عزيز يا غفار يا من لا تترك الابصار
 وهو يدرك الابصار ويا من لا يمل خشيته الاتفاق
 ولا يقتر خوف الايلاق يا كريم يا ذائق يا مبسداً يا
 بالنعيم قبل الاستحقاق يا من ينزل الروح من امره

هذا الدعاء
 في الساعة الثانية
 من طلوع الشمس
 الى ذهاب حرها

عَلَى مَرْيَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ كَبُرَتْ
نِعْمَتُكَ عَلَيَّ وَصَغُرَ فِي جَنَبِهَا شُكْرِي وَذَامَ غِنَاكَ
عَنِّي وَعَظَمَ إِلَيْكَ فَقْرِي سَأَلَكَ يَا عَلَمَ سِرِّي وَ
جَهْرِي يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ سِوَاهُ عَلَى كَشْفِ ضُرِّي أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْخَنَارِ وَحُجَّتِكَ عَلَى الْأَبْرَارِ
وَالْخَنَارِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَأَقُولُ
إِلَيْكَ بِالْأَنْزَعِ الْبَطِينِ عَلَمًا وَبِرَ الْأَمَامِ الرَّكِيِّ الْحَسَنِ
الْمَقْتُولِ سَمًا فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهَمِّكَ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُ
أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تَزِيدَنِي مِنْ لَدُنْكَ عَلَمًا
وَتَهَبَ لِي حُكْمًا وَتَجْبِرَ كَسْرِي وَتُشْرَحَ بِالتَّقْوَى
صَدْرِي وَتَرْجِيئِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي وَتَذَكِّرَنِي
إِذَا لَيْسَ ذِكْرِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **وَالسَّامِعُ**
الثَّالِثُ مِنْ ذَهَابِ حَمْرَةِ التَّمَسُّلِ إِلَى دَفْعِ النَّهَارِ
لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَدْعُو فِيهَا بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ
رَبَّ الْأَرْبَابِ وَمُسَيِّبَ الْأَسْبَابِ وَمَالِكَ الرِّقَابِ
وَمُفْتِحَ النَّجَاتِ وَمُسَهِّلَ الصَّعَابِ يَا جَلِيلُ يَا ثَوَابُ
يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا مُفْتِخَ الْأَبْوَابِ يَا مَرْجِيئُ مَا
دُعِيَ أَجَابَ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَلَا بَوَابٌ يَا مَنْ

وَالسَّامِعُ
الثَّالِثُ

١٢٨

لَيْسَ خَرَّائِيهِ فَعُلْ وَلَا بَابٌ يَا مَنْ لَا يَرْجَى عَلَيْهِ سِتْرٌ
وَلَا يُضْرَبُ دُونَهُ حِجَابٌ يَا مَنْ يَرُدُّ مَرْيَسَاءَ يُعِيرُ
حِصَابَ يَا غَايَةَ الذَّبِّ وَقَابِلَ الثَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ
اللَّهُمَّ انْقَطِعْ رَجَائِي الْأَمِنْ فَضْلِكَ وَخَاطِبَ لَامِلِ
الْأَمِنْ كَرَمِكَ فَاسْأَلُكَ مُحَمَّدَ رَسُولِكَ وَيَعْلَى بْنِ
أَبِي طَالِبٍ صَفِيكَ وَبَاحِيَّ الْأَمَامِ النَّبِيِّ الَّذِي
اشْتَرَتْهُ نَفْسُهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَجَاهِدَ النَّاسِ كَثِيرِينَ
عَنْ حِرَاطِ طَاعَتِكَ فَقَتَلُوهُ سَائِبًا ظَنًّا وَأَوْهَتْكُوا
حُرْمَتَكَ بَغْتًا وَعَدُوًّا وَأَحْمَلُوا أَوَّلَهُ فِي الْأَفَاقِ
وَأَحْلَوْهُ مَحَلَّ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْإِشْقِ وَاللَّهُمَّ فَصِّلْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحِزِّهِ عَلَى الْبَاغِي عَلَيْهِ مَحْزَنَاتِ
لَعْنِكَ وَانْقِصَامِكَ وَمُرْدِيَاتِ سَخَطِكَ وَكَفَالِكَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَاسْتَشْفَعُ بِهِمْ
إِلَيْكَ وَمُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ لَا
تَقْطَعَ رَجَائِي مِنْ أَمْنِكَ وَلَا تَحْبِثَ تَأْمِيلِي فِي
إِحْسَانِكَ وَتَوَالِكَ وَلَا تَهْنِكِ الْيَتْرَامَ السُّدُولَ
عَلَى مِنْ جَهَنَّمَ وَلَا تُغَيِّرْ عَنِّي عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَ
نِعَمِكَ وَوَفَّقْنِي لِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَأَصْرِ قَبْرِي عِنْدَ

يَا عِدْنِي عَنْكَ وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ مِنْ أَرْجَاؤِ
 الْكَفَى مِنَ الشَّرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ **الناظم** **الربيع** من ارتفع النهار إلى الزوال
 وهي ليل العابدين عليه السَّلَام وتَدْعُو فيها بهذا
 الدعاء اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ وَكُلُّ
 شَيْءٍ سِوَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ هُنَا لِكَ تَحْتَرِبُ بِقُدْرَتِكَ
 الْجُودِ السَّوَالِكُ وَأَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِكَ الْغُيُومَ السَّوَالِكُ
 وَعَلَيْتَ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي
 الظُّلُمَاتِ حَوْلَا لِكَ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا بَرُّ يَا شَكُورُ
 يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِسَةَ الْآعِينَ وَمَا
 تَخْفَى الضُّدُّ يَا مَنْ لَهُ الْخُدُ فِي الْأَوَّلَى وَهُوَ الْحَكِيمُ
 الْحَبِيرُ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْبَائِسِ الْخَبِيرِ وَتَضَرَّعُ
 إِلَيْكَ تَضَرَّعَ الظَّالِمِ الْكَاسِرِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ
 تَوَكَّلَ الْخَائِسُ الْمُسْتَجِيرُ أَقِفْ بِبَابِكَ وَقُوفَ الْمُؤْمِلِ
 الْغَفِيرِ وَأَقْوَسْ لِي لِيكَ بِالْبَيْتِ التَّذِيرِ وَالْإِجْرَاجِ
 الْبُيُوتِ بِمَدِّ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَابْنِ عِمْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَبِالْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَإِمَامِ
 الْمُتَّقِينَ الْحَقِّ لِلضَّدَقَاتِ وَالْخَائِسِ فِي الصَّلَوَاتِ

هذا الدعاء الذي
 يدعو به العابدون
 في كل وقت

١٨٢٢

وَالْأَشْيَاءِ الْمُتَعَدِّدَةِ فِي الْمَجَاهِدَاتِ السَّاجِدَةِ لِقُدْرَتِكَ
 أَنْ تَصِلَ عَلَى خَيْرٍ قَالَ مُحَمَّدٌ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِرَحْمَتِكَ
 وَقَدْ مَنَعْتُهُمَا مَا مَحَى وَيْنِي يَدِي خَوَاجِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي
 مِنْ مُوَاقَعَةِ مَعَاصِيكَ وَتُرْسِدَنِي إِلَى مُوَاقَعَتِهِمَا
 بِرُضِيكَ وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُؤْمِنُ بِكَ وَيَتَّقِيكَ وَيُحَافِظُكَ
 وَيَرْجُوكَ وَيَرْاقِبُكَ وَيَسْتَحْيِيكَ وَيَنْقَرِبُ لِبُلَايَتِكَ
 بِمَوْلَانِي مَنْ بُوَا لِيكَ وَتُحِبُّ لِيكَ بِمُعَادَاةٍ مَنْ
 يُعَادِيكَ وَيَعْتَرِفُ لَدَيْكَ بِعَظِيمِ نَعْمِكَ وَأَيَادِيكَ
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **واعلم** أن نسخ ادعية
 الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة والنقصان والذ
 اوردته في هذا الكتاب هو الذي ثقب به واعتمد عليه
 والله ولي التوفيق **فصل في** مالك البسط والعرض
 بيده توسعة الرزق وتضييقه أو سرور القلب و
 انقباضه ومدبر الأبرام والتفصل الأبرام في الأصل
 قل الحيل والتفصل بالاضاد المعجز فيقبضه والكل
 استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما يقضيه حكمته
 البالغة من الإبقاء والإفناء والاعزاز والاذلال
 والثقوبة والاضعاف وغير ذلك يا من لا يفتخر خوف

الاملاق يقترب بالقاف والشاء فوقانية المشاة المشددة
من التقير والمعنى لا يضيئ الرزق مخوف الفقر بل المصلحة
هو اعلم بها كما ورد في الحديث القدسي ان من عبادي من
لا يصلح الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك يلقى
الروح اى الوحي ويوم التلاق من اسمائه يوم القيمة
لان فيه يلاقى اهل السماء واهل الارض والاولون
والاخرون والظالم والمظلوم والخالق والمخلوق او
المؤمن وعمله والارواح والاجساد وكل مخزيات لعنك
بالحاء المجبة والزاي اى ما يوجب الخزي من لعنك
ومرديات سخطك ونكالك اى ما يوجب الهلاك
من سخطك والنكال يفتح الثون العقاب والغيوم
التوافق من سفك لدم بمعنى هراقه والظلمات الحوالم
بالحاء المهمل جمع حالكة اى الشديدة السواد يا من
يعلم خائنة الاعين اى النظرة الخائنة الصادرة عن
الاعين او خائنة مصدر كالعافية او خائنة الاعين
الضالم الكبير البصا المجه اى المايل الجاير الخفي
للصدقات ذكر المؤمنون ان زين العابدين عليه السلام
كان يقول ربمائة بيت في المدينة وكان يوصل

قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين تأتيهم فلما
مات عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعملوا ان ذلك
كان منه سلام الله عليه الذائب المجتهد في المجاهد
الذائب بالذال المهمل والياء المشاة الختانية و
الياء الموحدة اسم فاعل من ذاب اى جدد وتبع المرد
بالمجاهدات العبادات الشاقة فقد روى عنه عليه
السلام انه كان يصلي كل ليلة الف ركعة الساجدة
الثقات بالشاء المثناة والفاء والتون المفتوحا
جمع ثقة وهي ما في ركة البعير وصدده من كثرة
مماسه الارض وقد كان قد حصل في جهنمه عليه السلام
مثل ذلك من طول التجرد وكثرة وتجملني فمن يؤمن
يك يزداد بالايمن هذا المعرفة والتصديق الكامل
فان مراتب ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين رضي
الله والذين الطوسي قدس الله روحه في بعض رسائله
ان مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار مثلاً
فان ادناها معرفة من سمع ان في الوجود شيئاً يظهر
اثره في كل شيء مجاذه فان اخذ منه شيء لم ينقص و
يتنى لك الوجود نارا ونظير هذه المرتبة في

نار الخلق

معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين
من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه
دخان النار وعلم انه لا بد من مؤثر تحكم بذات لها
اثر هذا الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى
معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبرهان
القاطعة على وجود الصانع تعالى واعلى منها مرتبة
من احسن مجازة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجود
بنورها وانفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة
الله سبحانه معرفة المؤمنين الخالص الذين اطاعت قلوبهم
بالله ويتقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف
به نفسه واعلى منها مرتبة من احرق بالنار بكليته
ونلاشى فيها بجملة ونظير هذه المرتبة في معرفة الله
تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجات
العليا والمرتبة القصوى رتقنا الله الوصول اليها
والوقوف عليها بمنته وكرمه انتهى كلامه اعلى الله
تعالى مقامه **فصل** ومما ينبغي ان يعمل في صدر
النهار التصديق بهما يتقرر ان كان حقيرا روى ثقة
الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال

التصديق في النية

قال رسول الله صلى الله عليه واله بكر وابا الصدقة
فان البلاء لا يتخطاها وروى ايضا فيه عنه عليه السلام
انه قال بكر وابا الصدقة وارغبوا فيها فاما من مؤمن
يصدق بصدق بريديها ما عند الله ليدفع الله عنه
بها شر ما ينزل من السماء الى الارض في ذلك اليوم
الاوقاه الله شر ما ينزل في ذلك اليوم ومما يعمل في
صدر النهار التمسح بماء الورد ففي الحديث عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم من مسح وجهه بماء الورد لم
يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر ولم يمسح الوجه و
اليدين ويصلي على النبي صلى الله عليه واله ومما يعمل
في صدر النهار قال يا النعم وليس الشارب الخف و
التعل فلنذكر بعض ادائها وادعيتها فقول انا النعم
فقد روى انه ينبغي ان يقال عنده اللهم سوفيق
بسماء الايمان وتوفيق بشارح الكرامة وقد روى
حبل الاسلام ولا تخلف رتبة الايمان من غنفي ولا
تغتم وانت جالس واذا غتمت فحتمك بعائنك فان
التحتم سنة مؤكدة روى شيخ الطائفة في التهذيب
يسند حسن عن الصادق عليه السلام انه قال من اعتم ولم يد

التصديق في النية

الفاء على

العمامة تحت حنك فاصاب داء لادواء له فلا تلو من الانفس
وروى نيس الحذيثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام
انه قال اني لا عجب ممن ياخذ في حاجته وهو على وضوء
كيف لا يقضي حاجته وانى لا عجب ممن ياخذ في حاجته
وهو معتم تحت حنك كيف لا يقضي حاجته والاحاديث
في الترغيب في الحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع مشا
عليه والعجب من مخالفتها كيف يكرهه مع انهم رروا
في كتبهم عن النبي صلى الله عليه واله انه نهى عن الاقعاط
وامر بالتلخي قال في الصحاح الاقعاط شد العمامة على
الراس من غير اذنه تحت الحنك وفي الحديث انه صلى الله
عليه واله نهى عن الاقعاط وامر بالتلخي انتهى كلامه
والتلخي اذنة العمامة تحت اللحيين واعلم ان استحباب
الحنك عام في جميع الاوقات والحالات وليس مختصا
بجال الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل بل هو
مستحب براسه سواء صلى فيه ولم يصل وليس استحبابه
للصلوة كما يظهر من كلام بعض علماؤنا ولم اظفر في شيء
من الروايات التي تضمنها اصولنا بما يدل على استحبابه
للصلوة بل هي عامة وقد صرح بهذا العلامة قدس الله

روحه في منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث الدالة على
ان الحنك سنة في نفسه ثم قال قد يظهر بهذا الاحاد
استحباب الحنك مطلقا سواء كان في الصلوة او في
غيرها انه في فيبغي اذا تحنكت عند اذنة الصلوة ان
تقصدا استحبابه لنفسه كما كثر المستحباب لا انه مستحب
لغيره اعني الصلوة كالزداء مثلا وكونه شرط في زيادة
ثوابها لا يقضي استحبابه لها وهذا ظاهر **واما الاداب**
في لبس الثياب فيبغى تفصيل الثوب فقد نقل في تفسير
قوله تعالى وثيابك فطهر اي فقص ويبغي ان لا يتجاوز
بالكم باطراف الاصابع ولا يثبت ثوب اخضر ولا
تلبس ثوب شهرة والبس في الصلوة الابيض وقد روى
عن الصادق عليه السلام يكره التواد الا في ثلثة الخف
والعمامة والكساء واما الدعاء عند لبس الثوب فقد
روى عن الصادق عليه السلام انه يقال عند لبس الثوب
اللهم اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ازرني فيه
شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك
الحمد لله الذي رزقني ما استر به عورتي واتجمل به
في الناس وعن الباقر عليه السلام انه يقال عند لبس

الْتَوْبُ الْجَدِيدُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ تَوْبَةً يَمُنْ وَتَقْوَى وَبَرَكَةً
اللَّهُمَّ ارْتَفِئْ بِهِ خَسَنَ عِبَادَتِكَ وَجَمَلِ طَاعَتِكَ
وَأَدَاءِ شُكْرِ نِعْمَتِكَ أَتُحَمَّدُ اللَّهَ الَّذِي كَسَانِي مَا أَوَارَى
بِهِ عَوْرَتِي وَأَجْمَلَ بِهِ فِي النَّاسِ وَرَوَى تَبَقَالِ عِنْدَ
لِبْسِ التَّرَاوِيلِ اللَّهُمَّ اسْتَرْعَوْنِي وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَ
اعِظْ قُرْحِي لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِي ذَلِكَ نَصِيبًا وَلَا
لَهُ إِلَى ذَلِكَ وَصُولًا فَيَصْنَعْ لِي الْمَكَائِدَ وَيُهَيِّجَنِي
لِإِتِّكَابِ حُجَارِيكَ وَيَنْغِي أَنْ لَا يَلْبَسَ التَّرَاوِيلَ وَهُوَ
مُسْتَقْبِلُ الْقَبِيلَةِ وَأَمَّا لِبْسُ الْخُفِّ وَالتَّعْلِ فَلْيَكُنْ وَهُوَ
جَالِسٌ وَيَلْبَسُ تَعْلَ الْيَمْنِيِّ قَبْلَ الْيُسْرِيِّ وَعِنْدَ الْخَلْعِ بِالْعَكْمِ
وَهُوَ قَائِمٌ وَيَقُولُ عِنْدَ لِبْسِ كُلِّ مَنْ الْخُفِّ وَالتَّعْلِ بِسْمِ اللَّهِ
وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَعِّظِي قَدَمِي فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَبَنَّهُمَا عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ
الْأَقْدَامُ وَيَقُولُ عِنْدَ خَلْعِهَا يَسْمِ اللَّهُ أَتُحَمَّدُ اللَّهَ الَّذِي
رَفَّرَقَنِي مَا أَوْفَى بِهِ قَدَمِي مِنَ الْأَذَى اللَّهُمَّ تَبَنَّهُمَا
عَلَى صِرَاطِكَ وَلَا تُزَلِّهُمَا عَنْ صِرَاطِكَ السَّوِيِّ وَرَوَى
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرَاهَةً لِبِسِ الْخُفِّ الْأَحْمَرِ فِي الْخَصْرِ
دُونَ التَّفْرِغِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ لَسَنَةُ الْخُفِّ

١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠

الْأَسْوَدُ وَالتَّعْلُ الْأَصْفَرُ وَكَرَاهَتُهُ لِبِسِ التَّعْلِ الْأَسْوَدِ
وَعَنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لِبَسَ تَعْلًا صَفْرًا كَانَ فِي سُرُورٍ وَخَفَى
يَلْبِسُهَا وَعَنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لِبَسَ تَعْلًا صَفْرًا لَمْ يَلْبِسْهَا
حَتَّى يَسْتَفِيدَ مَا لَا يُلَوِّضُ بَعْضُ مَا تَقْتَضِيهِ هَذَا الْفَصْلُ
سُومَتِ بَسْمَاءُ الْإِيمَانَ أَيَّ عَلَمٍ لِبَسَتْ مِنْهُ أَيْ أَظْهَرَ
عَلَامَةَ الْإِيمَانِ فِي أَفْعَالِي وَأَقْوَالِي وَسَايِرِ أَحْوَالِي وَقَدْ
بَيَّنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَامَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فِي خُطْبَةِ
الْمَشْهُورَةِ الَّتِي وَصَفَ فِيهَا عِنْدَ سُؤَالِ هَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
ذَلِكَ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالتَّرِيقَةَ جَلِيلَةً وَدُورِي وَالفَقْرَ
الثَّلَاثَ اسْتَعَارَاتٍ وَأَمِنْ رَوْعَتِي أَيْ بَدَلَ خَوْفِي بِالْأَمْنِ
وَالرَّوْعَةَ بَفَتْحِ الرَّاءِ الْخَوْفَ **فصل** وَمَا جَرَتْ لِعَادَةُ
بِفَعْلِهِ فِي أَتَاءِ هَذَا الْوَقْتِ اعْنِي مَا يَمِينُ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ
الزَّوَالِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فَلَنْذَكْرُ نَبْذَةٍ مِنْ أَدَابِهَا وَ
أَدْعِيْنَهَا الْمَرْوِيَّةَ عَنْ أَصْحَابِ الْعَصَةِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
فَقَوْلُ إِذَا ارْتَدْتَ الْأَكْلَ وَاجْلَسَ عَلَى بَنَارِكَ وَلَا
تَجْلِسْ مَرْتَعًا فَاتَهَا جَلَسَتْ يَبْغُضُهَا اللَّهُ وَيَقْتَضِيهَا
كَأَنَّ رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَدَدْتَ يَدَكَ
إِلَى الْأَكْلِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَتُحَمَّدُ اللَّهَ رَبِّي

أَيُّ شَيْءٍ

الْعَالَمِينَ فَقَدْ رَوَى عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَطْعِمَ فَاهْوَى بِيَدِهِ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَالحمد لله رب
الْعَالَمِينَ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ اللَّقْمَةُ إِلَى فِيهِ وَرَوَى
اسْتِحْبَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ وَرَوَى أَيْضًا اسْتِحْبَابُهَا
عَلَى كُلِّ نَاءٍ عَلَى الْمَائِدَةِ وَأَنَّ تُحَدَّثَ الْمَوَانِ الطَّعَامِ مِنْ
نَسِيِ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ
رَوَاهُ رِئِيسُ الْمُحَدِّثِينَ فِي الْفَقِيهِ وَمِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ عِنْدَ
الشَّرْعِ فِي الْأَكْلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ وَيَجِيرُ
وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ وَيَتَغَنَّى وَيُفْتَقَرُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنَا مِنْ طَعَامٍ وَإِدَامٍ فِي بَيْتٍ وَمَا قِيَّةٍ
مِنْ غَيْرِ كَرَمِنَا وَلَا مَشَقَّةٍ بِسْمِ اللَّهِ يَجْرُ الْأَسْمَاءُ
بِسْمِ اللَّهِ تَبِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ
أَسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
اللَّهُمَّ اسْعِدْنِي فِي مَطْعَمِي هَذَا بِخَيْرِهِ وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّهِ
وَأَمْنِعْنِي بِنَفْعِهِ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ خَلَقَهُ وَبَنَعْنِي أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ مَا تَأْكُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ عَلَى الرِّبْقِ أَحَدَى وَعَشْرِينَ زَيْبَةً
حَرَامًا فَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ
عَلَى الرِّبْقِ أَحَدَى وَعَشْرِينَ زَيْبَةً حَرَامًا لَمْ يَجْعَلْ إِلَّا

الْفَقِيهِ
الْعَالَمِينَ

علة الموت وأغسل يديك معاً قبل الطعام وبعدَه وإن
كَانَ أَكْلَكَ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ وَرَوَى رِئِيسُ الْمُحَدِّثِينَ فِي الْفَقِيهِ
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ غَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ
الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ عَاشَ فِي سَعَةٍ وَعَوَى مَنْ بَلَوَى فِي جِدَّةٍ
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَزِيدُنِي
الْعَمْرُ وَيَجْلُوا الْبَصَرُ إِذَا أَنْ كُنْتُ صَاحِبَ الطَّعَامِ بِالْفَلِ
الْأَوَّلِ ثُمَّ يَغْسِلُ بَعْدَهُ مِنْ عَلَى يَمِينِكَ وَفِي الْفَلِ الثَّانِي
تَغْسِلُ أَنْتَ أَخِيرًا وَمِنْ عَلَى يَسَارِكَ أَوْ لَا وَرَوَى الْإِسْنَاءُ
فِي الْفَلِ الثَّانِي بَيْنَ عَلَى يَمِينِ الْبَابِ حَرَكًا وَأَعِيدَا
وَلَا تَمْسُحْ يَدَكَ بِالْمَنْدِيلِ بَعْدَ الْفَلِ الْأَوَّلِ وَامْسَحْ بِهَا
بَعْدَ الْفَلِ الثَّانِي بَعْدَ أَنْ تَمْسُحَ بِرَأْسِكَ بِإِلْهَامِ عَيْنِكَ وَلَا
تَمْسَحْ بِالْمَنْدِيلِ وَفِيهَا إِثْرُ الطَّعَامِ حَتَّى تَتَهَا وَكَرَّمَ
اللَّهُ بِحَاجَتِهِ فِي أَشَاءِ الْأَكْلِ وَابْدَأْ بِالْأَكْلِ قَبْلَ الْخَاضِرِ
أَنْ كُنْتَ صَاحِبَ الطَّعَامِ وَارْفَعْ يَدَكَ مِنْهُ بَعْدَهُمْ وَلَا
يَنْبَغِي الْأَكْلُ بِالْيَسَارِ وَلَا الشَّرْبُ بِهَا وَلَا الْأَكْلُ بِالْمَنْدِيلِ
وَإِذَا خَضَرَ الْخِزْفُ فَلَا تَنْظُرْ حُضُورَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَلَا
تَضَعُهُ تَحْتَ الْقَصْعَةِ وَلَا تَقْطَعُهُ بِالسَّكِينِ وَابْدَأْ بِالْمَلْحِ
وَاخْتِمُ بِهِ وَرَوَى الْحَكَمُ بِالْحَلِّ أَيْضًا وَيَسْتَحِبُّ احْضَارَ الْبَقْلِ

الاخضر على المائدة ولا تاكل اللحم في يوم واحد مرتين و
كله في ثلاثة ايام ويكره تركه اربعين يوما ولا تشبهك
العظم بل بوقيه ببقية فقد روى ان الجن فيه نصيبا
وان من فعل ذلك ذهب من بينه ما هو من خير من ذلك
وينبغي اطالك من الجلوس على المائدة ان كنت صاحب
الطعام فقد روى ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن
عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث
اذا قلتمن الرجل كانت زيادة في عمره وبقاء للثمن عليه
فقلت وما هن قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلوة
وتطويله مجلوسه على طعامه اذا اطمع على ما شدة و
اصطناعه المعروف الى اهله وقل بعد الفراغ من الاكل
ما روى عن الصادق عليه السلام الحمد لله الذي اضعنا
جايعين ومساكيننا ظمآنين وكسانا في غارير وهذا انا
في ضالين وحملنا في راجلين واوانا في ضالين و
اخذ منا في غائبين وفصلنا على كبر من العالمين و
اقاما شهر في هذا الزمان من قراءة الفاتحة بعد
الطعام فلم اطلع عليه في كتب الحديث ونبغي ان يغسل
الحاضرون ايديهم في طشت واحد ولا يرفع الطشت

الطعام الذي لا يرفع

١٢٢٧

وبهاق حتى يمشي ويستحب التخلل ويكره اتخاذ الخلال من
الخصوص والقصب والزيجان والاس والرفهان وينبغي
قذف ما خرج بين الاسنان بالخلال وبالسلاع ما خرج
باللسان وينبغي ان يكون ما تاكله موافقا لما يشتهي
عيا لك لا ما تشتهي انت ومنهم فقد روى ثقة
الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله المؤمن ياكل بشهوة اهله
والمناق ياكل اهله بشهوة واما اداب شرب الماء
فان يقول عند شربه الحمد لله منير الماء من السماء
وكصرت لأمرك كيف يشاء يسبح الله خير الاسماء
ويقول بعد شربه الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا
ولم يجعله ملحا اجابا بذي نبي الحمد لله الذي سقاني
قارواقي واعطاني قارضاقي وعافاني وكفاني
اللهم اجعلني ممن تنقيهم في المعاد من حوض محمد
صلى الله عليه واله وسعد عمر افضله برحمتك يا
ارحم الراحمين ويستحب شربه مضافا لاعتبار فقد روى
عن النبي صلى الله عليه واله ان شرب الماء عتايورث
الكبار وينبغي ان يكون شربك بيدك او بثلاثة

الطعام الذي لا يرفع

انفاس واحمد الله سبحانه بعد كل نفس وسئل الصادق
عليه السلام عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان الذي
يشاؤك الماء مملوكا فاشرب بثلاثة انفاس وان كان
حرافا شربه بنفس واحد وقد روى ان من شرب الماء
فحماه وهو يشربه وحمد الله يفعل ذلك ثلثا او جبت
له الجنة وينبغي اجتناب الشرب من جانب العروة و
من موضع الكسر ولا تكثر شرب الماء فقد روى عن
الصادق عليه السلام اياك والاكثر من شرب الماء
فانه مادة كل داء روى ان من شرب الماء فذكر الحسين
عليه السلام ولعن قتله كتب له الف حسنة وخطعه
مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما
اعتق مائة الف نسمة **والنسخ** بعض الفاظ هذا الفصل
يا من يجير ولا يجار عليه اي يثقل من هرب اليه ولا
ينقذ احد من هرب منه فكلاهما من الاجارة وليس
للثاني من الجور وامتنع على وزن اكرمني اي اجعلني
منعاه واوانا في ضاحين بالضاد المعجمة والحاء المهملة
اي اسكننا في المساكن بين جماعة ضاحين اي ليس بينهم
وبين خوة الشمس ستر يحفظهم من حرها واخذ منا

في عاين اي اجعل لنا من يخدمنا ونحن بين جماعة عاين
من العنا وهو التقب والمشفقة **الباب الثالث**
فيما يعمل بين ذوال الشمس الى الغروب وفيه مقدمة و
فصول **مقدمة** روى رئيس الحديثين في الفقيه عن
النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا زالت الشمس
ففتح ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء
فطوبى لمن رفع له عمل صالح وروى طاب ثراه ايضا
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان الشمس عند ذوال
لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس
فتبخر كل شيء دون العرش محمد بن عزي وجل هي ساعة
التي تصلي على فيها ربي جل جلاله وفرض على وعلى ائمة
فيها الصلوة وقال قم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق
الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة
فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون جالسا او راكعا
او قائما الا حرم الله جسده على النار ولا باس بوضوح
بعض ما تضمنه هذا الحديث الحلقة لسكون اللام و
ليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر
فقط جمع حالف كقصة جمع فاجر ولعله صلى الله عليه

والله اراد بالحكمة دائرة نصف النهار فغير عنها بذلك
تقريباً الى الافهام ولفظة دون في قوله صلى الله عليه
والله دون العرش بمعنى تحت ولفظة هي في قوله صلى الله
عليه واله وهي الساعة التي يصلي على فيها ربي جل جلاله
تعود الى ما دل عليه سوق الكلام اعني الوقت الذي
اوله الزوال ودلوك الشمس والهوا وكانهم انما سموه
بذلك لانهم نظروا اليها يعرفوا انضافاً لنهاره يدركون
عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى ملازمة وغشوق الليل
منصفة لاطلأه اوله كما قاله بعض اللغويين روى ثقة
الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال
فيما بين دلوك الشمس الى غشوق الليل اربع صلوات الى
ان قال لغشوق الليل انضافاً والمصدر المبدوء من لفظه
ان ومعمولها في قوله صلى الله عليه واله ان يكون ساجداً
او راكعاً او قائماً فاعل الفعل اعني يوافق واسم الاشارة
مفعولة وجملة الفعل وفاعل ومفعوله نعمت المؤمن
فصل ينبغي القيام الى الصلوة في اول وقتها
فريضة كانت او نافلة الا ما استثنى فان فضل اول
الوقت على اخره فضل الاخرة على الدنيا كما روى عن

كل صلاة وقت

الصادق عليه السلام وعنه عليه السلام اول الوقت رضوان
الله واخره عفو الله والظاهر ان هذه الفصيحة تدرك
بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة كالظهور
مثلاً من غير توان كما قال شيخنا الشهيد ولا يوقوف
ادراكها على الدخول في الصلوة في اول الوقت واما
ما تضمنه بعض الروايات من اظاهر خلاف ذلك كما
روى عنهم عليهم السلام ما وقع الصلوة من اخر الظهارة
حتى تدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعول عليه وعلى
تقدير اندراج العمل بما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن عن الصادق عليه السلام من سمع شيئاً من الثواب
على شيء فضعه كان له اجره وان لم يكن كما بلغه فذلك
لا يضر بالانها انما تدل ما نفعته توسط الاشتغال
بالظهارة بين اول الوقت والصلوة من توقيها لاعلى
نعتيه من ادراك فضيلة الوقت فاتا امر اخر فتدبرو
ينبغي انتظار الصلوة والنظر الى وقتها كما روى النبي
صلى الله عليه واله كان ينظر دخول وقت الصلوة و
يقول احيا يا بلال اي ادخل علينا الراحة بالاعلام
بدخول الوقت كما قال صلى الله عليه واله قرعة عيني

في الصلوة واول الزوال شروع الظل في الازدياد بعد
الانقاص اول الحدوث بعد الانقاص فان الشمس كلما
ازداد ارتفاعها زاد انقاصه حتى اذا بلغت غاية
ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انقاصه فيه واتعد
وذلك عند وصولها الى دائرة نصف النهار اعني الى
منصف ما بين المشرق والمغرب ومعلوم انها في هذا
الوقت بالنسبة الى سكان الافايم مختلفة الاوضاع
فقد تكون حينئذ جنوبية عن سمت راس سكان بعض
الافايم وقد يكون شمالية عنه وقد تكون مسامنة
لرؤسهم ففي الاولين لا يعدم الظل في منتصف النهار
بل يكون في ذلك الوقت في منتهى قصره ممتدا الى الشمال
او الى الجنوب وفي هذين الحالين يكون شروع الزيادة
اول وقت الزوال وفي الثالث يعدم بالكلية ويكون
اول ظهوره اول وقت الزوال وظل الشخص قبل الزوال
يشتغل ولا يبعد يستقر فيئام من فاء يفتي اذا رجع لرجوعه
الى مكان عليه من قبل شيئا فشيئا ويمتد وقت فضيلة
الظهر من الزوال الى ان يصير الفتي اعني ما حدث بعد
الزوال مساويا للشخص وقت فضيلة العصر الى

ان يصير مثليه ويستحب لك تاخير كل من الفرضين عن
اول وقتها بمقدار ما تصلي فيه نافلتها ومن لا يصلي النافلة
فلا ينبغي له التأخير عن اول وقت الفضيلة والمشهور
ان وقت نافلة الظهر يستوي الصلوة الاوابين من الزوال
الى ان يصير الفتي قد بين اي بمقدار سبع الشاخص اذا
الغالب ان قام كل شخص بسبعة اقدام بقدمه ووقت
نافلة العصر ويستوي التجه من الفراغ من الظهر الى ان
تصير الفتي اربعة اقدام وبعض علمائنا على امتدادها
بامتداد وقت فضيلة الفرضين ونافلة الظهر الى ان
تصير الفتي مثل الشاخص ونافلة العصر الى ان يصير مثليه
وهو غير بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في
بعضها ما يدل بظاهره على ما فوق هذه التوبة كما
رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى ما
اتي بها فلت تقدم منها ما شئت واخر ما شئت لكن
لا تعلم ان احدا من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بما
تضمنه اطلاق هذه الرواية من التوسعة في التقديم
والتاخير ولعل المراد بالتقديم الاداء وبالتاخير

القضاء والله اعلم والمشهور بين علماء ائمة قدس الله ارواحهم
انه لا يجوز التعويل على الظن بدخول الوقت الا مع عدم
المقدرة على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على اخبار
العدل الواحد بالوقت ولا على اذان البلد وان كان
المؤذن عدلا الامع الجرح عن العلم وظاهر كلام المحقق
في المعبر جواز التعويل على اذان العدل الواحد ما احتج
العدلين او اذناهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان
قدر على العلم فان العلم الشرعي حاصل به وينبغي لمن
له اعتناء بامر التوافل واهتمام بادراك فضيلة اول
الوقت ان يكون قد اعد في داره او على سطحه عودا
منصوبا في مكان مسنونا ليكون منصبا غير مائل الى جهة
مقسوما باسباع فاذا انتهى ظله الى غاية التقصان و
ابتدأ فيه في الحدوث فليشرع في نافلة الزوال ان كان
متمن وفقه الله تعالى بعبادة القيام بالتوافل او في اداء
الظهر في اول وقتها ان كان محروما من تلك العادة
وليفقد الفنى فاذا صار بقدر سبعمائة شخص او مثله
على الخلاف تحقق المشغل خروج وقت نافلة الظهر
فان لم يكن حينئذ قد اكمل منها ركعة تركها واشغلت

بالفرض وان كان قد اكملها وذلك بان يكون قد خرج
من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع راسه منه راحم
بالسبع الباقية للفرض والظاهر ان الست حينئذ اذا
فان الثمان في حكم صلاة واحدة ثم يصلى الظهر فيفقد
الفنى بعدها فان لم يبلغ اربعة ارباع الشاخص وصلى
على ما مر فليشرع في نافلة العصر وان بلغه علم خروج
وقتها ويكون حاله في تركها ومراعاة الفرض كما فيها
سبق هذا في غير الجمعة وفيها يزيد على الثمانين اربعا
ويأتي من العشرين ثمانية عشر قبل الزوال اثنا عشر
الانبساط والارتقاء والقيام وفي الاخيرتين بعد
فصل اول ما تفعله عند تحقق الزوال ان
تقول ما رواه رئيس الحديث في الفقيه ان الباقر عليه
السلام علمه لمحمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما تحافظ
على عينيك وهو سبحانه الله ولا اله الا الله الحمد لله
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الدن والكره تكبيرا ثم بادرا الى الوضوء ثم
تشرع في نافلة الزوال فنوى الركعتين الاولىيتين و
تأتي بالتكبيرات السبع مع ادعيئها على النوا الذي فقد

ذكر في الباب الاول ثم تقود من الشيطان الرجيم ويقرأ
بعد الفاتحة في الركعة الاولى التوحيد وفي الثانية الحمد
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن ثم تسلم وتأتي
بالتكبيرات الثلاث وتبشج الزهراء عليها السلام ثم تقول
اللهم اني ضعيف فقير في رضاك ضعيف وخدا الى
الحجر بنا صيني والحصل الايمان منتهى بضائي وبارك
فيما قسمت لي ويلغني برحمتك كل الذي رجوا منك
واحصل لي وداوسرور المؤمنين وعهدا عندك ثم
يصل ركعتين كذلك سوى التكبيرات الست لا فتاخرة
وادعية ثم اخرين مثلها وتأتي بعد كل بالتعقيب
والدعاء المذكورين وبعد اكمال الست ركعات مع
توابعها تقوم وتؤدي للظهر وتفصل بين الاذان و
الاقامة ركعتين على ذلك الموال وهاتان الركعتان
هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم يقيم وتقول
في الاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة
القائمة بلغ محمد صلى الله عليه واله الدرجة والوسيلة
والفضل والفضيلة يا الله استغفر يا الله استغفر يا محمد
صلى الله عليه واله اتوجه اليك اللهم صل على محمد وآل

محمد واجعلني بهم وجهي في الدنيا والآخرة ومن القريبين
ثم اشغل بصلوة الظهر عياما راجعه في صلوة الصبح
من الاعمال وخاف في القراءة بما عد البسلة وتقرأ في
الركعة الاولى سورة الاعلى والشمس وما شابههما
في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق
عليه السلام بسند صحيح وانهم من التشهد الاول تيامما
من عند فهو صك الى ثمانية الصبح واقرا الحمد ونبشج
الاربع ثلثا مضيقا اليها الاستغفار ثم تكبر للركوع
رافعا كفيك كما مر واركع واسجد على قياس ما مر ثم
انهض وات بركة اخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم
كبر تكبيرات الثلث ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا
ونحن له مسلمون الى اخره ثم تبشج الزهراء عليها السلام
وتأتي بما شئت بما قد مناه في تعقيب صلوة الصبح سوى
الادكار والمختصة بتعقيب الصبح والادعية المنقضة لذكر
الدخول في الصباح كالادعية الثلاثة الاخيرة ثم تقول
يا من اظهر الخيل وسر الفبح يا من لم يؤخذ بالجريرة
ولم يهتك السترا يا من الصبح يا عظيم المن يا حسن
التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة

الفاتحة

يَا سَامِعُ كُلِّ نَحْوٍ وَيَا مُسْتَهْي كُلِّ شَكْوَى يَا مُبْدِيًا بِالنِّعَمِ
قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا زَاهٍ يَا زَاهٍ يَا زَاهٍ يَا سَيِّدَاهُ يَا
سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ
الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَ
الْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ
وَالْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ صَاحِبِ الزَّمَانِ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
اجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكَفِّرَ كُرْبِي
وَتَغْفِرَ ذَنْبِي وَتُنْقِصَ هَمِّي وَتُزِيلَ غَمِّي وَتُصْلِحَ شَأْنِي
فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَنْ تَدْخُلَنِي الْجَنَّةَ وَلَا تُقَوِّ
خَلْقِي بِالْإِسَارِ وَلَا تُفَعِّلَنِي مَا أَنَا أَهْلُهُ بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **ثم يقول** يَا سَامِعُ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعُ
كُلِّ قُوَّةٍ يَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا بَاعِثُ يَا
وَارِثُ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ يَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ يَا مَالِكَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ
يَا بَاطِشُ دُ الْبَطِشِ الشَّدِيدِ يَا مُبْدِيَّ يَا مُعِيدُ يَا
فَعَّالُ الْمَايَرِ يَا مُحْصِيَ عَدَدِ الْأَنْفَاسِ وَثِقَلِ الْأَقْدَامِ
يَا مَنْ أَلْزَمَ عِنْدَهُ عِلَالِيَّةً أَسْأَلُكَ بِحَقِّ خَيْرِ نَبِيِّكَ مِنْ
خَلْقِكَ وَبِحَقِّ هَذَا الَّذِي وَجِّعَتْ لَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ

تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعِنِّي عَلَى الشَّاغِرِ بِكَ
رَقَبَتِي مِنَ الشَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَ لَوْلِيكَ وَأَبْنِ بَيْتِكَ الدَّاعِيَ
إِلَيْكَ يَا ذِيكَ وَأَمِينِكَ فِي أَرْضِكَ وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ
وَمُحَمَّدِكَ عَلَى خَلْقِكَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ اللَّهُمَّ
أَيُّدُهُ بِصِرْكَ وَقَوَائِمُهُ وَصُنْمُهُمْ وَأَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ
لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَبِحَقِّ وَجْهِهِ وَمَكْنَاهُ مِنْ عَذَابِكَ
وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **ثم يقول**

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ
وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
وَرَبِّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ السَّبْعِ
الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي
بِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَبِهِ يُحْيَى الْمَوْتَى وَتَزْدُقُ
الْأَحْيَاءَ وَتُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَتُجْمَعُ بَيْنَ الْمُنْفَرِقِ
بِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْأَجَالِ وَوَزَنَ الْجِبَالَ وَكَيْلَ
الْجِبَالِ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْمُحَمَّدِيِّينَ وَأَنْ تُفَعِّلَ لِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ ثُمَّ
تُسَبِّحُ فِي الشُّكْرِ تَقُولُ فِيهَا بَعْدَهَا مَا مَرَّ فِي

أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ
وَأَنْ تُنْجِيَنِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ
بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَإِذْ هُوَ فِي
السِّجْنِ قَائِدُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ
وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَسَأَلْتُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَنْ
تُجِيبَنِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَقْلِبْ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَذَكِّرْ حَاجَتَكَ ثُمَّ صَلِّ الرُّكْعَيْنِ
الْآخِرَتَيْنِ وَقُلْ بَعْدَهُمَا يَا مَنْ أَظْهَرَ الْحَمِيلَ وَسَرَّ السَّيْحَ
إِلَى آخِرِهِ وَبَعْدَ فَرَاقِكَ مِنْ ذَلِكَ تَوَدَّنَ لِلْعَصْرِ فَقَضَى بَيْنَ
الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ بِحُجَّةٍ وَتَدْعُوا بِمَا مَرَّ فِي الصُّبْحِ
وَالظُّهْرِ ثُمَّ اسْتَنْفَلَ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ أَعْيَانِ جَمِيعِ الْأَدَابِ
السَّابِقَةِ وَتَرَافِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى إِذَا جَاءَ بَصَرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
وَالْحُسْكَامُ الشُّكَاثُ وَخَوَاهُ فِي الْعَصْرِ كَمَا دَوَاهُ شَيْخُ الطَّائِفَةِ
فِي التَّهْدِيَةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَبَعْدَ فَرَاقِكَ
مِنْ الصَّلَاةِ تَعَقَّبَ بِمَا عَقَّبْتَ بِهِ فِي الظُّهْرِ بِوَيْ مَخْفُضٍ
بِهِ يَقُولُ **بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَخْفُضُ بِالْعَصْرِ اسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ اللَّهُ**
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ دَائِبُ الْإِكْرَامِ

وَأَسْأَلُكَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عِيدٌ لَيْلٍ خَاضِعٌ قَبْرٌ رَاسٍ
مَبْكِيْنٌ مُبْجِرٌ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا حَيَاةً
وَلَا نَشُورًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ
مِنْ قَلْبٍ لَا يَشْبَعُ وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ
وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَلَيْسَ عَبْدُكَ الْمُسِيرُ
وَالْقَرَجُ بَعْدَ الْكَرْبِ وَالزَّخَاءُ بَعْدَ الشَّدَقِ اللَّهُمَّ مَا
يُنَامُ مِنْ نَفْسٍ فَيُنَاكَ وَحَدِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَيَسْتَجِبُكَ اسْتَغْفَارُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ
سَبْعِينَ مَرَّةً وَقَرَأَتْ سُورَةَ الْفَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَقَدْ
رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ اسْتَغْفَرَ بَعْدَ صَلَاةِ
الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ سَيِّئَاتُهُ ذَنْبٌ وَعَرِيْلَةٌ
جَعَلَ الْفَاتِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
الْفَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْعَصْرِ مَرَّتٍ لَهُ عَلَى مِثْلِ أَعْمَالِ
الْخَلَائِفِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثُمَّ اسْجُدْ فِي الشُّكْرِ وَادْعُ فِيهَا
وَبَعْدَهَا عَامِرًا وَلَيْكِنْ آخِرُ مَا نَدْعُوا بِهِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ
إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ دُعَائِي عَلَيْكَ
رَاجِيًا خَابِرًا طَامِعًا فِي مَقْفَرَتِكَ طَالِبًا أَوْيَاتٍ
بِهِ عَلَى نَفْسِي مُسْتَجِيرًا وَعَدَّكَ إِذْ يَقُولُ أَدْعُوكَ

اسمك فصل على محمد وآل محمد وأقبل إلى بوجتك
وأنجي وأنجب دعائي يا الله العالمين **مصحح**
لاباس بينان ما لعله يحتاج إلى البيان في هذين
القصدين هذا إلى الخيرة يصني أي أصرف قلبي إلى عمل
الخيرات وجهني إلى القيام بوظائف الطاعات كالذي
يجذب بغير مقدم رأسه إلى عمل الكلام استغارة يا
من أظهر الجليل وستر البقيع روي في تاويله عن الصادق
عليه السلام أنه قال ما من مؤمن إلا وله مثال في العرش
فاذا اشتغل بالركوع والتجدي ونحوهما فعل مثاله مثل
فعله فعند ذلك تراه الملكة فيصلون وليتغفرون
له وإذا اشتغل العبد بمصيبة رضى الله تعالى مثاله
سترا لا يطلع الملائكة عليها فهذا تاويل يأمن أظهر
الجميل وستر البقيع يأمن له يؤخذ بالخبرة قد مر تفسير
الجبرق في آخر تعقيب الصبح والمراد يأمن له يحمل عقوبة
المعصية في الدنيا حلما وكرما لعل العاصي يشوب منها
فيستلم عن عقابها والصبح التجاوز عن الذنب والتجوي
الكلام الخفي وتنفس حتى أي تريخي منه وتزيله ولا تشو
خلقيا بالنار بالشيخ المعجزة والواو المشددة أي لا تفتح

خلقيا بها يا جامع كل فوت أي كل فائت وما بعد المعنى
بارئ النفوس أي خالقها ومعيد لها كالنفس له يا بطا
ذا البطش الشديد البطش لاخذ بعنف ويقال للبطوة
بطشة ويمكن حمل البطاش هذا المعنى وذا البطش
على المعنى الأول خير ترك من خلقك وقد مر تفسير الخيرة
في آخر تعقيب الصبح رب السبع المثاني هي التورة العنقا
ولستينها بذلك وجوه ذكرتها في تفسير الموسوم
بالعرفة الوثيق فيها أنها تنشئ في كل صلوة مفروضة
وأما صلوة الجحانة فهي صلوة حجاز بعد الأذلا
صلوة الأبطه ورواها صلوة الأبطحة الكتاب و
منها اشتمال الصل من أيانها السبع على الشاء
على الله سبحانه ومنها أنها قد تنشئ نزولها مرة بمكة
حين فرضت الصلوة وأخرى بالمدينة حين حلت الفضل
ولا يرد أن ستينها بالسبع المثاني كان بمكة قبل تنشئة
نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه ولقد آتيناك سبعا
من المثاني من سورة الحجر وهي مكية يجوز أن يكون جلا
شأنها مما يذك من قبل العلم بأنه سيثنى نزولها فيها
بعد البدئ البدع أي المبدئ المعبد الموحى لما سواه

من كتم العلم المبدئي أي خالف الخلق لا على مثال سابق
 كما يقال لمن صنع امرأته يبق إلى مثله أنه ابتدعه وقد
 تقدم في عقيب الصبح حجت الاعادي عن سيدى السموات
 والارض وذكرها هناك أن بعضهم توقف إلى محي فيل
 بمعنى مفعول وجعل تلك العبادة من قبيل الوصف بحال
 المتعلق ولا يخفى أن عدم إضافة فعل هنا يقتضي حمله
 على معنى مفعول فينبغي عدم التوقف بعد ورود ذلك
 في الادعية الماثورة والاسماء الشعة والشعبي
 اذهب مغاصبا المراد والله اعلم اذهب مغاصبا
 لقومه لانه دعاهم مدة الايمان فلم يؤمنون فظنوا ان
 لن يقد عليه الظن هنا معنى العلم ولن يقد عليه
 أي لن يضيق عليه رزقه والقدرا الضيق وقد ذكر في
 وجه تسمية ليلة القدر ان الملكة ينزلون من السماء
 إلى الارض في تلك الليلة فضيق الارض بهم ومنه قوله
 تعالى وأما اذا ما ابتله ربه فقد ر عليه رزقه أي ضيق
 والمراد والله اعلم ان يونس على نبيتنا وعليه السلام
 علم انا لا تضيق عليه رزقه اذا خرج عن وطنه وقومه
 والبائس شديدا الحاجة وكذا المستكين **فصل**

قد قرأت التهار منقسم إلى اثني عشر ساعة وكل واحد منها
 منوبة إلى واحد من الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم
 ولكل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات
 الاربع المنوبة إلى الائمة الاربعة عليهم السلام ونقول
 هنا وأما الساعة الخامسة فهي من ذوال الشمس إلى
 إلى مضي مقدار أربع ركعات وهي للباقر عليه السلام
 وهذا دعاءوها والاحسن ان تدعوا به بعد الركعة
 الرابعة من نوافل الزوال اللهم أنت الله الذي
 لا إله الا هو أحيي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
 هو الله الذي لا إله الا هو عالم الغيب والشهادة
 هو الرحمن الرحيم هو الأول والآخر والظاهر والباطن
 وهو بكل شيء عليم فالق الاصباح وجاعل
 الليل سكنا والشمس والقمر حسانا ذلك تقدير
 العزيز الحكيم يا غيايا غير مغلوب ويا شاهدا لا
 يغيب يا قريب يا مجيب ذلكم الله ربى لا إله الا
 هو عليه توكلت واليه انبأ أن ذلك إليك تذلل
 الظالمين واخضع بين يديك خضوع الراغبين
 وأسألك سؤال الفقير المسكين وأسألك نصرة

دعاءات الساعة الخامسة

وَحَقِّيقَةُ إِلَهِكَ لِأَجْلِ الْمُتَعَبِّينَ وَادْعُوكَ خَوْفًا وَطَعْمًا
إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِخَيْرِكَ
وَصَفْوَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ
الرُّسُلَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ الَّذِي الْمُبِينُ وَ
يُؤَلِّيكَ وَعَبْدُكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ
بِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَقْرَبِ غُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَ
الْعَالَمِينَ أَوَّلِ الْكِتَابِ السَّبْعِينَ وَاسْأَلُكَ بِكَائِنِمْ
عِنْدَكَ وَأَقْدَمُهَا مَا مَجِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ
تُوزِعَنِي شُكْرَهَا أَوْ لِيَتَنَبَّهَ مِنْ نِعَمِكَ وَتَجْعَلَ لِي قَرَجًا
وَتُخْرِجَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ وَنِعْمٍ وَتُرْفِقَ بِي مِنْ حَيْثُ
أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَكَثِيرًا مِنْ فَضْلِكَ
مَا تُفْعِلُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَأَقْدِفْ فِي قَلْبِي رَجَاكَ
وَأَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو إِلَّا إِيَّاكَ
إِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاكَ وَتُعِثُّ الْمَلْهُوفُ
إِذَا نَادَاكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَآمَنَ السَّاعَةَ
الْسادسة وهي من مضى بمقدار أربع ركعات من
الزوال إلى صلوة الظهر وهي للصادق عليه السلام و
هذا دعاؤها ويحسن أن تدعوا به بعد السادسة من

هذا الدعاء الذي هو من دعاء الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

نافلة الزوال اللهم أنت أنزلت الغيث ورحمتك
فعلت الغيث بمشيئتك ودبرتنا الأمور بحكمتك وأ
ذلك الصواب بعزتك وأنجزت القول عن غلم
كفيتك وحجبت الأضمار عن إدراك صفتك و
الأوهام عن حقيقة معرفتك وأضطررت لأفهام
إلى الأقرار بوحدايتك يا من برحم الغيرة ويقبل
الغيرة لك الغيرة والقدره لا يغرب عنك في
الأرض ولا في السماء شقيا ذرة أتوسل إليك
يا النبي الأمامي محمد رسولك العربي المكي المدني
الهاشمي الذي أخرجنا به من الظلمات إلى النور و
يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي
شرحت بولايتك الصدور ويا إمام جعفر بن محمد
الصادق في الأخبار المؤمنين على مكنون الأسرار
صلى الله عليه وعلى أهل بيته بالعتي والابكار
اللهم إني أسألك بهم واستشفع بكائهم لديك
وأقدمهم أمامي وبين يدي حوائجي فأعطني القرح
الهنئ والخروج الوحى والضعف القريب والأمان
من القرح في اليوم العصيب وأن تغفر لي موبقات

الدُّيُوبِ وَتَنَزَّلُ عَلَى فَاحِشَاتِ الْعِيُوبِ قَاتِ الرَّبِّ
وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنَا الظَّالِمُ وَأَنْتَ الْمَطْلُوبُ أَنْتَ
الَّذِي يَذْكُرُكَ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْذِفُ
بِالْحَقِّ وَأَنْتَ عَلَامُ الْعِيُوبِ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ
يَا خَيْرَ الْفَاضِلِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ **وَأَنَا التَّائِبُ السَّائِغُ** فَمِنْ صَلَوةِ الظُّهْرِ إِلَى
مَضَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ وَهِيَ لِلْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَهَذَا دَعَاؤُهَا اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَرْجُو إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ
وَأَنْتَ الْمَدْعُو إِذَا امْتَسَّ الضَّرُّ وَجِبَّ الْمَلْهُوفُ الْمَضْطَرُ
وَالْمُجْتَنِي مِنَ ظُلُمَاتِ لَبَرٍ وَالْجَرُّ وَمَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
وَالْعَالَمُ يُوسَاوِسُ الصَّدْرَ الْمَطْلِعَ عَلَى خِيفَةِ التَّيْرِيَا
غَايَةَ كُلِّ حُجُومٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ تَكْوِينٍ يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ
فِي الْأَخِرَةِ وَالْأُولَى يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ
الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ
تَجَهَّرَ بِأَقْوَالٍ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ خَاتِمَ النَّبِيِّينَ
خَيْرَ نَفْسٍ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَدَاءِ رِسَالَتِكَ

وَأَنَا التَّائِبُ السَّائِغُ

١١٢٨

وَيَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي خَلَقَتْ
وَلَايَتُهُ مَقْرُوضَةً مَعَ وَلَايَتِكَ وَتَحْتَهُ مَقْرُوضَةٌ
بِرِضَاكَ وَتَحْتِكَ وَبِالْإِمَامِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي سَأَلَكَ أَنْ تُفَرِّعَهُ
لِعِبَادَتِكَ وَتُخَلِّيهُ لِطَاعَتِكَ وَلَجِبَتْ دَعْوَتُهُ أَنْ يُضِلَّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوةُ تَقْضِي بِهَا عَنِّي وَاجِبُ حَقُوقِهِمْ
وَتَرْضَى بِهَا فِي آدَاءِ فُرُوضِهِمْ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ
وَأَسْتَشْفِعُ عَنْكَ لِيَزِمَ وَقَدْ قَدْ مِنْهُمْ مَا مَيَّ وَبَيْنَ
يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُجِيرَنِي عَلَى جَمِيعِ عَوَائِدِكَ وَتُجَنِّ
جَنِّ بَلِّ عَوَائِدِكَ وَتَأْخُذَ بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَسِرِّي
وَنَاصِيَتِي وَقَلْبِي وَعِزِّي وَلِيَّيَ إِلَى مَا تُعِينُنِي بِهِ
عَلَى هَوَاكَ وَتُقِرَّنِي بِرِضَاكَ وَبُحْبُوبِكَ
تَوَافَلَ فَضْلُكَ وَلَيْسَتْ دِيْمِي بِمُنَاجَى طَوْلِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ **تَوَسُّعٌ** فَالْوُضُوءُ الْأَصْبَحُ أَيْ شَاتِ عَمُودِ
الصُّبْحِ عَنْ ظِلَّةِ اللَّيْلِ وَجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا بَفَتْحِ أَوَّلِهِ
وَتَانِيَةِ أَيْ مَوْجِبِ السَّكُونِ وَالزَّاحِقَةِ مِنَ الثَّغْبِ وَالشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ حَسْبَانَا أَيْ يَحْيِي بِدَوْرَاتِهَا الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
أَنْتَ يَا مَنْ تَمَّ الْبَاءُ الْمَشْتَاةُ الْخَتَانِيَّةُ أَيْ رَجَعَ

بالمؤمنين واقذف في قلبي رضاك افذف بالقاف والذال
المجتمعة من القذف وهو الرمي يا من برحم العبرة بفتح العين
المهملة واسكان الباء الموحدة الهمزة او تردها بالياء
في الصد لا يعرب بالعين المهملة والراء على وزن يفعول
اي لا يغيب فاعطى الفجح الهنئ اي الذي ليس فيه عيب
والخرج الوحي بالحاء المهملة وتشديدا لياء اي التبرع
والصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة والنون
الاحسان في اليوم العصيب بالعين والصاد المهملتين
والياء المشناة التخانيية والياء الموحدة اي الشديدا
الصعب موبقات الذنوب بالياء الموحدة والقاف اي
مهلكا منها من اضافة الصفة الى الموصوف ان تحذف
على جميع عوائدك بالهمزة والراء المهملتين اي تجعلني
حاريا على ما عودتني عليه من احسانك وتخفي اي
تعطيني من النعمة وهي العطية وتوجب لي نوافل فضلك جمع
نافلة وهي العطية ومنابع طورك مناج بالنون والياء
المشناة التخانيية جمع منحه والطول بفتح الطاء يراد به
الاحسان **ويقول هنا** واما السابعة الثامنة فمن معنى
اربع ركعات قبل العصر الى صلاة العصر وهي للرضا

عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم انت الكاشف للملمات
والكا في اللبهمات والمفرج للكرهات والشافع للاصوات
والخروج من الظلمات والمجيب للدعوات الرزق للعبرات
جبار الارض والسموات يا ولي يا مولى يا علي يا اباي
كريم يا اكرم يا من له الاسم الاعظم يا من علم الانسان
يا لم يعلم فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم
اسالك محمد المصطفى من احوال المبعوث بالحق وبأمر
المؤمنين الذي وليته فالقيته شاركا وابنتيته فوجله
صائرا وابلا ميام الرضا علي بن موسى الذي اوفى بعهده
ووثق بوعده واغرض عن الدنيا وقد قبلت اليه و
رغب عن دينها وقد رغبته فيه ان تصلي على محمد وآل
محمد فقد تولت بهم اليك وقد منتههم اصابي وبين
يدي حواشي ان تهديني الى سبل مرضاك وتبشير لي
اسباب طاعتك وتوقيتي لابتناء الرقة بمولاي
اوليائك واذا لك الخطوة من معاداة اعدائك
وتعيني على اداء فروضك واستعمال شريك و
توقيتي على الحجة المؤدية الى العيش من عذابك و
الفوز برحمتك يا ارحم الراحمين **واما السابعة الثالثة**

قَالَ الْقَائِلُ
مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَمُتِيَ سَاعَتَانِ وَهِيَ لِلْجَوَادِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ وَهَذَا دَعَاؤُهَا أَللَّهُمَّ بِإِخْلَاقِ الْأَنْوَارِ وَمُقَدَّرِ
الْأَيَّامِ وَالْأَنْهَارِ عَلِّمْ مَا يَجُوزُ كُلُّ شَيْءٍ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَزِلُّ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِعَقْدِ إِيَادَةِ مَا تَمَّ أَمْرُ طَرِجٍ
عَلَيْكَ وَإِذَا غُلِقْنَا لِأَبْوَابِ قَرْحِ بَابِ فَضْلِكَ وَإِذَا
ضَاقَتْ أَحْجَاجَاتُ فِرْعَ إِلَى سَعَةِ طَوْلِكَ وَإِذَا انْقَطَعَ
الْأَمَلُ مِنَ الْخَلْقِ انْقَضَ بِكَ وَإِذَا وَقَعَ الْيَأْسُ مِنَ الْثَّائِرِ
وَقَفَّ رَجَاءُ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْوَيْلِ الْأَوَّابِ الْبَدِي
أَتَزَلَّتْ عَلَيْهِ الْكُتَابُ وَنَصْرُهُ عَلَى الْآخِرَاتِ هَدَيْنَا
بِهِ إِلَى دَارِ الْمَأْبِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
الْكَبِيرِ الْبَصَابِ الْمَصْدُوقِ بِخَاتَمِهِ فِي الْخِرَابِ وَ
بِالْإِمَامِ الْفَاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَجْوَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي
سُئِلَ قَوْفَتُهُ لِرَدِّ الْجَوَابِ وَامْتَحِنَ قَعْدَتُهُ بِالْتَوْفِيقِ
وَالضَّوَابِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ
أَنْ تَجْعَلَ مَوَالِيَهُمْ عِصْمَةً مِنَ النَّارِ وَنَجَّةً إِلَى
دَارِ الْقَرَارِ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِرَبِّكَ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُ أَمَامِي
وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَأَنْ تَقْصِمَنِي مِنَ النَّعْرِ حُرْمَ لَوْاقِفِ
سَعَتِكَ وَتَوْفِيقِي لِسُلُوكِ سَبِيلِ حَبَّتِكَ وَمَعْرَضَاتِكَ

١١٢٢٢

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **وَأَمَّا التَّائِبُ الْعَاسِرُ** فَمِنْ طَائِفَةِ مَعْدٍ
صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى قَبْلِ أَصْفَرِ الشَّمْسِ لِلْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَهَذَا دَعَاؤُهَا أَللَّهُمَّ أَسْتَأْذِنُ لَوْ أَنَّ الْحَيِّدَ الْعَفْوَرُ أَوْدَدَ
الْمُبْدِي الْمَعِيدَةَ وَالْعَرْشَ الْحَيِّدَ وَالْبَطِشَ الشَّدِيدَ
فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَيْلِ الْوَرِيدِ
يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ لَا يَتَغَاظَمُ غُفْرَانُ
الدُّنُوبِ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ الصُّغُرُ يَا مَنْ لَا يَنْفَكُ
بِحِلَالِكَ وَيَنْفَكُ بِحِلَالِكَ الَّذِي مَلَكَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ
وَيَقْدِرُ نِكَالَ الْبَقِيَّةِ قَدَرَتْ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ
الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَقُونُكَ الْبَقِيَّةُ لَهَا كُلُّ
شَيْءٍ قَوِيٍّ وَيَعِزُّنَا الْبَقِيَّةُ لَهَا كُلُّ عَزِيزٍ وَيَمْسِكُنَا
الَّتِي ضَعُفَ فِيهَا كُلُّ كَبِيرٍ وَيَرْسُولُنَا الَّذِي رَحِمْتَ
بِهِ الْعِبَادَ وَهَدَيْتَ بِهِ إِلَى سُبُلِ الرِّشَادِ وَيَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أُولَئِكَ مِنْ أَمَنِ يَرْسُولُكَ
وَصَدَقَ وَالَّذِي وَفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَ وَ
بِالْإِمَامِ الْبَرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَفَّنَهُ
جِيلَةُ الْأَعْدَاءِ وَأَرَانَهُمْ عَجَبَ الْآيَةِ إِذْ تَوَسَّلُوا
بِهِ فِي الدُّعَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ

قَالَ الْقَائِلُ
مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَمُتِيَ سَاعَتَانِ وَهِيَ لِلْجَوَادِ عَلَيْهِ

استشفيتهم اليك وقد منهم اماحي وبين يدي
حوالي وان تجعلني من كفائيك في حرز حرير ومن
كلايك تحت عز عزير وتوزعني شكر الايك و
منك وتوقفني للاغراف يا ياديك ونعيمك
يا ارحم الراحمين **في صبيح** الكاشف للملأ بضم
الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما
الشديد والمصابي لراح للعبرات بفتحين جمع
عبارة بالشكون جبار الارض والسموات الجبار هنا
بمعنى لغها والمسلط ولا يوصف بذلك غيره تعالى
الاعلى سبيل الذم يطعم ولا يطعم اي يريز ولا يريز
الذي وليه اي نعمت عليه الى سبيل بضمين جمع
سبيل وهو الطريق لا بفتح الزلفه اي لطلب لقرب
وادراك الخطوة بالحاء المهملة والطاء المعجمة
بلوغ المرام وتوقفني على المحجة هي جادة الطريق وما
تفيض الارحام اي ما تنقص مدة حملها من غاض الماء
اذا نقص بحق التني الاواب هو بالتشديد بمعنى كثير
الرجوع ووصفه صلى الله عليه واله بذلك اما لانه
كثير الرجوع الى التبيح والتفديس والى الوقف الذي

لا يبعده معه ملك مقرب ولا نبي مرسل الا ان تصاب
بالقون والصاد المهملة بمعنى الاصل لا يكبر عليه بالباء
الموحدة المضمومة لا يصعب الذي سئل فوفقته لرد الجواب
فيه اشارة الى ما نقله الحاشية والعامة من ان ركب
الممامون يوما للصيد فتر بعض اركنه بغداد على جماعة
من الاطفال يخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد
في مكانه فقدم اليه الممامون وقال له كيف لم يهرب
كما هرب اصحابك فقال لان الطريق ليس ضيقا فيتسع
بذهابي ولا لي عندك ذنب فاخافك لاجله فلا تني
اهرب يا عجب كلامه الممامون فلما خرج الى خارج بغداد
ارسل صغرة فارفع الهواء ولم يقطع على الارض حتى
رجع وفي منقاره سمكة صغيرة ففجئ الممامون من ذلك
فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل
فانه بقي في مكانه كما في المرة الاولى فقدم اليه الممامون
وهو صام كفته على السمكة وقال له قل اي شئ في يدي
فقال عليه السلام ان الغيم حين ياخذ من ماء البحر يدخله
سمك صغارا فتسقط منه فيصطادها صغورا للملوك
فيتمحون بها سلالة الثبوة فادش ذلك الممامون

وقال له من انت فقال محمد بن علي الرضا وكان ذلك بعد
واقعة الرضا عليه السلام وكان عمره عليه السلام احدى
عشر سنة وقيل عشرين المامون عن فرسه وقيل
راسه وتذلل له ثم روجه ابنته وامتنى فعضدته
بالثوب والصاب عضدته بالعين الممثلة والصاد
المجدي قوته وفي هذه الفقرة اشارة الى ما اشهر
من ان المامون لما اراد ان يزوج ابنته ام الفضل
قال له علماء عصره انه صغير السن لم يتعمق في العلم
فاتركه ليكتب ما يحتاج اليه من العلم ثم فعل ما بدا
لك فقال المامون ان علم هؤلاء علم لدني لا كسبي فان
اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاستلوه عما شئتم ثم عقد
المامون مجلسا عظيما لابقاع العقد واجلس العلماء
والكبار بنو عباس كلا في مرتبة واجلس الجواد عليه السلام
في صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال سلوه ما شئتم
فقدم يحيى بن اكنم القاضي وقال له ما تقول يا بن
رسول الله صلى الله عليه في محرم قتل صيدا فقال له
عليه السلام قتله في حل او حرم محلا او محرما عالما او
جاهلا خطا او عمدا حرا او عبدا مندبا او بعيدا والقييد

غيرها من صفات الصيلا ومن
كبار بني بني بن علي لم يدري ما يقول ثم انزل عليه
السلام بين الجواب في جميع هذه الشقوق فقال المامون
الان علمتم صدق مقالتي ثم فام وخطب ثم قال شهدنا
ان قد زوجت بنتي ام الفضل محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الله
لوتليت هذه الاسماء الشريفة على حجة لتنفق لافلتقت
هذا ولا يخفى انه لا يجوز ان يحمل كل من سلك الفقرتين
على كل ما بين الروايتين لا يكبر عليه بالباء الموحدة
المضمومة اي لا يصعب الذي كفيته حيلة الاعداء فيه
اشارة الى ما رواه اصحاب السيرة الخاصة والعامة
من ان المنوكل امر بعض النخلة ان يعمل ما يوجب خجل
الهادي عليه السلام فلما اراد الساحر فعل ذلك اشارة عليه
السلام الى صورة اسد منقوشة على بعض وسائد المنوكل
وامرها باقراس الساحر فصار باذن الله اسدا و
اقرست الساحر ثم عادت الى ما كانت وارينهم عجيب
الاية اذ نزلوا به في الدعاء المراد بالاية المعجزة وقد
ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة الى ما روى

من ان الموقر اراد الانقاص بشانه عليه السلام فركب الى
مكان عينه وامر جميع الامراء والاشراف من بني هاشم
وعينهم ان يمشوا قد امده وعن جانيه ولا يركب احد
منهم قطعا وكان قصده بذلك لاحتقار شانه عليه السلام
وانما امر الجميع بالمشي لئلا يظن ان مقصوده انما هو
الامام عليه السلام وكان يومه شديد الحر وكان عليه السلام
يتوكأ على عبيده على هذا نارة وعلى ذلك اخرى لما اصابه
من التعب والعرق فراه بعض اصحاب الخليفة على تلك
الحال فقال له ان هذا الحال ليس محض ابك والخليفة
لم يقصدك بذلك دون غيرك فقال له الامام عليه
السلام والله ما ناقة صالح باعز مني عند الله تعالى تمتعوا
في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض الا
ثلثة ايام حتى قتل الخليفة في الليل الرابعة وتسبع ذلك
الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان ما تضمنه تلك الفقرة
من توسل الاعداء به عليه السلام في الدعاء لا يناسبه
هذه القصة والذي يناسب لك ان تكونوا توسلوا
به في الدعاء لبعض الامور كنزول المطر مثلا فوقع
مادعا به في الحال كما جرى للمرصا عليه السلام مع المأمون

على ما اورده رئيس المحققين في عيون الاخبار والله اعلم
بحقايق الامور من كلامك اي من حفظك وحمايتك
فصل في ايات الشفاء العشرة عشر فمن قيل اصفرار الشمس الى
اصفرارها وهي للمعركي عليه السلام وهذا دعاؤها
اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُنْزِلُ الْقُرْآنِ وَخَالِقُ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ وَ
جَاعِلُ التُّمْرِ وَالْقَرِيعِ يُحْسِنُ الْمُبْدِي بِالطَّوْلِ وَالْأَمْتِ
وَالْمُبْدِي الْمَفْضِلُ ذُو الْأَحْيَانِ وَضَامِنُ الرِّزْقِ لِكُلِّ
أَحْيَوَانٍ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَادِحُ وَمِنَّكَ الْعَوَائِدُ وَ
الْمُنَاجِ وَالْيَكُ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِمَا تَخْفَى الصُّدُورُ وَالْجَوَانِحُ أَسْأَلُكَ بِحَمْدِكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولِكَ إِلَى الْكَافَّةِ وَأَمْسِكَ
الْمُبْعُوثِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّافِعِ وَبِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَقْتَرَضُ طَاعَتَهُ عَلَى الْقَرِيبِ الْبَعِيدِ
الْمُوَيْدِ بِصُرْكَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ مَشْهُودٍ وَبِالْإِمَامِ الْحَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ الَّذِي طَرَحَ لِلْبَيْعِ فَخَلَصَتْهُ مِنْ مَرَايِضِهَا وَ
أَخْرَجَ بِالذَّوَابِ لِضَعْفٍ قَدْ لَكَ لَهُ مَرَاكِبُهَا أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدْ مَنَنْتُمْ
أَمَّا بِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حُجْرًا حَيًّا وَأَنْ تَرْجَمَنِي بِالْتَوْفِيقِ لِمَنْ تَرَكُ

هذا الدعاء
الذي كان عليه السلام
يقوله في يوم
الجمعة

مَا أَصَابَكَ مَا أَتَيْتَنِي وَتَعَيَّنِي عَلَى التَّسَلُّكِ بِطَاعَتِكَ
مَا أَحْيَيْتَنِي وَأَنْ تَحْمِلَنِي بِالْخَيْرَاتِ إِذَا تَوَقَّيْتَنِي وَ
تَقَضَّلَ عَلَى بَالِيَا سِرَّةً إِذَا خَاسَبْتَنِي وَتَهَبَّ لِي الْعَفْوُ
إِذَا كَاثَفْتَنِي وَلَا تَكْلِفْنِي إِلَى نَفْسِي قَاصِلٌ وَلَا تَخُوجْنِي
إِلَى غَيْرِكَ قَادِلٌ وَلَا تَحْجِلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي فَإِنِّي ضَعِيفٌ
وَلَا تَبْغِلْنِي عَمَّا لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ فَاعْجَزْ وَاجْرِبْ عَلَيَّ
جَمِيلَ عَوَائِدِكَ عِنْدِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ عِبَادِي
وَلَا تَسْلُطْ عَلَيَّ مَنْ لَا بَرَحَ لِي بِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَلَمَّا انْأَمَّا الْقَائِمَةُ عَشْرٌ فَمِنْ أَصْفَارِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا
لِلْخَلْفَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا مَا وَهَّاهُ اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ
السَّمَوَاتِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَهَادِ الْمَوْضُوعِ وَرَازِقِ الْعَالَمِ
وَالْمُطْبِعِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا اسْتُمِيتَ عَلَى خَوَارِقِ الْعَصْرِ
عَادَتْ يُسْرًا وَإِذَا وَضِعَتْ عَلَى الْجِبَالِ كَانَتْ هَبَاءً
مَنْشُورًا وَإِذَا رَفِئَتْ إِلَى السَّمَاءِ انْفَتَحَتْ لَهَا الْمَغَالِقُ
وَإِذَا هَبِطَتْ إِلَى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ انْعَمَتْ لَهَا الصَّائِقُ
وَإِذَا دُعِيَ بِهَا الْمَوْتُ انْتَشَرَتْ مِنَ الْخُودِ وَإِذَا
نُودِيَ بِهَا الْمَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ وَإِذَا

هذا ما انما القايمه
من اصفار الشمس الى غروبها

١٢٢٢

ذَكَرْتَ عَلَى الْقُلُوبِ وَجِلْتَ خُشُوعًا وَإِذَا قَرَعْتَ
الْأَسْمَاعَ فَاصَّتِ الْعُيُونُ دُمُوعًا أَسْأَلُكَ مُحَمَّدُ رَسُولُكَ
الْمُؤَيَّدُ بِالْمُجْرَاتِ الْمَبْعُوثُ بِحُكْمِ الْآيَاتِ قِيَامِي
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَرٍّ طَالِبٍ لَدُنِّي خَشَرْتُ لَوْ أَخَانِيهِ
وَوَصِيَّتُهُ وَأَصْطَفَيْتُهُ لِمُصَافَاةٍ وَمُضَاهَاةٍ وَ
بِصَاحِبِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ الَّذِي تَجَمُّعُ عَلَى طَاعَتِهِ
الْأَرْءَاءُ الْمُتَفَرِّقَةُ وَتَوَلَّفَ بَيْنَ الْأَهْوَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ وَ
تَخَلَّصَ بِهِ حَقُّهُ وَأَوْلِيَاءُكَ وَتَنَقَّصَ بِهِ مِنْ شَرِّ
أَعْدَاءِكَ وَتَمَلَّكَ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَإِحْسَانًا وَتَوَسَّعَ
عَلَى الْعِبَادِ بِظُهُورِهِ فَضْلًا وَآمِنًا نَاوَعِيدُ أَحَقَّ
إِلَى مَكَانٍ يَحْمَدُ بِرَأْسِهِ تَرْجِعُ الَّذِينَ عَلَى يَدَيْهِ
غَضًّا جَدِيدًا أَنْ تَصِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْمُحَمَّدِ فَقَدْ اسْتَفْعَتْ
بِهِمُ الْبَيْتُ وَقَدْ مَنَّمُ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَ
أَنْ تَوَزَّيَ شُكْرُ نِعْمَتِكَ فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ وَ
الْهُدَايَةِ إِلَى طَاعَتِهِ وَتَرْبِيَّتِي قُوَّةً فِي التَّسَلُّكِ
بِعِصْمَتِهِ وَالْإِقْدَاءِ بِسُنَّتِهِ وَالْكَوْنِ فِي زَمَرَتِهِ
إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
تَقَاتِي جَاعِلِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حَسْبَانَ أَيْ مُقَدَّرَ

سبحان من في البروج والمنازل بحسبان معين لا يتجاوز
انه ذللك الحمد والمناجح اى كلما رجعة اليك فانت
المحمود والمدوح في الحقيقة لانك واهب كل قدرة
واختيار لكل محمود ومدوح ولك العوايد والمناجح
العوايد بالعين المهمل جمع عائدة وهي المنعطف و
الاحسان والمناجح تقدم تفسيرها في اخر دعا السابعة
المتابعة اليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
قد يقتر الصعود اليه جل شانه بالقول والايه هكذا
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه و
ضمير يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح اى يقبله
كما هو المراد في هذا الدعاء واما ان يعود الى الكلم الطيب
اى العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وقيل هو من باب
القلب اى الكلم الطيب يرفع العمل الصالح فالمراد
من الكلم الطيب كلنا الشهادة بما تحفى الصدور و
الجوانح بالبحيم والنون ما يلى الصدر من الاضلاع الذ
طرح للتباعد فخلصه من مراضها طرح بالبناء المحمولى
والمراد بالمرابض بالياء الموحدة والاضاد المعجمة
مواضع استقرار التباعد وقد ركن اصحاب التبر من

الخاصة والعامة انه كان الخليفة في سامر ابركة عظيمة
مملوءة بالتباعد الضواري ستقى بركة التباعد وكان
يلقى من رادقته فيها فغفر له في ان واحد فامر
اتباعه باللقاء الحسن العسكري عليه السلام فيها ليلدا
فلما اصبحو وجدوه عليه السلام قائما يصلى سالما من
التباعد وهي خاضعة حوله متواضعة لديه وامتنح
بالدواب لصعاب امتح بالبناء للجهول وفي هذا
الفقرة اشارة الى المناشع وذاع من انه كان الخليفة
بعل صعب شمس لا يقدر احد على الجأه ولا على اسرا
ولا على ركوبه فجاه العسكري عليه السلام يوما الى
روية الخليفة فقال له القرم منك يا ابا محمد الجمام
هذا البغل واسراجه فقام عليه السلام ووضع يده
الى كفل البغل فصبب عرقه وصار في غاية التذلل
له فاسرجه عليه السلام والجمعة ثم ركبته واركنه في الدار
ففتج الخليفة عمارى ووهبه للامام عليه السلام و
وتفضل على بالياسرة اذا احاسنى تفضل فقل مضى
مخدوف لثاء الاولى والياسرة بالياء المشاة الثنا
والتين المهمل مفاعلة من اليسر والمراد المساحة

في التذات ولا تخلفي ما لا طاقة لي به اي من عقوبات الشا
التي هي فوق طاقتنا البشر وان اردت طلب عدم التكليف
ما لا يطاق فالمراد به ما فيه شدة وصعوبة زائدة
او هو من قبيل بسط الكلام مع المجهود فلا يضر كون
مضمونه واقعا كما في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان
نسينا او اخطانا والمهاد الموضوع المهاد بكسر الميم
الفرش ويراد به الارض المبعوث بحكم الايات قد
يراد بالحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله التشابغ
جديدا بالعين المجردة والصاد المجردة المشددة اي طرا
وجديدا كالنفسير له **الباب الرابع** فيما جعل ما بين
غروب الشمس الى وقت النجوم اول وقت المغرب على
المشهور ذهاب النجوم المشرقة ويمتد وقت فضيلتها
الى غيوبة الشفق ووقت داتها الى ان يبقى لانشاء
الليل قدرهما مع العشاء فاذا تحققت دخول الوقت
تقول عشر مرات ما رواه المحدثين في الفقيه بسند
صحيح عن الصادق عليه السلام من دعاء نوح على نبينا و
عليه السلام وما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
ايضا عن الباقر عليه السلام وقد مر ذكرها في الادعية

عند طلوع الفجر وتضع يدك على راسك ثم تمرها على عاتقك
وتقبض على حيك **وتقول** احطت على نفسي واقهلي
وما لي وولدي من غائب او شاهد يا الله الذي لا
اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
انجي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له الى قوله وهو
العلي العظيم ولك الاقتضاد على احده هذه الادعية
الثالثة وسيتا ان خفت ضيق الوقت ثم ينبغي المباداة
الى صلاة المغرب فان المنفعة من الروايات المعتبرة
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم ان وقتها مضيق
والروايات في ذلك منظارا كما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال
ان جبرئيل عليه السلام اني التقي صلى الله عليه واله
لكل صلاة بوقتين غير صلاة المغرب فان وقتها
واحد ووقتها وجوبها وكما رواه رئيس المحدثين في
المجلس الثاني والستين من الامالي عن ابي اسامة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اخر المصلي
حتى تشبك النجوم فاما منه برئ وكما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن ذريح قال قلت

لا يحد الله عليه السلام ان انا من اصحاب ابي الخطاب
يمشون بالمغرب حتى تشبك النجوم فقال ابرء الى الله
من فعل ذلك متعمدا وكما رواه في التهذيب ايضا بسند
صحيح عنه عليه السلام انه قال ان جبريل امر رسول الله
صلى الله عليه واله بالصلوات كلها فجعل لكل صلوة
وقتين الا المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا **فقد روى**
ايضا في الروايات المعبرة خروج وقتها بذهاب الشفق
وعمل بذلك جماعة من علماؤنا وجعلوا ما بين الغروب
وذهاب الشفق وقتا للمخار ومابعد وقتا للمضطر
والاظهر ما ذهب اليه المتأخرون من ان المضيق
انما هو وقت فضيلتها لا وقت اذائها فحمل براءة
الصادق عليه السلام من آخرها الى اشتباك النجوم
على من اعتقد وجوب تأخيرها الى ذلك الوقت و
ينبغي عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد
قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رضي الله عنه و
ابن عقييل وابن الحنيد بوجوبهما فيها بل قال
بعضهم بطلانها بشعده تركهما واذا اذنت فافضل
بين الاذان والاقامة بسكنة او جلسة **فقد روى**

والاذن

عن الصادق عليه السلام انه قال من جلس فيما بين اذان
المغرب والاقامة كان كالمسحط بدمه في سبيل الله
وما يقال بين اذان المغرب واقامته اللهم ارحمني
اسألك يا قبال ليالك واذ بارئها رك وخضور
صلواتك واصوات دعائك وتبجح ملايكاتك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تنوب علي اناك
انت الثواب الرحيم واما الفصل بينهما بالخطوة فقد روى
في كتب الفروع وقال شيخنا في الذكرى انه لم يحد به
حديثا وتقول بعد الاقامة ما مر ثم افتح الصلوة مرعا
للاداب السابقة وتختار من التور في الركعة الاولى
سورة النصر والتكاثر وما شابهها في القصر كما رواه
الشيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية
التوحيد وتغيب بعد الفراغ بالتكبيرات الثلاث وتبج
الرهاء عليها السلام **ثم تقول** تلك مرات ما رواه
رئيس الحديث في الفقيه عن الصادق عليه السلام الحمد لله
الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غير ثم تقوم
الى النافلة وان اجبت التطويل في التعقيب فلا فصل
ان تاني بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع الوقت

لذلك وقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
الحث على نافلة المغرب فقد روى عن الصادق عليه السلام
انه قال الخمر بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب
في سفر ولا حضر وان طلبت الخيل ويكره الكلام بينها
وبين المغرب وفي رواية الخفاف عن الصادق عليه السلام
دلالة على ذلك وروى في الحديث في الفقيه عن
الصادق عليه السلام انه قال من صلى المغرب ثم عقب و
لم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبت له في عليين فان صلى
اربعا كتبت له حجة مبرورة ولم يشتر كراهة الكلام
فيما بين الاربع ويدل على كراهته رواية ابى الفوارس
قال نهاني ابو عبد الله عليه السلام عن التكلم بين الاربع
التي بعد المغرب وقد اسند العلامة في المنهاج هذه
الرواية على كراهة الكلام بين المغرب وبينها وافقه
شيخنا في الذكرى على هذا الاسناد لانه وهو كما ترى
اول وقت هذه الاربع الفراغ من الفرض واخره على
المشهور ذهاب الشفق ولا يزام بها العشاء سواء انقلب
بها او لا وتمام قيل بامداد وقتها الى ان يبقى بعد
المغرب وقبل الانصاف مقدار اذانها وقد مال

اليه شيخنا في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه
في المنهاج يدل على اتفاق علماءنا على ان اخر وقتها
غيوبة الشفق فلا عدول حينئذ عن المشهور واذا قارن
وقتها فيبغى قضاءها كما في الروايات فمن الصادق
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله
تعالى يباهي بالعبد يقضي صلاة الليل بالنهاية يقول يا
ملائكتي انظروا الى عبد يقضي ما لم افرض عليه
اشهدكم اني قد غفرت له وقد روى عنهم عليهم السلام
في تفسير قوله تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون
اي يبدومون على صلاة الستة فائتمهم بالليل قضاها
بالنهار وان فائتمهم بالنهاية قضاها بالليل وينبغي
عند الشروع فيها ان افتح الركعة الاولى بالتكبيرات
السبعة مع ادعيائها الثلاثة وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد
ثلاثا وفي الثانية الفدر وان شئت قرأت في الاولى
الحمد وفي الثانية التوحيد وان اقضت الحمد على
اجزاك كما في سائر الروايات وينبغي الجهر بالقراءة
فيها وفي جميع التوافل الليلة **وتقول** بعد فرائضك
من الاوليين اللهم انك ترى ولا ترى وانت

بِالْمُظِلِّ الْأَعْلَى وَإِنَّ إِلَيْكَ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى وَإِنَّ لَكَ
الْمَمَاتَ وَالْخَيْمَى وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا
نَعُوذُ بِكَ أَنْ تَذِلَّ وَتُخْزِي وَنَاتِي مَا عَنَّا تُشْهِى اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ الشَّارِبِ قُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ
مِنْ خُورِ الْعَيْنِ بِعِزَّتِكَ وَأَنْ تَجْعَلَ أَوْسَعَ رِزْقِي
عِنْدَ كَيْسِ سَيِّئِي وَأَحْسَنَ عَمَلِي عِنْدَ أَقْرَابِي جَلِي وَأَجِلِي
فِي مَا عَنكَ وَمَا يَقْرُبُ مِنْكَ وَيُحِطُّ بِغَيْدِكَ وَ
يُرْلَفُ لَدَيْكَ عُمَرِي وَأَحْسِنِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَ
أُمُورِي وَمَعْرِفَتِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ
تَطَوَّلْ عَلَيَّ بِقَضَائِي جَمِيعِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأَبْدِ أَيْوَالِدِي وَوَلَدِي وَجَمِيعِ أَحْوَالِي الْمُؤْمِنِينَ
وَفِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
تم وبعد فرائض نمايعلق بالركعتين الأوليين
من نافلة المغرب تشرع في الركعتين الأخيرتين وتقرأ
في أولهما بعد الحمد أول سورة الحديد يسبح الله
العزيز الحكيم يسبح الله ما في السموات والأرض وهو
العزيز الحكيم له ملك السموات والأرض يحيي

ويعطي وهو على كل شيء قدير هو الأول والآخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق
السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على
العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما
ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما
كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والأرض
والإله ترفع الأمور يومئذ الليل في النهار ويومئذ
النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور **وقد**
في الثانية آخر سورة الشعراء اقرأ هذا القرآن على
جبل كرايته خاشعاً منصداً من خشية الله وتلك
الأمثال نضرها للناس لعلهم يتفكرون هو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له
الاسماء الحسنی يسبح له ما في السموات والأرض
وهو العزيز الحكيم **وقد** في التوبة الأخيرة من
هاتين الركعتين سبع مرات اللهم اني اسئلك

بِرَحْمَتِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمَلِكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ
 تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَقِّرَ دِينِي الْعَظِيمَ
 إِنَّهُ لَا يُفَقِّرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ وَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الرِّكَاتِ
 الْأَرْبَعِ فَلَا مَنَعَ مِنْ كَامِلِ التَّعْقِيبِ بَعْضُ مَا مَرَّ فِي تَعْقِيبِ
 الصُّبْحِ مَا يَدْعُو بِهِ فِي الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ كَمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ
 هُنَاكَ **فصل** وَإِذَا اتَّعَدَّ وَقْتُكَ فَادْعُ عَقِيبَ
 نَافِلَةِ الْمَغْرِبِ بِهَذَا الدُّعَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ وَالنَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُبِيرِ
 الظَّهِيرِ الظَّاهِرِ خَاتَمِ أَنْبِيَاءِكَ وَسَيِّدِ أَصْفِيَاءِكَ
 وَخَالِصِ أَجْلَانِكَ ذِي الْمَقَامِ الْحَمْدُودِ وَالْمَنْهَلِ
 الشُّهُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا
 بَلَغَ رِسَالَتَكَ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ وَصَحَّ لِأَمَّتِهِ
 حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ وَصَلَّ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ
 الْأَنْبِيَاءِ الْأَنْبَرَاءِ الَّذِينَ أَنْجَبْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ
 مِنْ خَلْقِكَ وَأَمَّنْتَهُمْ عَلَى وَجْهِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَزَانَ
 صِلِكَ وَتَرَاجِمَهُ وَخِيكَ وَأَعْلَامَ نُورِكَ وَحَفَظَةَ
 بَيْتِكَ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَرْتَهُمْ تَطْهِيرًا
 اللَّهُمَّ اسْقِنَا بِحَبِّهِمْ وَأَحْسِنَا فِي دُرِّهِمْ وَتَحْتَ

القائل بالحمد لله

١٨٢٨

لَوَائِمِهِمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبْدِكَ
 وَجْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُفَرِّقِينَ الَّذِينَ لَا
 حَقَّ عَلَيْهِمْ وَلَا فَرْجَ نُونِ الْحَمْدِ لَكَ الَّذِي أَذْهَبَ
 النَّهَارَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقًا جَدِيدًا
 وَجَعَلَهُ لِبَاسًا وَسَكَنًا وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتِينَ
 لِنَعْلَمَ بِهِمَا عَدَدَ السَّيَرِ وَالْحِسَابِ اللَّهُمَّ عَلَى أَقْبَالِ
 اللَّيْلِ وَإِذَا بَارَأ النَّهَارَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاصْلِحْ
 لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصَّةُ أَمْرِي وَاصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي
 إِلَيْهَا مُنْقَلِبِي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ
 اجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَاكْفِنِي أَمْرَ دُنْيَايَ
 وَآخِرَتِي بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَحَزَنَ بَكَ مِنْ عِبَادِكَ
 الصَّالِحِينَ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا وَفَقْرِي لِمَا يَرْضِيكَ
 عَنِّي يَا كَرِيمُ أَمْسِينَا وَالْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَمَا
 فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَفَدْتُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَأَعْصِنِي فِيهِمَا بِقَوْلِكَ وَلَا
 تُرْهِمَا جُرْأَةً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ وَلَا رُكُوبًا لِحَاظِيكَ
 وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهِمَا مَقْبُولًا وَسَعْيِي مَشْكُورًا وَسَهْلًا
 لِي مَا خَافَ عُسْرُهُ وَأَقْضِ لِي فِيهِ بِالْحَسَنِ وَأَمْنِي

ثم

مَكَرَكَ وَلَا تَهْتِكْ بِحَقِّي سِتْرَكَ وَلَا تُنْشِئْ ذِكْرَكَ وَلَا
تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَلَا تُلْجِئْنِي إِلَى نَفْسِي
طَرَفَةً عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَعْلَمَ
وَاحِدَكَ وَاتَّبِعَ أَمْرَكَ وَاجْتَنِبَ نَهْيَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا تَقْطَعْ عَنِّي
فَضْلَكَ وَلَا تَحْرِمْ عَنِّي عَفْوَكَ وَاجْعَلْنِي أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ
وَأَعَادِي أَعْدَاءِكَ وَأَنْزِلْ عَنِّي الرِّهْبَةَ مِنْكَ وَالرَّغْبَةَ
إِلَيْكَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ وَ
اتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَمِنْ بَطْنٍ لَا يَسْتَعِزُّ
عِزِّي لَا تَدْمَعُ وَقَلْبٍ لَا تَحْتَسِبُ وَصَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ وَعَمَلٍ
لَا يَنْفَعُ وَدُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ
وَدَرْكِ الشِّقَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَجَهْدِ الْبَلَاءِ وَ
عَمَلٍ لَا تَرْضَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ وَالْقُدْرَةِ
ضَبِيقِ الصَّدْرِ وَسُوءِ الْأَمْرِ وَمِنْ بَلَاءٍ لَيْسَ لِي بِهِ
صَبْرٌ وَمِنْ الذَّاءِ الْغَضَالِ وَعَلْبَةِ الرِّجَالِ وَجَبَّةِ
الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ

وَالدِّينِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مُعَايَنَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ آثَانِ سُوءٍ وَجَارِ سُوءٍ وَقَرِينِ سُوءٍ وَسَاعَةِ
سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ مَا يُلَاحِظُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَمَا
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يُعْرِجُ فِيهَا وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ
النَّهَارِ وَالْأَطَارِقِ فَاطْطِرِّ بِحَجْرِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ دَنِي
أَخَذَ بِطَلْعِيهَا إِنْ دَنِي عَلَى حِرَاطٍ مُسَقِّمٍ قَسِيكَفِيكُم
اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ أَكْمَدُ إِلَهٍ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُورًا **تسلي** اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَحْمِلَ التَّوْبَةَ فِي بَصْرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي
وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي
نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي
ثُمَّ تَحْمَدُ فِي الشُّكْرِ وَتَقُولُ فِيهِمَا وَمَا بَعْدَهُمَا مَامَرٌ
وَاقِلْ أَنْ يَجْزِيَ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ مِنْهَا شُكْرًا شُكْرًا
وَقَدَرُوهَا فَعَلَهَا بَعْدَ نَافِلَةِ الْمَغْرِبِ وَفِي بَعْضِ
الرَّوَايَاتِ فَعَلَهَا قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا مِنْ ذَلِكَ تَقُومُ
إِلَى رُكْعَتِي سَاعَةِ الْغُضَلَةِ فَتَقْرَأُ فِي الْأَوَّلِ بَعْدَ الْحَمْدِ
ذَ النُّونِ إِذَا ذَهَبَ مُغَاسِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ يَنْقُذَ عَذَابُهُ

عَنَّا دَائِمًا الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني
 كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم و
 كذلك نجى المؤمنين **وفي الثانية** وعنده مفاتيح الغيب
 لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط
 من ورقه الا يعلمها ولا تحيط في ظلمات الارض و
 لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **ثم يقرأ قوله**
 اللهم اني اسألك مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا
 انت ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا
 وكذا **ثم يقول** اللهم انت ولي نعمتي والفاد رعلي
 طيبي تعلم حاجتي فاسألك بحق محمد وآله عليه و
 عليهم السلام لما قضيتها الي وتسال حاجتك ففدرو
 هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ان من صلى
 هاتين الركعتين بين العشاءين ودعا بهذا الدعاء
 وسال الله حاجته اعطاه الله ما سال **واعلم** انه قد
 اشهر بسمية هاتين الركعتين بركنتي الغفلة وركعتي
 الغفلة وركعتي ساعة الغفلة ووجه ذلك ان الساعة
 التي يصليها فان الركعتان فيها وهي ما بين المغرب
 العشاءتي ساعة الغفلة **هـ** روى ثيسر المحدثين

في الغفلة عن الباقر عليه السلام انه قال ان ابليس انما يدرك
 جنوده جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق
 ويبيت جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس
 وذكر ان النبي صلى الله عليه واله كان يقول اكثر واكثر
 الله عز وجل في هاتين الركعتين وتعودوا بالله عز وجل
 من شر ابليس وجنوده وعودوا وصغاركم في هاتين الركعتين
 فانهم اساءة غفلة **وهي** شيخ الطائفة في التهذيب عن
 الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 واله تنقلوا في ساعة الغفلة ولو بركنين خفيفتين
 فانهم ما يوردان دار الكرامة قيل يا رسول الله ما ساعة
 الغفلة قال ما بين المغرب والعشاء ولا يخفى ان الظاهر
 ان المراد بما بين المغرب والعشاء ما بين وقت المغرب
 ووقت العشاء اعني ما بين غروب الشمس وغيبوبة الشفق
 كما برشدنا اليه الحديث السابق لا ما بين الصلواتين
 قد ورد في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشاء
 غيبوبة الشفق كما سيحكي ومن هذا استفاد ان وقت العشاء
 ركعتي الغفلة ما بين الغروب وذهاب الشفق فاذا خرج
 ذلك صارت قضاء ومما يستحب فعله في ساعة الغفلة

وكنتان يقرأ في الأولى بعد الحمد الزلزال ثلث عشرة مرة
 وفي الثانية بعد الحمد التوحيد خمس عشرة مرة فقدر روى
 شيخ الطائفة عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله
 عليه وآله قال من فعل ذلك في كل ليلة زاحني في
 الجنة ولم يحص ثوابه الا الله تعالى **فمن** يحظى عندك
 بالحاء المهملة والطاء المعجمة على وزن يعطى اي يوجب
 الحظاير لعل على وزن يكرم اي يقرب والمنهل المشهور
 المنهل موضع التنهل بفتحين وهو اول الشرب والمراد
 بالمنهل هنا حوض الكوثر فعطفه عليه تفسيره حتى
 انا انما اليقين المراد باليقين الموت وبه فسر قوله تعالى
 واعبد ربك حتى ياتييك اليقين وتراجمة وحيك تراجمه
 بالثاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الفاء ثم جيم
 مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجان وهو المنزج اي
 المفتر للسان وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس
 القطاء لانه يعطى ويستر بظلاله وبه فسر قوله تعالى
 وجعلنا الليل لباسا وفد م تفسير التكن في دعاء
 السابعة الخامسة وجعل الليل والنهارايتين اي غلا
 داليتين على كمال القدرة عصمة امرى بكسر العين و

اسكان الصاد المهملين اي وقايته وحافظته من الشقاء
 الخلد واجل الحياة زيادة الى من كل خير اي اجعلها حق
 لا زديادي من كل نوع من انواع الخيرات اللهم اني
 وهذا الليل والنهار خلقان اي مخلوقان ولما كان
 الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة الشمس صحت
 تقضية حبه ان ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها محذوفا
 فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير اني خلقتك
 وهذا الليل والنهار خلقان ولا ترهما جرة متى اي لا
 تجعلهما بحيث يريان متى جرة على الذنوب والغرض
 التوفيق لترك الذنوب حتى اعني وحيك اعني بالعين المهملة
 اي حتى افهمه ودرك الشقاقر تفسيره في تعقيب الضم
 ومحمد البلاء الجهد بفتح اوله وقد يصح المثقة وجهد
 البلاء هي الحالة التي يمتنى الانسان معها الموت وقبل
 هي كثرة العيال مع الفقر ومن الذاء المضال بالعين
 المهملة المضمومة والصاد المعجمة المرض الصعب الذي
 يعجز عنه الطبيب وخيبة القلب الحجة بالحاء المعجمة
 والياء المثناة التحتانية والبلاء الموحدة من خاب
 يحجب اذا صار محروما خاسرا والقلب بفتح اللام

مصدر بمعنى الانقلاب الى الرجوع والمراد الرجوع الى الله
 سبحانه يوم القيمة من انسان سوء وجار سوء السوء بالغنى
 مصدر ساء اى فعل به ما يكره وبالضم اسم للمعنى الحاصل
 بالمصدر ويقال لسان سوء بالاضافة وفتح التين و
 كذلك جار سوء وقرب سوء وامثال ذلك كانت على
 المؤمنين كذا بامو قوتا الكتاب مصدر كالقنال و
 المراد منه المكثوب اى المفروض والموقوت المحدود
 باوقات معينة وذا النون اى صاحب الحوت وهو يوش
 على نبينا وعليه السلام وقد تقدم تفسير بقرينة الآية الكريمة
 فى ادعية نافذة العصر وعنده مفاتيح الغيب اى خزائنه
 او مفاتيحه الا فى كتاب مبين اى فى اللوح المحفوظ
 وقيل فى علم الله سبحانه والفادى على طلبتي بفتح الطاء
 وكسر اللام وفتح الباء اى مطلبى كما مر فى تعقيب الصحيح
 لما قضينا الى لما بالشديد بمعنى الايقال اسالك لما
 فعلت كذا اى ما اسالك الافضل كذا او قد يقرأ بالتحقيق
 ايضا فلا حاجة الى تاويل الفعل المتبعت بالمنفى ويكون
 لفظة ما زائدة وقد قرأ بالوجهين قوله تعالى ان كل
 نفس لى عليها حافظ **فصل** واول وقت العشاء

الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى
 ثلث الليل ووقت اذانها الى اربع ركعات قبل انقضاء
 وينبغى بعد فراغك من ركعتي الغداة ان تنفق الشفق
 فان كان باقيا فلا ينبغى الشروع فى العشاء حتى يذهب
 وقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيوبة
 الشفق وقد روى عن الصادق عليه السلام ان اول وقت
 العشاء الاخرة ذهاب الحمرة رواه رئيس الحديث فى
 الفقيه بسند صحيح وهو محمول على استحباب تأخيرها الى
 ذهاب الشفق فاذا تحققت ذهابه فينبغى ان تبادر
 الى الاذان والاقامة اشياء بالادعية قبل الاقامة و
 بعدها ثم اشرع فى العشاء مفتحا داعيا كما مر تقررا
 فى الزكاة الاولى سورة الاعلى والشمس وما شابهها
 فى الطول كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند
 صحيح وفى الثانية سورة التوحيد كما فى الصلوة و
 تكبيرة وتفتت بما مر فى الباب الاول وما ياتى فى
 الباب السادس وتطيل الفتوت والتعقيب فانك
 فى سعة من الوقت فتأتى بالتعقبات المشركتين
 الخمس والمشركتين الصباح والمساء وما يخص العشاء

نقول اللهم بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل
محمد ولا تؤمنا مكره ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف
عننا شرك ولا تحرمنا فضلك ولا تحل علينا غضبك
ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا من رحمك و
لا تمنع عنا بركاذك ولا تمنعنا عافيتك واصلي
لنا ما أعطينا وزدنا من فضلك المبارك الطيب
الحسن الجميل ولا تغير ما بيننا من نعمك ولا تؤنسنا
من روجك ولا تنهنا بعد كرامتك ولا تجعلنا بعد
إزهدتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الغفار
ثم نقول كلام من الفاتحة والنوح والمعوذتين عشر
مرات ثم تقول سبحان الله وأحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر **عشر مرات** اللهم صل على محمد وآل محمد
عشر مرات **ثم نقول** افتح لي أبواب رحمتك واسبغ
علي من حلال رزقك وصنعني بالعافية ما أيسرني
في سعي وبصري وجميع جوارحي اللهم ما بيننا من
نعمه فميك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب
إليك يا أرحم الراحمين **ثم نقول** وهو من ادعية
طلب الرزق اللهم إني ليس لي علم بموضع رزقي

وإنما أطلبه بخطر أيت خطرت علي فاجعل في طلبه
السدان وأنا فيما أطلب كالحيران لا أدري في
سهل هو أم في جبل أرض حزن أم في غم أم في بر
أم في بحر وعلى يدي من ومن قبل من وقد علمت
أن غلة عندك وأسباب يديك وأنت الذي
تقسمه بطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل
على محمد وآل محمد واجعل رزقك باسما وم
مطلبه سهلا وما حده قريبا ولا تعني طلب
مالا نقد لي فيه رزقا فإنك عنى عن غذائي و
أنا فقير إلى رحمتك فصل على محمد وآل محمد وجعل
على عبدك بفضلك إنك ذو فضل عظيم **ثم فصل**
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل
محمد صلوة تليقنا بها إلى رضوانك والجنة و
تجيبنا بها من سخطك والشار اللهم صل على محمد
وآل محمد وآرني الحق حقا حتى أتبعه وأرني
الباطل باطلا حتى أجنبه ولا تجعله على لسانها
فأتبع هواي بغير هدي منك واجعل هواي تبعا
لروضاك وطاعتك وخذ لي فيك رضى من نفسك

وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَوَائِي فِي نِكَ اِنَّكَ تَهْدِي
 مَنْ شَاءَ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ
 اٰلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ
 تَوَلَّيْ فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ فِيمَا اَعْطَيْتَ وَفِي شَرِّ مَا
 قَضَيْتَ اِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَتَجِيرُ وَلَا تُجَارُ
 عَلَيْكَ ثُمَّ تَوَرَّكَ اَللّٰهُمَّ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَغَطَّمْتَ
 حِلْمَكَ فَصَمَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَبَّطْتَ يَدَكَ فَاعْطَيْتَ
 فَلَكَ الْحَمْدُ تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتَقْضِي رَبَّنَا فَتَقْفِرُ
 وَتَسْتُرَانِي كَمَا اَنْتَ تَعْلَمُ عَلَى نَفْسِكَ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ
 لِنَبِيِّكَ وَسَعْدِيكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَيْتَ لَا مَلْجَا وَلَا
 مَخْرَجَ مِنْكَ اِلَّا اِلَيْكَ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اَللّٰهُمَّ
 وَحَمْدُكَ عَمِلْتُ سُوءٌ وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
 وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ
 اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اَللّٰهُمَّ
 وَحَمْدُكَ عَمِلْتُ سُوءٌ وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَ
 ارْحَمْنِي يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ
 اَللّٰهُمَّ وَحَمْدُكَ عَمِلْتُ سُوءٌ وَظَلَمْتُ نَفْسِي قَبْلِ عَلَيَّ
 اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ

اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَمَةِ عَمَّا
 يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالحمد لله رب العالمين
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَتَبَيَّنْ مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ
 وَصَحِيحِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَاسْتَرْمِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَ
 ارْزُقْنِي تِمَامَ الْعَافِيَةِ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَالتَّكْرَرِ
 عَلَى الْعَافِيَةِ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي
 وَاهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَاهْلَ بَيْتِي وَكُلَّ نَفْسَةٍ
 اَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَعْلَمُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَ
 اجْعَلْنِي فِي كَفِّكَ وَامْنِكَ وَكِلَا شَيْءٍ وَحِفْظِكَ
 وَجِاطِنِكَ وَكِفَايَتِكَ وَسِتْرِكَ وَذِمَّتِكَ وَجَوَارِكَ
 وَوَايَتِكَ يَا مَنْ لَا يَضَعُ وَذَائِعُهُ وَلَا يَحْتَبُ سَائِلُهُ
 وَلَا يَنْفَعُهُ مَا عِنْدَهُ اِنِّي اَدْرُءُ بِكَ فِي حُجْرِ اَعْدَاءِكَ
 فَكِدْ مِنْ كَادِي وَبَغِي عَلَيَّ اَللّٰهُمَّ مَنْ ارَادَ نَاقَارِدُ
 وَمَنْ كَادَ نَاقِدُهُ وَمَنْ نَصَبَ لَنَا عَدَاوَةً فَخُذْهُ يَا
 رَبِّي اَحْذَرْ عَزِيْزٌ مُقْتَدِرٌ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ
 مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْ عَنِّي الْبَلِيَّاتِ وَالْاَفَاتِ وَالْعَافَاذِ
 وَالتَّقِيْمِ وَلِزُومِ التَّقِيْمِ وَزَوَالِ النِّعَمِ وَعَوَاقِبِ
 التَّلَفِ وَمَاطِفِ بَهَائِ الْمَاءِ لِفَضْلِكَ وَمَاعَتِ بِهِ

البرج عن امرئ وما اعلم وما لا اعلم وما اخاف وما
 لا اخاف وما احدث وما لا احدث وما انت اعلم به
 اللهم صل على محمد وال محمد وقرج همتي وقهر عني
 وسبل حربي واكفني ماضاق به صدرى وعيلى به
 صبري وقلت به جيلنى وضعفت فيه قوتى وعجزت
 عنه طاقتى وردتني فيه الضرورة عند انقطاع
 الامال وخيبة الرجاء من الخلقين اليك فصل
 على محمد وال محمد واكفنيه يا كافيا من كل شئ ولا
 يكفى منه شئ اكفني كل شئ حتى لا يبقى شئ يا كريم
 اللهم صل على محمد وال محمد وارزقني حج بيتك الحرام
 ويزياد بيتك صلى الله عليه والدمع التوبة والندم
 اللهم انى استودعك نفسى واهلى ومالى ولدى
 واخوانى وانت كفيك ما اهبتى وما لم بهمتى و
 اسالك بخيرتك من خلفك الذى لا يمن به سواك
 يا كريم الحمد لله الذى قضى عني صلوة كانت على المؤمنين
 كينا بامور قوما ثم لتجد سجدة الشكر **وقول الاول**
 اللهم انت تقطع الرجاء الاونك يا احد من لا احد له
 يا احد من لا احد له يا احد من لا احد له غيرك يا من

لا ين يد كثرة العطاء الا كرم ما وجود يا من لا ين يد كثرة
 العطاء الا كرم ما وجود اصل على محمد واهل بيته صل على
 محمد واهل بيته صل على محمد واهل بيته واصل في
 كذا وكذا **تضع** خذك الايمن على الارض وتقول
 مثل ذلك **ثم تضع** خذك الايسر على الارض وتقول
 مثل ذلك **ثم تقول** فضع جبهتك على الارض وتقول
 مثل ذلك **ثم تقول** وهو من الادعية التى تدفع بها الشدائد
 يا سامع التعم يا ذا الفع التضم يا بارئ التسم يا محلى
 التهم يا معشى الظلم يا كاشف الضر والالام يا ذا الجود
 والكرم يا سامع كل صوت يا مدرك كل قوت يا
 محيى العظام وهى رميم ومشيها بعد الموت صل على
 محمد وال محمد واجعل لى من امرى فرجا ومخرجا يا ذا
 الجلال والاكرام **تفصل** ركنى الوتره جالساً
 ويجوز فعلهما قائماً والمشهور بهما الجلوس وذكر بعض
 علمائنا انه فيها افضل من القيام وروى شيخ الطائفة
 فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال
 ركنان بعد العشاء كان ابى يصليهما وهو قاعد وانا
 اصليهما وانا قائم وعلمنا على المشهور ويمتد وقتها

الاكبر
 يا من لا ين يد
 كثرة العطاء
 الا كرم ما وجود

بامتداد وقت لشاء فهما بعد الانصاف قضاء وتفهمها
بالتكبيرات السبع والادعية الثلاثة وتقرأ في الاولى
سورة الملك والواقعة وفي الثانية التوحيد وتدعو
بعد الفراغ بما شئت **توضيح** ولا تؤمنا مكرات
كالاستدراج ونحوه ولا تؤمنا من روجك بفتح الراء
اي من رجلك والزوج في الاصل بمعنى الراحة واسبع
من جلال رزقك اي اجعل رزقك الحلال سابعنا اي
واسعا وتعدية الاشباع على لثنته معنى الافاضة
ولا تقنى بالعين المهملة والتونين واويلهما مشددة
اي لا تغني بطلب غير المقدري والمراد الصمتي الاعراض
عن طلبه وخذ لنفسك رضى من نفسى اي اجعل نفسى
راضية بكل ما يرد عليك وامتك واهل جزائى بالحاء
المهملة المضمومة والزاي العيال لانك لا تحب بالهم
واجعلنى في كفك بفتح التون اي في حوزك وحيا
بالحاء المهملة المسكوة اي تعهدك وصيانتك
اي عهدك وكفالتك ادراكك في نحو اعدائى اعدا
بالمهملين كادفع وزنا ومعنى نحو رضى التون جمع
وهو موضع القلادة وقد ضمن ادرا معنى اصريباى

واطمئن فقال في نحو اعدائى اخذ عزير المراد بالعزير هنا
الغالب والمنتم ولزوم التعم الاولى قراءة التعم هنا
بفتحين ليناسب التعم وان جاء بضم او له واسكان ثانية
ايضا وما طغى به الماء لغضبك طغى بالطاء المهملة و
العين المهملة اي جاوز الحد والمراد ما يوجب الهلاك
بالماء بسبب غضبه جل شانه وما عنت به الرجح عن امرك
عنت بالعين المهملة والثاني الفوقاني من العقو
وهو مجاوزة الحد اي ما عنت بسببه الرجح عن مواصدا
عن امرك لها بذلك وعيل به صرى بالعين المهملة و
بدها يا مشتاة تخناتية على صيغة المجهول من عال
اذ اغلب الذي لا يمين به سواك اي سالك الامر الذي
لا تقى رعا اعطائى والى والمن به على الا انت كغفران
الدين ب والخلود في الجنة يا سابع النعم من قيل الكو
ب ب قد عرفت بمعنى التبوع يا بارئ النسم
البارئ الغالة والتم بالتون والسين المفتوحين جمع
اشتم بفتحين وهي الانسان ويطلق على المملوك ذكر
كان وان شئ ويمكن ان يراد به هنا جميع الخلائق **الب**
الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انصاف الليل

اول ما نقله عند اذاعة النجوم الطاهرة روى رئيس الحديثين
 في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من تطهر ثم اوى
 الى فراشه بات وفراشه كسجدته وذكر علمنا قدس الله
 ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم كالنيم
 للصلوة الجنازة ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة
 سورتي التوحيد والمحمد رواه رئيس الحديثين ايضا في
 الفقيه بسند صحيح وورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام
 عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة الاملاء
 في الكافي بطريق صحيح عن ابي سامة قال سمعت ابا عبد الله
 عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احد مرة حين ياحذ
 مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين عاما وروى فيه
 ايضا عنه عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 واله من قرأ الحكم الشكار عند النوم وفي فتنه القبر
 وينبغي ان ندعو اذا اضطجعت بما رواه رئيس الحديثين
 في الفقيه بطريق حسن عن محمد بن مسلم قال قال
 ابو جعفر عليه السلام اذا اتوسد الرجل يمينا فليقل
 بسم الله اللهم اني استلقت نفسي اليك ووجهت
 وجهي اليك وقوضت امري اليك والجانظ ظهري

اليك توكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك الا
 ملجأ ولا منجأ الا اليك امت بكنايك الذي تركت
 ويرسولنا الذي رسلت ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
 هذا الخبر الحديث واعلم ان المشهور استحباب تسبيح
 الزهراء عليها السلام في وقتين احدهما بعد الصلوة والاخر
 عند النوم وظاهر الرواية الواردة عند النوم يقتضي
 تقديم التسبيح على التمجيد وظاهر الرواية الصحيحة الواردة
 في تسبيح الزهراء على الاطلاق يقتضي تأخير عنه و
 لا بأس ببطء الكلام في هذا المقام وان كان خارجا
 عن موضع الكتاب فقول قد اختلف علماء ائمةنا قدس
 الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير
 لصراحة صحته ابن سنان عن الصادق عليه السلام في
 الابتداء به فالمشهور الذي عليه العمل في التقيينات
 تقديم التمجيد على التسبيح وروى رئيس الحديثين وابو
 ابن الجندبناخر والروايت عن ائمة الهدى سلام
 الله عليهم لا يخلو بحسب الظاهر من اختلاف الروايات
 المعتمدة التي ظاهرها تقديم التمجيد شاملة باطلا وقفا
 لما يفعل بعد الصلوة وما يفعل عند النوم وهي ما

رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن محمد بن علي
قال دخلت مع ابي علي ابي عبد الله عليه السلام فسلمت عليه ابي
عن يمين الزهراء عليها السلام فقال الله اكبر حتى احصى
اربعا وثلاثين مرة ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين
ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة مرة يحصيها بيده جملة
واحدة والزوايات التي ظاهرها تقديم الشيع على الخبيد
مخضه مما يفعل عند النعم وهي ما رواه رئيس الحديثين
في لقيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال الرجل
من بني سعد لا احد ثم عني وعن فاطمة انها كانت
عندي فاستقت بالقرية حتى اثرت في صدرها وطحنت
بالرعي حتى جلب يداها وكحت البيت حتى اغبرت ثيابها
واوقدت تحت القدر حتى دكت ثيابها فاصابها من ذلك
ضرب شديد فقلت لها لو انيت اباك فسالته خادما
يكفيك حرمانت فيه من هذا العمل فانت التي صلى الله
عليه فوجدت عنده احدا ثا فاستحي وانصرف ففعل
عليه السلام انها جاءت حاجته فعد علينا ونحن في
كافنا فقال السلام عليكم فسكتا واستحيينا المكانا
ثم قال السلام عليكم فحشينا ان لم ترد عليه ان يصرف

وكان يفعل ذلك يعلم تلك فان اذن له والا انصرف
فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند
رؤسنا وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك اسن عند محمد
فحشيت ان لم تحبه ان يقوم فاخرجت راسي فقلت
الله انا اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقرية حتى
اثر في صدرها ووجرت بالرعي حتى مجلت يداها وكحت
البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى
دكت ثيابها فقلت لها لو انيت اباك فسالته خادما
يكفيك حرمانت فيه من هذا العمل فقال رسول الله
صلى الله عليه واله افلا اعلم كما ما هو خير لكم من
الخادم اذا اخذت مما منكم كما فكبر اربعا وثلاثين تكبيرة
وسبحا ثلثا وثلاثين واحدا ثلثا وثلاثين فاخرجت
فاطمة عليها السلام راسها وقالت رضيت عن الله ورسوله
ورضيت عن الله ورسوله ولا باس بايضا بعض ما
نقته هذا الحديث حتى مجلت يده بفتح الجيم وكسرها
اذا حصل فيها من شدة العمل نقاطة وهي التي يقال
لها بالفارسية ابله وكحت البيت بالمملين اي
كسنته ودكت ثيابها بالذال المهملة والكاف

الكون والقرآن اسودت لو انيت باك جواب لو متحد
 الدلالة المقام عليه فانه خادما الخادم يطلق على
 الغلام والجارية يستوي فيه الذكر والمؤن كفيك
 حر ما انت فيه الحر بالمهملين بمعنى الثقل والثقة و
 وجدت فيه عنده احداثا يقال رجل حدث بفتح الدال
 اي شارب واحداث جمعه هذا ولا يخفى ان هذه الروا
 غير صحيحة في تقديم التبيين على التخييد فان الواو لا
 يعيد الترتيب وانما هي مطلق الجمع على الاصح كما بين
 في الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي ذلك و
 كذا الرواية السابقة غير صحيحة في تقديم التخييد على
 التبيين فان لفظة تم فيها من كلام الراوي فلم يبق
 الا ظاهر التقديم اللفظي ايضا فالشأن في بين الروايتين
 انما هو بحسب الظاهر فيبغي جعل الثانية على الاولى
 لصحة سندها واعتزادها بعض الروايات الضعيف
 كما رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام انه قال في
 بفتح الزهراء عليها السلام تبدا بالتكبير اربعاً وتليين
 مرة ثم التخييد ثلثاً وتليين وهذه الرواية صحيحة
 في تقديم التخييد وهي مؤيدة اظاهر لفظة الرواية

الصحيحة فحل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها
 ليرتفع الشأن في بينهما كما قلنا فان قلت يمكن العمل بظاهر
 الروايتين معا بحسب الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة
 والثانية على الذي يفعل عند النوم وتح لا يحتاج الى
 صرفا لثانية على ظاهرها فلم عدت عنه وكيف لم
 نقل به قلت لاني لم اجد قائل بالفرق بين بفتح الزهراء
 عليها السلام في الحالين بل الذي يظهر بعد التبع ان كلا
 من الفريقين القائلين بتقديم التخييد وتأخيرها قائل
 به مطلقا سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول
 بالتفصيل احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب
 وانما يقال من ان احداث القول الثالث انما يمنع
 اذا الزم منه رفع ما اجتمعت عليه الامة كما يقال في رد
 البكر الموطوءة بعيب مخانا لا اتفاق الكل على عدمه
 بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح بعطل عوب
 الخسة دون بعض المواقعة كل من الشطرين في شطر
 وكما نحن فيه اذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغنأ
 وعدم قتل المسلم بالذي بعد قول احد الشطرين بالثاني
 ونفيض الاول والشرط الثاني بعكسه فجوابه ان هذا

التفصيل إنما ينقسم على مذهب العامة أما على ما
قرره الخاصة من أن حجة الإجماع مستبنة على كشفه
عن دخول المعصوم فلا إذا قلناه حاصلة وأن وافق
الكامل كلام الشطرنج من شرط وقس عليه مثال البيع
والقتل **فصل** وينبغي أن يكون اضطرار على
جانبك الأيمن فانه يوم المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن أحمد بن اسحق قال قلت لأبي محمد
يعني الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك اني مقيم
شيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسأل اباك عليه
السلام عنه فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا أحمد فقلت
روى لنا عن اباك عليهم السلام ان يوم الانبياء على
أقفيهم ويوم المؤمنين على أيمانهم ويوم المنافقين على
شمالهم ويوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام كذلك
هو فقلت يا سيدي فاني أحمدان انام على يميني فما
يكنني ولا ياخذني النوم عليها فكت ساعة ثم قال يا
أحمدان مني قد نوت فقال ادخل يدك تحت ثيابك
فادخلها فاخرج يده من تحت ثيابه فخرج يده اليمنى على
جانبك الأيسر ويده اليسرى على جانبك الأيمن تلك مرات

قال أحمد فانا فدران انام على يساري منذ فعلت ذلك
عليه السلام ولا ياخذني عليها نوم أصلا وما يدعي به
عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق
صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال من حين ياخذ مضجعه
ثلاث مرات أحمد لله الذي علا فقهر وأحمد لله الذي
بطن فخبّر وأحمد لله الذي ملك فقدّر وأحمد لله الذي
يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير
خرج من الذنوب كهية ولدته أمه وروى في الكفا
المذكور عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من قرأ
هذه الآية عند منامه قل آمنا أنا بشر مثلكم يوحى
إلى آمنا الحكماء له واحد فمن كان برجوا لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا سطم
له نور إلى المسجد الحرام حشود لك النور ملائكة
يستغفرون له وروى في الكتاب المذكور ايضا عن
الصادق عليه السلام انه قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف
حين ينام الا استيقظ في الساعة التي يريد قلت هذا
من الاسرار العجيبة المحزنة التي لا شك فيها والمراد
بآخر الكهف الآية الأخيرة منها اعني الآية المنقذمة

فأذا خفت من عقرب وحقها فضل ما رواه في الكتاب
المذكور عن الباقر عليه السلام أنه قال من قرأ هذه الكلمات
فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح
أعوذ بكلمات الله الثامات التي لا يجاوزهن بر
ولا فاجر من شئ مما ذرأ ومن سر ما برأ ومن شر
كل دابة هو أخذ بناصيته إن ربي على صراط مستقيم
وروى في الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع الأخطار
عن الصادق عليه السلام أنه قال إذا خفت الحنابة فقل في
واستك اللهم إني أعوذ بك من الأخطار ومن شر
الأخطار ومن أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة
والمنام وروى فيه أيضا للأمن من أن يقطع عليه
البيت عن الرضا عليه السلام أنه قال لم يقبل أحد إذا أراد
أن ينام إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا
ولينزالنا إن أمسكهما من أحد من بعدك إن كانت
جلا مغفورا فقط عليه البيت وروى فيه أيضا أن
النتي صلى الله عليه واله كان إذا وى إلى فراشه قال
باسمك اللهم أحيأ وباسمك أموت وإذا استيقظ
قال الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه التوكل

وروى فيه أيضا عن الصادق عليه السلام أنه قال إذا سمعت
صوت الذي بك فقل سبح قدوس رب الملائكة والروح
سبقت رحمك غضبك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك
علت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنك لا تغفر
الذنوب إلا أنت وما ينبغي فعله عند النوم إلا الخصال
فقد روى أن النبي صلى الله عليه واله كان يكفل بالامتنان
إذا أراد أن يأوى إلى فراشه وقد روى عن الصادق عليه
السلام أنه قال من أصابه ضعف في بصره فليكفل سبع مراد
عند منامه من الامتنان أربعة في اليمنى وثلاث في اليسرى
وعنه عليه السلام أنه قال الكحل عند النوم أمان من الماء الذي
ينزل في العين وروى أنه يدعى بهذا الدعاء عند الأكل
اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد
وآل محمد وأن تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني
واليقين في قلبي والأخلاص في عملي والسلامة في نفسي
والنعمة في رزقي والشكر لك أبدا ما أبقيتني وروى
ثقة الإسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلام
أنه قال إذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليحرك عن شفه
الذي كان عليه نايما وليقل آمنا الخوي من الشيطان

يَحْزَنُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِنَارِهِمْ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ
لَيَقْلُعَنَّ دُمُوعًا دُونَ ذَلِكَ اللَّهُ الْكَافِرُونَ وَأَنْبِيَآؤُهُ
الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَيْءٍ مَا رَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ
الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ **الفصل السادس** فيما يعمل ما بين انصاف
الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفضل **مقدمة**
قد تظافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
اجمعين في قيام الليل وبيان فضله وروى ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال شرف المؤمن
قيامه بالليل وعزته استغناؤه عن الناس وروى فيه بسند
حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ثلثهن خير المؤمنين وزينة في الدنيا والاخرة الصلوة
في اخر الليل وياسه مما في ايدي الناس ولا يسه الامام
من محمد صلى الله عليه واله وروى فيه بسند حسن ايضا
عنه عليه السلام في قول الله تعالى كَانُوا أَقْلِيًّا مِنَ اللَّيْلِ مَا
يَجْعَلُونَ قَالَ كَانُوا أَقْلًا لِيَالِي بَقْوَتِهِمْ لَا يَقُومُونَ فِيهَا
وَرَوَى فِيهِ اَيْضًا اَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ إِنِّي قَدْ حَرَمْتُ صَلَاةَ اللَّيْلِ فَقَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَدَّكَ ذَنْبُكَ وَرَوَى شَيْخُ الطَّائِفَةِ

صلواته

في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام في قول الله
تعالى إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا قَالَ
قيامه عن قرأته لا يريد الا الله وروى طاب ثراه فيه
بسند صحيح ايضا عنه عليه السلام انه قال ليس من عبد
الا يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان ذلك
والافح الشيطان فبالله اذنه ولا يرى احد كرامته
اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو محتثر ثقيل كالان
وروى فيه بسند صحيح ايضا عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم
يصلى ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة قلت
اصحك الله فانه ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل
الى الثلث الباقي وروى رئيس الحديثين في الفقيه بسند
صحيح عن عبد الله بن سنان انه سأل الصادق عليه السلام
سيماهم في وجوههم من اثر النجود قال هو الشهر في
الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
في قيام الليل كثيرة ولينين ما يحتاج الى البيان وهذا
المقدمة ان ناشئة الليل قد تفسر الناشئة بالنفس
التي تنشأ من مضجها للعبادة وهو قريب مما ذكره

عليه السلام واشد وطأ اي كلفته او اثبات قدم وقرأ بعض
التبعة وطأ بالمذاي مواطاة القلب للسان لما فيها
من الاخلاص واقوم قيدا اي اشد قولاً لحضور القلب في
ذلك الوقت الا فح الشيطان بالحاء المهملة والجيم
نوع من المشي ردي وهو ان يتقارب صدى القدمين
ويبتعدا لعقبان وهو كناية عن سوء الحجة وردائها
كما ان البول في الاذن كناية عن نل اغواء الشيطان به
متحيراً بالتاء الفوقانية والحاء المعجمة والثاء المثلثة و
قوله عليه السلام ثقيل كسلان كالمقترله **فصل**
اذ انبثت من نومك فاقل ما ينبغي لك فعله ان تجد الله
تعالى فقد روي ان النبي صلى الله عليه واله كان اذا
انتبه من نومه سجد ثم قل في سجودك او بعد رفع راسك
منه الحمد لله الذي احيا في بعد ما افاقت في اليه الشؤ
الحمد لله الذي دعى على روجه لا حمده واعبده وروي
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام
اذا قمت بالليل فانظر الى افاق السماء وقل اللهم اني
لا ايواري عنك ليل ساج ولا تنما ذات ابراج ولا
ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض في

العين على

لا تخرجني نديج بين يدي المديح من خلفك تعلم غايته
الاعين وما تخفي الصدور غارتها تقوم ونامت
العيون وانت احيى القيوم لا تأخذ بك سنة ولا نور
سبحان رب العالمين واليه السليم والحمد لله رب
العالمين **ثم اقرأ الايات الخمس من آخر القرآن** ان في خلق
السموات والارض والخلقا لليل والنهار لايات
لاولي الا للباب الذي يرين كرون الله قياماً وصوتاً
وعلى جوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار
ربنا انك من تدخل النار فقد اخبرته وما للظالمين
من انصار ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان
ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاعف عننا ذنوبنا وكفر
عنا سيئاتنا وثوقنا مع الابرار ربنا واتسنا ما
وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا
تخلف اليعاد الحديث **توسيع** لا يوارى عنك ليل
ساج اي لا يستر عنك من المودة وهي السر وساج
بالسين المهملة واخره جيم اسم فاعل من سجي بمعنى ركذ
واستمر بالمراد ليل باكد ضلالة مستقر قد بلغ غايته

ولا ارض ذات مهاد بكسر واو جمع مهيود اي ذات امكنة
منقوتة مهيضة ولا يحج تحي بضم اللام وقد تكسر وتشديد
الحجم المكسورة اي عظيم تدحج بين يدي المدحج الادلاج
النير بالليل وربما يخض بالنير في اوله وربما يطلق
الادلاج على العبادة في الليل مجاز لان العبادة سير
الى الله تعالى وقد قرئ ذلك قول النبي صلى الله عليه و
اله من خاف ادحج ومن ادحج بلغ المنزل ومعنى تدحج بين
يدي المدحج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه
اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه اليك وعملاً
لك اذ لو لا رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك في
قلبه لم يخطربها له فكانت سرية اليه قبل ان يري
هو اليك تعلم خاشة الاعين تقدم تفسيره في الباب
الثاني وغارت النجوم اي تسقت واخذت في الهبوط
والانخفاض بعدما كانت اخذة في الصعود والارتقاء
واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت والسنة
بالكسر مبادي النور وقد تقدم في الباب الاول وجه
تقدمها على النور مع ان القياس في النفي الشرقي من الاعلى
الى الادنى لايات اي علامات عظيمة وكثيرة دالة على

كمال القدرة لا ولى الالباب اي لذوى العقول الكاملة
وستى العقل لنا لانه انفس ما في الانسان فماعداء كانه
قشر وينفكرون في خلق السموات والارض قال المفسرون
في هذا دلالة على شرف علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا
باطلا اي قائلين حال تفكيرهم في تلك المخلوقات العجيبة
الشان ربنا ما خلقت هذا عبثا سبحانه اي ينزهك
عن فعل العبث تنزهها ففنا عذاب لنا ولما كان خلق هذه
الاشياء الحكم ومصلح منها ان يكون سببا لمعاش الانسا
ودليلا ليد له على معرفة الصانع ويحيثه على طاعته والفيما
يوظايف عباده ان دلنا لوالقوز الابدى والانسان مخلوق
الاغلب بذلك حسن التفرع على الكلام السابق من دخل
الثار فقد اخبرنيته قال بعض المفسرين فيه اشعار بان
العذاب الروحاني اشد من العذاب الجسدي اذ الخزي
مضيعة وحجارة نفسانية ربنا اننا سمعنا ناديا ينادي
للايمان المراد به الرسول صلى الله عليه واله وقيل القرآن
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد بها الكبائر وكفر عنا
سئنا المراد بها الصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بوقوعنا
لاجتناب الكبائر وتوفنا مع الابرار اي في مرتبتهم

ربنا وانما وعدتنا على رسلك اي على تصديقهم او على
السننهم **فصل** اذا انصف الليل فقد دخل وقت
صلوة الليل وقد عرفت عن انصاف الليل بالزوال ايضا
وروى رئيس الحديثين في الفقيه ان عمر بن الخطاب
الصادق عليه السلام قال ذوال النهار تصرف بالتهار
فكيف لنا بالليل فقال عليه السلام الليل زوال كزوال
الشمس قال فبأي شيء تعرف قال بالجحوم اذا انحدرت و
الظاهرات على السلم اراد بالجحوم التي طلعت عند
غروب الشمس قال له شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد
بالخدا رهاسر وعما في الانخفاض وصلوة الليل تطلق
في الاحاديث تارة على الثمان واخرى على الاحدى عشر
باضافة الشفع ومغفرة الوتر واخرى على الثلث عشرة
باضافة ركعتي الفجر وهي من التوافل المؤكدة روى شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال كان في وصية رسول الله صلى الله عليه واله على
عليه السلام يا علي اوصيك في نفسك بحضال فاحفظها
ثم قال اللهم اغنني وذكر جملة من المحضال الى ان قال
وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك

بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال
وعليك بصلوة الزوال والظاهرات صلى الله عليه واله
اراد بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة وبصلوة الزوال الز
الثمان التي هي نافذة الزوال كما قاله بعض علماء افاذا اردت
التوجه الى العبادة وكان لك حاجة الى التخلي فابدأ به اولا
فاذا اردت الدخول الى الخلا فان كان في نفس خاتمك او
معك اسم محرم فلا تدخله معك وكذا الذراهم البيض
الغير الصرورة ثم قدم رجلك اليسرى عند اول دخولك ان
كان بيتا وان تخليت في قضاء كالصبر ونحوها فقدمها في
موضع جلوسك وقل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم الحديث الحديث الشيطان الرجيم واخر ان تخليت في
قضاء موضعا لا يرى فيه شخصك وليكن اعنما ذلك في حال
التخلي على رجلك اليسرى ويبلغى تفرج اليمنى ولا تطل الجمل
ولا تكلم الا بحاجة تخاف فوتها او قراءة اية الكرسي او
الحمد لله رب العالمين او حكاية الاذان او ذكر الله سبحانه
وامح بطنك بعد الفراغ بيدك اليمنى قائما قال لا تحمد الله
الذي ما طاعتني الا دني وقتنا في طعامي وشرابي و
خافاني من البلوى واستبرأ من تضع الوسطى عند المقعدة

وتنح بها الى اصل القصب ثم تضع الشاة تحتها والابها
فوقه وتستره ثلثا وتغسل الحنفية ثلثا وتنح في حال
الاستبراء واذا اردت الاستبراء بالماء فقل الحمد لله
الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا واستنج بيارك
في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فضة من حجر زمزم فافترس
وليكن غسل المقعدة ببصرها ولا تقش ذكر كيميك و
اشرف في غير المنعدي من الغايط الماء على الاستنجار والجمع
بينهما مع التقدي وغيره اولى واعل خرج الغايط الى
ان تحس بالضرير وقل حال الاستبراء اللهم حصن فرجي
واغنني عن غيره وابشر عورتي وخبرني عن النار وقدم غسل
الدبر على القبيل واوتر عدد الاحجار ان لم يبق بالثقل
واستوعب الحبل بكل حجر على سبيل الادارة عليه فاذا
خرجت من الخلاء فقدم بجلك اليمنى وقل عند الخروج
الحمد لله الذي عرّفني لذته وانقذني من جدي قوته و
اخرج عني آذاه يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر
الفادرون عدّها **فصل** فاذا خرجت من الخلاء فاذا
بالسواك ثم توضع الوضوء الكامل كما مر في الباب الاول
ثم تطيب ففقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال كانت

للتقي صلى الله عليه واله مسكة اذا هو توضأ اخذها بيده
وهي رطبة وروى ايضا عنه عليه السلام انه قال ركعتان
يصليهما متعظرا افضل من سبعين ركعة يصليها غير
متعظرا واعلم ان النقط يستحب لكل صلاة وكل دعاء
وليس مختصا بصلاة الليل وادعيته واذا توضأت
وتعظرت فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين
العابدين عليه السلام الذي كان يدعو به في خوف الليل
الهي غارت نجوم السماء كن ونامت عيون انامك
وهذه اصوات عبادك وانعامك وعلق قلبك
عليها ابوابها وطاف عليها خراسها واحجبوا عن
يسارهم حاجة او ينفع منهم فائدة وانت الهى حى
قيوم لا تأخذ بك سنة ولا تقبل ولا يملك شئ عن
شئ ابواب السماء لمن دعاك بفتحات وخزائن
مغلقات وابواب رحمتك غير محجوبات وقوايدك
لمن سالك غير مخطورات بل هي مبدولات الهى
انت الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين
سالك ولا تنجب عن احد منهم ارادك ولا عزرك
وحلالك ولا تحذل حوائجهم دونك ولا يقضيها

أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ وَقَدْ رَأَيْتُ وَقُوفِي وَذُلِّ مَقَامِي بَيْنَ
يَدَيْكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَتَطْلُعُ عَلَيَّ مَا فِي قَلْبِي وَلَا يَصْلُحُ
بِهِ أَمْرٌ آخَرُ بِي وَذُنُوبِي اللَّهُمَّ إِنِّ ذَكَرْتُ الْمَوْتَ وَ
أَهْوَالَ الْمَطْلَعِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ تَعْصِي مَطْعَمِي
وَمَشْرَبِي وَأَعْصِي بِرَيْقِي وَأَغْلِقْ عَنِّي وَسَادِي وَ
مَتَعِي تَقَادِي كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ مَلِكَ الْمَوْتِ
فِي طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَطَوَارِقِ النَّهَارِ بَلْ كَيْفَ يَنَامُ
الْعَاقِلُ وَمَلِكَ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ إِلَّا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ
وَيَطْلُبُ رُوحَهُ بِأَلْيَاتٍ وَفِي نَاءِ الشَّاعَاتِ وَكَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ وَيَلْصُقُ خَدَّهُ بِالتُّرَابِ
وَيَقُولُ أَمَّا لَكَ الرُّوحُ وَالرَّاحَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوُ
عَنِّي حِينَ الْقَائِلِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصِلُ قَبْلَ صَلَاةِ اللَّيْلِ
رَكَعَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَفِي الثَّانِيَةِ
بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ وَيَدْعُو
وَأَنَا أَذْصَلَيْتُ هَاتَيْنِ الرَكَعَتَيْنِ فَيَحْسِنُ أَنْ تَدْعُوا
بِهَذَا الدُّعَاءِ الَّذِي رَوَاهُ رِئِيسُ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ
الْأَمَالِي عَنْ أَبِي الذَّرْدَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَدْعُو بِهِ فِي جُوفِ اللَّيْلِ إِلَهِي كَمْ مِنْ مُؤَبِقَةٍ

حَلَّتْ عَنْ مَقَامِ بَلَاءٍ بِنَفْسِكَ وَكَمْ مِنْ حَرٍّ بَرَةٍ تَكْرُمَتْ
عَنْ كَيْفِهَا يَكْرُمُكَ إِلَهِي إِنْ طَالَ لِي عِصْيَانُكَ عَنِّي
وَعَظَمَ فِي الصُّحُفِ ذَنْبِي فَمَا أَنَا مُؤَمِّلٌ غَيْرَ عَفْوِكَ
وَلَا أَنَا بِرَاجٍ غَيْرَ رِضْوَانِكَ إِلَهِي أَفَكُرْ فِي عَفْوِكَ فَتَهَوَّنْ
عَلَى خَطِيئَتِي ثُمَّ أَذْكُرُ الْعِظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَنكَ
بَلِيَّتِي أَمْ إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا
وَأَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ حَذْوُهُ قِيَالَهُ مِنْ مَا خُذَ لَا تُخْجِئُهُ
عَشِيرَتُهُ وَلَا شَفَعُهُ قَبِيلَتُهُ أَمْ مِنْ نَارٍ تُضِجُ الْأَكْبَادُ
وَالْكُلَى أَمْ مِنْ نَارٍ تَزَاغِيهِ لِلشَّوْءِ أَمْ مِنْ عَذَابٍ مِنْ
لَهْبَاتِ لُطْفِي ثُمَّ أَبْكُ بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ وَادْعُ عَاشَتَ
ثُمَّ قُمْ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَقَدْ جَمَعَ عَلَيْكَ أَعْلَى الْأَوَّلِ
وَقَدْ نَاصَفَ اللَّيْلَ وَانْهَاطَ كَلَامُ قِرْتَمِنْ الْجَنَّةِ الثَّانِي
كَانَتْ أَفْضَلُ فَإِنْ طَلَعَ وَقَدْ تَلَسَّسَ بِارْبَعِ رَكَعَاتِ أَتَمَّهَا
مُخَفِّفَةً بِالْحَمْدِ إِذَا وَالْمَشْهُورِ خِزَاءِ تَقْدِيمِهَا عَلَى الْأَنْصَا
لِذِي الْعُذْرِ وَقَضَاؤِهَا أَفْضَلُ مِنْ تَقْدِيمِهَا فَإِذَا ارْتَدَتْ
الشَّرُوعُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَيَنْبَغِي أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَالْإِدْوَاءِ قَدْ مَهَّمُ
بَيْنَ يَدَيَّ حَرَّ الْحَرِّ فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَ وَجْهِكَ فِي الدُّنْيَا وَ

الْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِهِمْ وَلَا تَجْعَلْنِي
 مِنْهُمْ وَاهْدِنِي بِهِمْ وَلَا تُضِلَّنِي بِهِمْ وَارْزُقْنِي بِهِمْ وَلَا
 تَحْرِمْنِي بِهِمْ وَاقْضِ لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيَكُلُّ شَيْءٌ عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَقْضِي الرُّكْعَةَ الْأُولَى بِالْبُكْرَةِ
 السَّبْعِ مَعَ ادْعِيئِهَا الثَّلَاثَةَ وَالْأَفْضَلَ أَنْ تَقْرَأَ فِيهَا بِعَدِّ الْحَمْدِ
 سُورَةَ التَّوْحِيدِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْحَمْدِ وَفِي
 الرُّكْعَاتِ الثَّلَاثِ الْبَاقِيَةِ التَّوَارِطُورَ مِثْلَ سُورَةِ الْأَنْعَامِ
 وَالْكَهْفِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَيَسَّ وَالْحَوَامِمِ وَمَا أَشْبَهَهَا فِي الطُّوْلِ
 وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي كُلِّ التَّوَافُلِ قِرَاءَةُ السُّورَةِ مِنَ الْمُحْفَظِ وَأَنْ
 كُنْتَ تَحْفَظُغِيرَهَا أَمَا فِي الْفَرَائِضِ فَلَا الْأَمْعُ عَدَمُ الْحَفْظِ وَ
 قِيلَ بِالْجَوَازِ فِيهَا مَطْلَعًا وَهُوَ ضَعِيفٌ وَلَوْ ضَاقَ وَقْتُكَ
 عَنِ السُّورِ الطُّوْلِ كَفَاكَ الْحَمْدُ وَالتَّوْحِيدُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ وَلَكَ
 الْإِقْضَارُ عَلَى الْحَمْدِ وَحَدِّهَا كَسَائِرِ التَّوَافُلِ **وَأَعْلَمُ**
 أَنَّهُ قَدْ أَتَقَفَقَ عَلَمَانَا عَلَى أَنَّ الْقَنُوتَ كَمَا يَسْتَحِبُّ فِي الْفَرَائِضِ
 يَسْتَحِبُّ فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ مِنَ التَّوَافُلِ ابْضَارُ وَيُثَبِّتُ الْأَسْلَافَ
 فِي الْكَافِي بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُجِيرُكَ مِنْهُ
 أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَظَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَمَا رَوَاهُ فِي

الْكَافِي أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ وَرَوَى الْأَجْمَلُ بِثَلَاثِ
 لَسِيَمَاتٍ وَيَسْتَحِبُّ الْجَهْرِيَّةَ وَلَوْ فِي تَوَافُلِ النَّهَارِ وَيُنَبِّئُ
 تَقْوِيلَهُ وَسِيمًا فِي صَلَوةِ اللَّيْلِ فَإِنْ وَقْتُكَ فِيهَا وَسِيعٌ فَقَدْ
 رَوَى رُسُلُ الْحَدِيثِ فِي الْغَفِيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 أَنَّهُ قَالَ لَطَوَّلَكُمْ فُتُوتَانِي دَارَ الدُّنْيَا لَطَوَّلَكُمْ رَاحَةَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ
 وَقَدْ أورد السَّيِّدُ الْحَجَّالِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بْنِ طَاوُسٍ قَدْ رَوَى اللَّهُ
 رُوحَهُ فِي كِتَابِ مَجْمَعِ الدَّعَوَاتِ مَبْدُوءَةً مِنَ الْقَنُوتِ الْطَوِيلَةِ
 الَّتِي كَانَتْ يَقْتَضِيهَا ائِمَّتُنَا سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَيَدْعُونَ
 فِيهَا عَلَى أَعْدَاءِ الَّذِينَ وَلَا يَأْسُ أَنْ تَقُتَّ فِي التَّوَافُلِ عَمَّا
 تَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ وَنَحْوِهِ وَأَتَمَّ يَمْتَعُ مِنْ ذَلِكَ فِي الْفَرَائِضِ
 وَمِنْ الْأَدْعِيَةِ الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي يُلْقُونَ يَقْتَضِيهَا التَّوَافُلُ
 الْفَرَائِضُ مَا رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِلَهِي كَيْفَ دَعَاكَ
 وَقَدْ عَصَيْتُكَ وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ فَقَدْ عَرَفْتُ حَقَّكَ فِي
 قَلْبِي وَإِنْ كُنْتُ غَاصِيًا مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ
 مَمْلُوءَةً وَعَيْنًا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً مَوْلَايَ أَنْتَ عَظِيمُ
 الْعُظَمَاءِ وَأَنَا أَسِيرُ الْأَسْرَاءِ أَنَا الْأَسِيرُ بِدُنْيَى الرُّنُوبِ
 يُجْرِي الْإِلَهِي لَيْسَ طَالِبُ الشَّيْءِ بِدُنْيَى لَطَالِ لَيْتَكَ بِكَرَمِكَ
 وَلَيْسَ طَالِبُ الشَّيْءِ بِجَرِيرٍ لَطَالِ لَيْتَكَ بِعَفْوِكَ وَلَيْسَ

أمرني إلى النار لا تخبرن أهلها إن كنت أقول لا إله
إلا الله محمد رسول الله اللهم إن الطاعة تترك
المعصية لا تترك فتهب لي ما يسرك وأغفر لي ما
لا يصرك يا أرحم الراحمين ومن لادعية المنوطة
التي يليق أن ندعي بها في الفنون أيضا وهو من ادعية
الوسائل إلى المسائل المروية عن الرضا عليه السلام اللهم
إن الرجل ليعود برحمتك أنطقني بأشغالك والامل
لأنك ورفيقك تبعني على طلب ما نيك وعفوك و
لي يا رب ذنوب قد واجهتها أوجه الانقياد و
خطايا قد لاخفها أعين الاضطرام واستوجب
بها على عدلك إليهم العذاب واستحققت بإخراجه
من العقاب وخفت تعويقها لإجابتي وردّها
إثماي عن قضاء حاجتي بإبطالها لطلبني وقطعها
لاستباب رغبتي من أجل ما أنقض ظهري من ثقلها
وبهظني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت ريت
إلى حليمك عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين و
رحمتك للعاصين فأقبلت بشيئي متوكلا عليك
طارحاً نفسي بين يديك شاكياً بي إليك سائلاً

ما لا استوجب من تفرج الهمة ولا استحقاق من نفيس
الهم مستقبل إياك وإيقام ولاي بك الهم قائم
علي بالفرج وتطول على سهول الخرج وأدلى
برأفك على سميت السج وأدلى بقدرتك عن
الظهور لا عوج وخلصني من بين الكرب يا فاكلك
وأطلق أسري برحمتك وطل على برضوانك وعد
على يا خسانك وأقلى عشرين وخرج كزيتي و
أرحم عيبي ولا تحجب دعوتي واشدد بإلقاله
أزري وقوي بها ظهري وأصلح بها أقربي وأطل
بها عيبي وأرحمني يوم حشري ووقت لشري
إنك جواد كريم رؤف بجم وتدعو بين ركعتين من
الركعات لثمان بهذا الدعاء اللهم إني سألك
ولم يسأل مثلك أنت موضع مسأله السائلين
ومنتهى رغبة الراغبين أدعوك ولم يدع مثلك
وأرغب إليك ولم يرغب إلى مثلك وأنت
موجب دعوة المضطرين وأرحم الراحمين سألك
بأفضل المسائل وأنجحها وأعظمها يا الله يا أرحم
يا رجم ويسألك المحسني وأمثالك العليا أدعوك

التي لا تحصى وبأكرم اسمائك وأجملها إليك وأقربها
 منك وبسبيلك وأسر فيها عندك منزلة وأجر لها لديك
 ثوابا وأسر عظاما في الأمور اجابة وباسمك المكنون
 الأكبر الأعز الأجل الأكرم الذي تحبه وتهواه
 وترضى به عن دعائك وبكل اسم هو في التوراة و
 الانجيل والزبور والفرقان العظيم وبكل اسم هو
 دعائك به حمله عرشك وملا لكنتك وأتيناك
 ورسلك وأهل طاعتك من خلقك أن تصلي على
 محمد وآل محمد وأن تجعل فرج ولينك وابنك
 وتجعل خزي أعدائهم وأن تفعل بي كذا وكذا ثم
 تسبح بشيخ الزهراء عليها السلام وتدعو بعده بما شئت
 ثم تتجدد بجدد الشكر ومحسان ندعو في أحدهما هذا
 الدعاء المنشوب إلى سيد العابدين عليه السلام الهي و
 عز ربك وجلالك وعظمتك لو أني منذ ودعت
 فطري من أول الذرة عبدتك دوام خلودي ربوبيتك
 بكل شجرة في كل طرفة عين سرمد الأبد بحمد
 الخلائق وشكرهم أجمعين لكنت مقصرا في بلوغ
 إذا وشكرتك خفي نعمة من نعمك على ولو أني

كبرت معادن حديد الدنيا يا نياي وحشاش رجبها
 بأشفا رغبتي وبكيت من خشيتك مثل مجور السموات
 والأرضين وما وصديدا لكان ذلك قليلا في
 كثير ما يحب من خلقك على ولوا أنك الهي عبد بني
 بعد ذلك بعدا بالخلات أجمعين وعظمت في
 النار خلقي وجميع ملات طبقات جحيم وأطباها
 منه حتى لا يكون في النار معدن غيري ولا يكون
 لجحيم طب سواي لكان ذلك بعد لك قليلا في
 كثير ما استوجب من عفوئك فاذا فرغت من الركعة
 الثامنة فادع بهذا الدعاء يا الله يا الله عشر أصلا
 على محمد وآله وأزجني وتبني على دينك ودين
 نبيك ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من
 لدنك رحمة إنك أنت الوهاب **وتقول أيضا**
 اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق
 المحيي المميت البدئي البديع لك الحمد ولك المنة
 ولك الأمر وحده لا شريك لك يا خالق الدنيا
 رازق يا حي يا ممت يا بديع يا رفيع أسألك أن
 تصلي على محمد وآل محمد وأن ترحم ذلي بين يدك

وَنَصْرِي إِلَيْكَ وَخَشْيَتِي مِنَ النَّاسِ وَأَتُوبُ بِكَ
تقول ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به بعد
 القائمة اللهم اني اسألك بحجرتي من عاذ بك
 ونجائي الى عزك واستدلي بعينك واعتصم بحملك
 ولست بقول لا بك يا حزين بل العطايا يا مطلق الاسارى
 يا من سم نفسه من جوده وقابا ادعوك راغباً و
 راغباً ونحوها وطعماً والحاجاً والحاجاً وتضرعاً و
 تملقاً وقائماً وقاعداً وراكباً وساجداً وراكباً
 وما يشاء وذاهباً وجائياً وفي كل حال اني اسألك
 ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا
 وتذكر حاجتك ثم تجد سجدتي الشكر وتدعويها
 وبعدها بما سبق **وقد مضى** غارت نجوم السماء كمر
 معنى غور النجوم قبل هذا وهذات بالذال المهمة قبل
 المهمة اي سكنت او ينجم منهم فائدة الاستجماع
 بالتوب والثناء المثناة الفوقانية ثم الجيم واخره عين
 مهمله طلب الاحسان وعلله من اعف مطلق الطلب
 ولا يشغلك يشغل على وزن يعلم ومن يدرك لمسالك
 غير محظورات بالحاء المهمل والطاء المجهول اي غير

منوعات ولا تخشع لحواليهم تخشع بالبناء المجهول والاخر
 بالحاء المجهول والثناء المثناة الفوقانية والراء يراى بالفتحة
 واهوال المطلق بتشديد الطاء المهمله والياء المفعول
 امر الاخره الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت و
 اغضى بريقى بالعين المجهول والصاد المهمله المشددة
 من الغضة وهي الشح في الحلق والريق ماء الفم واغضى
 بريقى كناية عن كمال الخوف والاضطراب اي صيرني
 بحيث لا اقدر ان ابلغ بريقى وقد وقف في حلقى يطلب
 روحه بالياب بالباء الموحدة والياء المثناة الفوقانية
 اي وقت البينونة كمن موبقة بالباء الموحدة المكسوة
 والقاف اي خطيئة مهلكة للذين هادنوه وعظم
 في الضعف بضمين صحيف لا اعمال تنفع الاكباد و
 الكلى تنفع على وزن تكرم بالصاد المجهول والجيم والكل
 بالضم جمع كليه وكلوة اء من نار تراعى للشوى الشزع
 القلع والشوى لاطراف وجمع شواة بالضم وهي جلدة
 الراس اء من غمرة من لهبات لظى الغمر بالعين المجهول
 والراء ما يغمر الشيء اي يشغل عليه ويستزله لهبات
 جمع لهب بالتكون والفتح الاشتغال ولفظ اسم من

اسماء النار غود بالله منها قد واجهتها اوجه الانتقام
الكلام استعارة اى صارت موجبة لسرعة الانتقام و
مقرينة منه قد لاحظتها العين الاصطلاح هذا ايضا استعارة
والمعنى الاول والاصطلاح بالصاد والطاء المهملين
الاستيصال واستحققت باجتراحها ميرا العقاب
الاجتراح بالجيم والتاء المشناة الفوقانية واخره حاء
مهملة الاكساب والمير بالباء الموحدة والياء المشناة
التختانية المهملة من اجل ما انقض ظهري من ثقلها
انقض بالنون والقاف والصاد المعجمة اى جل ظهري
على النقص وهو صوت عظام عند حمل ثقل وبهظني
من الاستقلال بحملها بهظني بالباء الموحدة والطاء
المعجمة اى انقلني شاكيا بئى اليك البت بالباء الموحدة
والشاء المشناة المهملة الذي لا تصبر على كتمانته اى
تظهر من نفيس القم اى زالته واد للتي يرافك على
سمت المنهج اد للتي على وزن اشكوني والتمت الجحمة
والمنهج الطريق وزلفني بقدر ذلك عن الطريق الاعوج
ازلفني بالراء والقاف اى بعدني وطل على برضوانك
اى تفضل على به واشدد بالا فالة ازرى لازر بفتح

المهملة واسكان الزاى القوة ويطلب روجه بالياء
بالياء المشناة التختانية اى وقتا ليبتوة كربت معادن
حديدا لذنيا كربت بالراء والياء الموحدة كحفرته معنى
ووزنا باشفار عني اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمة و
اسكان الفاء طرف الجفن الذي يبت عليه الشعر وانظروا
يفيك اى انجا اليك وهو كناية مشهورة والحاحا بالحاء
المهملة المباعدة فى الطلب والحافا بالحاء المهملة و
الفاء بمعنى الاحاح ونضروا وتلقا النضج التذلل و
التملق يطلو تارة على التودد والتلفظ والخضوع الذى
يطابق فيها اللسان الجحان وهذا هو المراد هنا واخرى
على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجحان كما
يفعله اكثر ابناء الزمان غود بالله منه **صل**
وبعد فراقك من الركعات الثمان تقوم الى ركعتي الشفع
ومفردة الوتر افضل وقائنها ما بين الفجرين كما مر ذكره
فى الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب من
ورد الرواية بذلك عن امير المؤمنين عليه السلام **واعلم**
ان الشايع على السنة المناخرين اطلاقا الوتر على الركعة
الثالثة وجدها لاعلى مجموع الثلث والشايع فى الامانة

الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك
 كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
 عليه السلام ان اباہ الباقر عليه السلام كان يقرأ في الوتر
 بقل هو الله احد في ثلثين وكارواه فيه بسند موثق
 عنه عليه السلام انه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وآله يصلي ثمان الركعات الزوال واربعاً في الاوّل
 وثمان بعدها واربعاً العصر وثلاث المغرب واربعاً
 بعد المغرب والعشاء الاخرى اربعاً وثماناً في صلوة
 الليل وثلاث الوتر وركعتي الفجر وصلى الغداة ركعتين
 الحديث وكارواه رئيس الحديثين بسند صحيح عن خض
 ابن سالم الحنطاط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 يقول لا بأس ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم
 ينصرف فقصي حاجته ثم يرجع فيصلّي ركعة الى غير
 ذلك من الاحاديث الكثيرة واما اطلاق الوتر على
 الثلاثة وحدها فهو في الاحاديث قليل جداً لكنه
 كثير في عبارات متأخرين علما لنا قدس الله ارواحهم
 واما القدماء فاكثروا بعبادة من عندها بمفردة الوتر
 كما عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح وغيره ومن هذا

يظهر ان من نذر صلوة الوتر الموقوفة لم يخرج من العهد
 بينين الا بالاثبات بالثالث وان ما ذكره الشيخ الجليل
 ابو علي الطبرسي عطره الله مرقده في كتاب مجمع البيان
 من قليل بتمية الفاتحة بالسبع المثاني بانها شئ
 قرأته في كل صلوة فرض وفعل كلام مستقيم خال عن
 القصور وان ما اورد عليه من انتقاص هذه الكليّة
 بصلوة الوتر غير وارد والله اعلم وتقرأ في كل من ركعتي
 الشفع بعد الحمد التوحيد وان شئت اقر الاوّل
 المعوذتين في احدهما والاخرى في الاخرى فاذا
 سلمت فادع بهذا الدعاء الّلهي تعرّض لك في هذا
 الليل المنعروضون وفصلك فيه القاصدون و
 امل فضلك ومعرفتك الطالِبون ولك في هذا
 الليل نجات وجوائز وعطايا ومواهب ممن بها
 على من نشاء من عبادك وتمنعها من لم يسبق له
 العناية منك وها انا ذا عبدك الفقير اليك
 المؤمن بفضلك ومعرفتك فان كنت يا مولاي
 تفضلت في هذه الليلة على احد من خلقك و
 عدت عليه بعد ائدة من عطفك فصّل على محمد

وَاللهُ الطَّيِّبُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْغَايِبُ وَجَدَ عَلَى
بِفَضْلِكَ وَطَوْلِكَ وَمَعْرِفَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَاللهُ الظَّاهِرُ
الْبَاطِنُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا
إِنَّ اللَّهَ جَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ
فَأَسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ تَخْلُقُ الْبَعْدَ ثُمَّ قَسَمَ
إِلَى مَفْرَدَةِ الْوَرْدِ وَتَوَجَّهَ بِالتَّكْبِيرَاتِ السَّبْعِ وَالْأَدْعِيَةِ
الثَّلَاثَةِ وَتَقَرَّافَهَا بَعْدَ الْحَمْدِ التَّوْحِيدِ ثَلَاثًا وَالْمَعُودَاتِ
ثُمَّ تَرَفَّعَ يَدَيْكَ وَتَقَشَّ وَانْتَ تَبْكِي أَوْ يَتَبَاكَى عَمَّا رَوَاهُ
رَبِيسُ الْحَدِيثِ فِي الْفَقِيهِ بِسَدِّحٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ
خُرَيْبٍ عَنْ أَحَدِهِمَا يَعْنِي الْبَاقِرَ وَالضَّادَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
قَالَ قُلْتُ قُوتُ لَوْ تَرَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّهِ السَّمَاوَاتِ
السَّبْعِ وَرَبِّهِ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَ
رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ
جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ غَايَةُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ قَوَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ

أَنْتَ اللَّهُ صَرِيحُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ
وَأَنْتَ اللَّهُ الْفَرَجُ عَنِ الْمَكْرِ وَبَيْنَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْمُرِيحُ
عَنِ الْمَغُومِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ حَيُّ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ
أَنْتَ اللَّهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ
كَاشِفُ السُّوءِ وَأَنْتَ اللَّهُ بِكَ تُزَلُّ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ
لَيْسَ بِكَ دُعُؤُكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُجَى مِنْ عِقَابِكَ
إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُجَى مِنْكَ إِلَّا النَّصْرُ إِلَيْكَ فَهَبْ
لِي مِنْ لَدُنْكَ يَا إِلَهِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ
سِوَاكَ بِالْعُدَّةِ الَّتِي بِهَا أُخِيتُ جَمِيعُ مَا فِي الْبِلَادِ
وَبِهَا تُشْرِمُ الْعِبَادَ وَلَا تَهْلِكُنِي عَمَّا خِيتُ تُغْفِرْ
لِي وَرَحْمَتِي وَتُعْزِّقُنِي الْأَسْجَادَ فِي دُعَائِي وَارْزُقْنِي
الْعَاقِبَةَ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَأَقْلِبْ عَمْرِي وَلَا تُسَمِّتْ
بِي عَدُوِّي وَلَا تُكَلِّمْنِي مِنْ رَقَبَتِي اللَّهُمَّ إِنْ رَقَعْتَنِي
فَمِنْ ذَا الَّذِي يَصْغِي وَإِنْ وَصَعْتَنِي فَمِنْ ذَا الَّذِي
يَرْقَعُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمِنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَ
بَيْنِي أَوْ يَنْعَرِضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ
أَنْهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ وَأَنَا
بَعْلُ مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ وَأَنَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ

وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا
وَلَا لِتَقْصِيرِكَ نَصَبًا وَمَهْلِكِي وَنَفْسِي وَأَقْلِي عَشْرِي
وَلَا تُتَبِّعْنِي بِلَاءً عَلَى أَرْبَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَ
قِلَّةَ جِيلِي وَاسْتَعِذْ بِكَ لِلَّيْلَةِ فَأَعِذْنِي وَاسْتَجِرْ
بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِي وَاسْأَلْكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي
تَمَّ أَدْعَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَاجِبَتْ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ سَبْعِينَ مَرَّةً هَذَا
أَخْرَجَهُ الْحَدِيثُ وَيَحْتَاجُ أَنْ تَدْعُوَ لِارْبَعِينَ مِنْ أَخْوَانِكَ
فَضَاعِدًا وَتَقُولَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانٍ وَفُلَانٍ إِلَى الْآخِرِ
ثُمَّ تَقُولَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ
يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِمَ اسْتَغْفَارَ رَبِّكَ الْيَمْنَى وَتَنْصِبَ يَدَكَ
الْيَسْرَى رَوَاهُ رِئِيسُ الْحَدِيثِينَ فِي الْفَقِيهِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ
وَلَوْ بَلَّغْتَ بِالْإِسْتِغْفَارِ الْمَائِةَ كَانَ أَفْضَلَ ثُمَّ تَقُولُ
سَبْعَ مَرَّاتٍ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ الْجَمِيعُ ظَلَمْتُ فِي جُرْئِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ
أَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ تَقُولُ رَبِّ اسْمَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي
وَيُسْرَافْتُ وَهَذِهِ يَدَايَ يَا رَبِّ جَزَاءُ مَا
كُتِبَتْ وَهَذِهِ رَقِيَّتِي خَاضِعَةً لِمَا أَيْتَتْ وَهَذَا أَنَا
ذَائِبٌ بِيَدِكَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرِّضَا حَتَّى

تَرْضَى لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ ثُمَّ تَقُولُ الْعَقُولُ الْعُقُولُ ثُمَّ
مَرَّةً ثُمَّ تَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ
أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَيَحْتَاجُ أَنْ يَسْتَحِبَّ لَكَ الطَّوِيلَ فِي قَوْلِكَ
فَضِيقًا إِلَيْهِ مَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ فِي الرُّكْعَاتِ الثَّمَانِ وَأَنْ
اسْتَعِزَّ الْوَقْتُ فَاضْفَأْ إِلَى ذَلِكَ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ سَيِّدُ
الْعَالَمِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ كَمَا رَوَاهُ رِئِيسُ الْحَدِيثِينَ
فِي كِتَابِ الْأَمَالِيِّ سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايَ قَدْ
مَدَدْتُهَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَعَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ
مَمْدُودَةٌ وَخَوْفِي لِمَنْ دَعَاكَ بِالْإِدْرَامِ نَدْلًا أَنْ تَجِبَهُ
بِالْكَرَمِ تَقْضِيًا سَيِّدِي مِنْ أَهْلِ الثَّقَاءِ خَلَقْتَنِي
فَأَجْلِلْ بِنِكَائِي أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأَبْشِرْ
رَجَائِي سَيِّدِي أَمْ بِضُرِّبِ الْقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي
أَمْ لِشُرِّبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَبْدًا
اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ
مِنْكَ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَبْدًا
مَتَابَرًا يَدُ فِي مَلِكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّرِيحَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي
أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُنِي مَلِكِكَ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ وَلَا
يَنْقُصُنِي مِنْهُ مَعْصِيَةَ الْعَاصِينَ سَيِّدِي مَا أَنَا وَمَا

خَطَرِي هَبْ بِفَضْلِكَ وَجَلِّبْنِي بِسِرِّكَ وَأَعْفُ عَنِّي
 تَوَجَّحِي بِكَرَمٍ وَجْهَكَ إِلَهِي وَسَيِّدِي أَرْجُو عَمِّي صُرُوعًا
 عَلَى الْفَرَّاشِ تَعَلِّبْنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَأَرْجُو عَمِّي مَطْرُوحًا
 عَلَى الْمَقْتَلِ بَعِثْنِي صَاحِبَ جَبْرِ بِي وَأَرْجُو عَمِّي مَحْمُولًا قَدْ
 شَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي وَأَرْجُو عَمِّي فِي ذَلِكَ
 أَلَيْتَ الْمُظْلِمَ وَحَشَيْتَ وَغَرَبْتَهُ وَوَحَدْتَنِي وَأَنْصَاقَ
 الْوَقْتِ عَنِ تَطْوِيلِ الْقُنُوتِ قَلَّكَ الْاِقْتِصَارُ عَلَى مَا
 شِئْتَ مِمَّا يَسَعُهُ الْوَقْتُ وَمِنْ الْأَدْعِيَةِ الْمُخْصَرَةِ الَّتِي
 يَحْسُنُ الْقُنُوتُ بِهَا فِي السَّعَةِ وَالضِّيقِ فِي الْوُتْرِ وَعَيْنِهِ
 اللَّهُمَّ إِنَّ كَثْرَةَ الذُّنُوبِ تَكْفِي أَيْدِي نَاعِزِ النَّبِطِاطِهَا
 إِلَيْكَ بِالسُّؤَالِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْمَعَاصِي تُنْعِمُ عَنْ
 التَّضَرُّعِ وَالِإِسْتِهَالِ وَالرَّجَاءِ يُخَشِّعُ عَنْ سُؤَالِكَ يَا
 ذَا الْجَلَالِ فَإِنْ لَمْ يُعْطِ الْتَيْدُ فَيَمْنُ يَنْبَغِي التَّوَالَا
 فَلَا تُرَدِّ أَكْفَنَا الْمُنْضَرَّ عَمَّا إِلَيْكَ إِلَّا يَبْلُغُ الْأَمَالِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَ
 آلِهِ الطَّاهِرِينَ فَذَا فَرَعْتَ مِنَ الْقُنُوتِ فَارْكَعْ **وَقُولْ**
 بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِكَ مِنَ الرُّكُوعِ هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ
 نِعْمَةٌ مِنْكَ وَسَيِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَشُكْرُهُ

قَلِيلٌ إِلَهِي طَمُوحُ الْأَمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ وَمَعَاكِ
 الْهَيْمُ قَدْ تَقَطَّعَتْ إِلَّا عَلَيْكَ وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ
 سَمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ قَالِيكَ الرِّجَاءُ وَإِلَيْكَ الْمُلْجَى يَا
 يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَحْوَدَ مَسْئُولٍ هَرَبْتُ إِلَيْكَ
 يَنْفُسِي يَا مُجْلَا الْهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَجْمَلَهَا عَلَيَّ
 ظَهَرِي وَمَا أَحْيَيْتَ لِي إِلَيْكَ شَأْفَاعِي سِوَى مَعْرِفِي
 يَا نَكَّ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاءُ الطَّالِبُونَ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ
 وَأَمَلُ بِمَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ
 وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحُجَّتِهِ وَجَعَلَ مَا أَمَنَّ يَدَهُ عَلَى عِبَادِهِ
 كِفَاءً لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَجْعَلْ
 لِمُسْئِمٍ عَلَى عَقْلِي سَبِيلًا وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي
 دَلِيلًا يَرْحَمَنِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَجِدُ التَّجِدِينَ
 وَيَقْسُدُ فَذَا سَلِمْتَ فَسَبِّحِ الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
 ثُمَّ تَدْعُو بِالْأَعْيَانِ الْمَعْرُوفِ بِدَعَاءِ الْحَرِيقِ نَاجِيكَ
 يَا مُوْجُودِي فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي فَقَدْ عَظُمَ
 حُزْنِي وَقَلَّ حَيَاتِي مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ إِنَّمَا الْأَهْوَالُ
 أَنْذَكُرُ وَإِنَّهَا أَسْنَى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكُنْتُ
 كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ عَظُمَ وَأَدْفَى مُوَلَايَ مُوَلَايَ

حَتَّى مَنِّى وَالْيَمِّنِ أَقُولُ لَكَ الْعَبْتَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ
 لَا يَجِدُ عِنْدِي صِدْقًا وَلَا وَفَاءً عَوْنًا ثُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ
 يَا اللَّهُ مِنْ هَوًى قَدْ عَلَيَنِي وَمِنْ عَذَابٍ قَدِ اسْتَكْبَرْتُ
 عَلَيْهِ وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنْتُ بِهِ وَمِنْ نَفْسٍ مَارَتْ بِالْكُفْرِ
 إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي مُؤَلَايَ يَا مُؤَلَايَ إِنْ كُنْتُ رَحِمْتُ
 مِثْلِي فَأَرْحَمْنِي وَإِنْ كُنْتُ قَبْلْتُ مِثْلِي فَأَقْبِلْنِي يَا
 قَابِلَ التَّحَرُّمِ أَقْبِلْنِي يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُ مِنْهُ
 الْحُسْنَى يَا مَنْ يُعَذِّبُنِي بِالنِّعَمِ صَبَاحًا وَمَسَاءً أَرْحَمْنِي
 يَوْمَ أَسْأَلُكَ فَرْدًا شَاخِصًا إِلَيْكَ بَصَرِي مُقْبِلًا
 عَمَلِي قَدِ تَبَيَّرَ أَجْمَعُ أَخْلَقْتُ مِنْ نِعَمٍ وَإِنِّي وَأَمِي وَمَنْ
 كَانَ لَهُ كَدِي وَسَعْيِي فَإِنَّ لَمْ يَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُ
 فِي الْقَبْرِ وَخَشَنِي وَمَنْ يَطْلُقُ لِسَانِي إِذَا اخْلَقْتُ
 يَحْيَى وَسَا لِنَبِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتُ نَعَمْ
 فَأَيُّ الْمُهْرَبِ مِنْ عَذَابِكَ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتُ
 أَلَمْ أَكُنْ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ فَعَفَوُكَ عَفْوُكَ يَا مُؤَلَايَ
 قَبْلَ سِرِّ السَّيْلِ الْقَطْرِ عَفْوُكَ عَفْوُكَ يَا مُؤَلَايَ قَبْلَ
 أَنْ تَعْلَ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ **ثُمَّ يَقُولُ** اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَصْرِي عَمَّا إِلَيْكَ
 وَوَحْيِي مِنَ النَّاسِ وَالنَّبِيِّ بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَاشِفًا قَبْلَ
 كُلِّ شَيْءٍ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ يَا كَاشِفًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَقْضِ
 فَإِنَّكَ فِي عَالَمٍ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَى قَادِرٍ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبٍ أَلَمُوتٍ وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي
 الْقُبُورِ وَمِنْ التَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَسْأَلُكَ عِيشَةً
 هَنِيئَةً وَمَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا
 فَاضِحٍ اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ دُنُوبِي وَأَرْحَمُكَ
 أَرْحَمِي عِنْدِي مِنْ عَمَلٍ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ
 لِي يَا خَيْرَ الْيَوْمِ **ثُمَّ يَقُولُ** تَقَرُّضُكَ أَيُّ تَصَدَّقَ وَطَلَبَ
 عَفْوِكَ وَاحْتَانُكَ فَالْفَقْرَةُ الثَّانِيَّةُ وَالثَّلَاثَةُ كَالْفَقْرِ
 لِلْفَقْرِ الْأُولَى وَعَدَّتْ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ عَدَّتْ
 بَضْمَ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا دَالُ الْمَهْمَلَةِ يَقَالُ عَادَ عَلَيْهِ
 بِفَائِدَةٍ أَيْ تَكْرَمَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَجَدَ عَلَى بَطُولِكَ
 الطَّوْلَ بَفَتْحِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْفَضْلَ وَالْفَتْحَ وَالْقُدْرَةَ
 أَنْتَ اللَّهُ عِمَادُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عِمَادُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ مَا
 يَقُومُ وَيُثَبِّتُ بِهِ الشَّيْءَ وَلَوْلَا لَقَطُ وَزَالَ وَأَنْتَ اللَّهُ
 قَوَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَوَامُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ مَا

الفقرة كالمفسرة لما قيل وهو من قيل قوله تعالى يسك
السموات والارض ان تزولا وهم دليل سمعي على احتياج
الباقى في البقاء الى علة مبقية وانت الله المروى بالراء
والحاء المهلين اسم فاعل قريب من معنى المخرج بالهم
فلا تجعلى للبلاد غرض الغرض بالعين المعجمة والراء
المفتوحين الهدف ولا لتفتك نصبا النصب بالنون
والضاد المهلة المفتوحين قريب من معنى الغرض
لا لتبغنى بلاء على اثر بلاء تتبع على وزن تكرم واثر
بكسر الهنة وفحتها واسكان لثاء المثناة يقال
خرجت على اثره اى على بعده بقليل ذلك العتي بضم
العين المهلة واسكان لثاء الفوقانية بمعنى المواخذ
والمعنى انت حقيق بان تواخذنى بسوء اعمالى ام من
اهل العادة خلقتنى فابشر جاني ابشر بالباء المؤخدة
وتشديد الشين المعجمة من البشارة والكلام استعا
زى بما يقرب بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة اى
ايضا الضرب لمقام خلقت اعضاءى المقام جمع
مقمة بكسر الميم واسكان لثاء شئ كالعود يضرب
به قال الله تعالى في صفة عذاب اهل النار ولهم مقام

من حديد ام لشربا يحيم خلقت معاني الحميم الماشد
الحراة والامعاء جمع معاء بالقصر والكسر وهى ما
يتنقل اليه الطعام بعد المعدة والظاهر ان المراد
بالامعاء هذا ما يشتمل المعدة ايضا ما انا وما خاوى
الخطر بالحاء المعجمة والطاء المهلة المفتوحين الضرب
والمنزلة ارحنى مصر وما بالمهلات اى ملقى على الارض
الهمي طوح الامال قد خابت الا لديك طوع بالطاء
المهلة المضمومة واخره حاء مهلة اجمع طامح كفعود
جمع قاعد من طمع بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطامحة
اى المرتفعة العظيمة قد خابت الا اماننا العظيمة
عندك كالفعود عن ذنوبنا التى استوجبنا بها اليم
العقاب وادخالنا الجنة تفضلا من غير استيجاب
ومعافاة لهم قد تقطعت الاعلىك المعاف جمع
معكف وهو مصدر بمعنى العكوف اى الافادة والمراد
ان عكوفات الهم واقاماتها على باب كل احدى
طلب الاحسان منه قد تقطعت وحناب الاعكوفاتها
على باب جودك واحسانك ومذاهيب العقول قد تمت
الا اليك المذاهيب الطرق وتطلق على الراء ايضا

وسعى الى الشئ ارتفع اليه والمراد طرق العقول والآراء
قد ارتفعت الى الاشياء اما اليك فقد قصرت عن
الارتقاء وصلت في بيدا العظمة والكبرياء وجعل
ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه اى جعل
تكليفنا بعبادته مكافيا لاداء حق نعمانه مع ان
في تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا اهلا
للقيام بها لطفنا جزيلنا ومنه عظمة علينا الانزى
ان الملك العظيم اذا شرف شخص بخدمته وجعله اهلا
لخاطبة فان ذلك الشخص بعد ذلك من عظيم الطاف
ذلك الملك وجزيل منه عليه فهو سبحانه لو فوركته
جعل بعض نعمائه التي من بها علينا ووفقنا بها شكرا
ومكافاة متا لبعض نعمائه الاخرى ومع ذلك قد
وعدنا عليها ثوابا جزيلنا في الاخرة فيجانه سبحانه
ما اعلى شأنه واعظم امتنانه ومن عدو قد استكبر
على اى وتب على وفيه تشبيه له بالكلب وربما
يقال ان ايضا فيه اشارة الى ان عداوته على الامور
الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبها كلاب قبل سرايل
القطران تليح الى قوله تعالى وترى الجحش يومئذ

مقربين في الاصفا سرايلهم من قطران والترابيل
جمع سرايل وهو القيص والقطران عصارة شديدة
النتن والحمدة يطلى بها الجمل الاجرب فحرق جربه
يحدثها ومن شأنها ان يشعل النار فيما يطلى بها
يسرعة زوى انه يطلى بها جلود اهل النار الى ان تصير
لهم بمنزلة القصان فيجمع عليهم لدغها وحدثها مع حرق
النار نفوذ بالله من ذلك وميتة سوية ميتة بكر
الميم والمراد بميتة سوية الموت بعد حصول الاستعداد
لنزوله والتهيق لحلوله من تقديم التوبة وقضاء
الفوائت والمخرج من حقوق الناس المالية والعرض
وغيرهما **فصل** وبعد فراغك من مفردة الوتر
وما يتعلق بها يقوم الى ركعتي الفجر وتتميانا ^{سبعين} الدنيا
لدنهما في صلوة الليل كما رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح عن الرضا عليه السلام قال احتوايها
صلوة الليل والظاهر منداد وقتها الى طلوع الحرة
كما تضمنه بعض الروايات وكما قال به جماعة من علاننا
قدس الله ارواحهم وان كان افضل او فانهما ما بين
الفجرين وتقرأ في الاولى الحمد بعد الحمد وفي الثانية

الشرح إذا سلمت فاضطجع على بطنك مستقبل القبلة
 كما للمحور وضع خذك الأيمن على يدك اليمنى وقيل
 استمسك بغيره الله الوثني التي لا انقضاء لها
 اغصمت بجعل الله المبين وأعوذ بالله من شر فتنة
 العرب والعجم وشر فتنة الجن والانس ربني الله
 ربني الله ربني الله امنت بالله توكلت على الله لا حول
 ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
 ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا حسبي
 الله ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة الي
 مخلوق فان حاجتي ورتبتي اليك وحدك لا شريك
 لك الحمد لله رب الصبح الحمد لله فالق الاضواء
 الحمد لله فاسم المعاش الحمد لله جاعل الليل سكنا
 والشمس والقمر حسنا اذ لك تفدي العزير العليم
 اللهم صل على محمد وال محمد واجعل في قلبي نورا
 وفي بصري نورا وعلى لساني نورا ومن بين يدي
 نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي
 نورا ومن قوتي نورا ومن تحتي نورا واعظم لي
 النور واجعل لي نورا امشي به في الناس ولا تخزني

نورك يوم القيمة ثم اقرأ اية الكرسي والمعوذتين و
 والخمس من اخر سورة الاعران ان في خلق السموات
 الارض الى قوله تعالى انك لا تحلف الميعاد ثم تجلس
 وتبكي تسبح الزهراء عليها السلام **ثم تقول** مائة مرة
 سبحان ربّي العظيم وبحمده استغفر الله ربّي والى
 اليه **ثم تقول** سبع مرات يسو الله الرحمن الرحيم و
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تجلس
 التكرار يقول فيها ما يسبح لك مما قدمناه وادع فيها
 لآخوانك المؤمنين **فقل** اللهم رب الفجر والليل
 العشر والشمس والوتر والليل اذ اكبر ورب كل شئ
 صل على محمد وآله وافعل بي وفلان ما انت اهله
 ولا تفعل بي ما نحن اهله فانك اقل النفوس و
 اهل المعيرة **فقل** وينبغي ان تدعو بعد
 فراغك من صلاة الليل اعني الثلث عشر وكذا كان
 يدعو به سيد العابدين عليه السلام وهو من ادعية
 الصفيحة اللهم انا ذا الملك المتأيد بالخلود و
 السلطان المنيع بغير جود ولا اعوان والعز
 الباقي على مر الدهور وقوا لي الاعوام وموافي

في صلاة الفجر
 في صلاة الليل

الْأَرْوَاحُ وَالْأَيَّامُ عَنْ سُلْطَانِكَ عَزَّ الْأَحَدُ يَا وَلِيَّةَ
 وَلَا مُنْتَهَى لَهُ بِالْخَيْرِ وَأَسْتَغِي مُلْكُكَ فَلَوْ أَسْقَطْتَ
 الْأَشْيَاءَ دُونَ بُلُوغِ أَمْدِهِ وَلَا يَبْلُغُ أَذَى مَا
 اسْتَأْثَرْتُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ الشَّاغِبِينَ فَكَلِمَةُ
 فِيكَ الصَّفَاتِ وَتَفَضَّلْتَ دُونَكَ النُّعُوتِ وَطَارَتْ
 فِي كَرَمِ بَابِكَ لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ
 الْأَوَّلُ فِي أَوَّلِيكَ وَفِي ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ
 وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلُ الْجَبِيمِ أَمَّا خَرَجْتُ
 مِنْ يَدِي سَبَابُ الْوَصْلَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ
 وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصْمُ الْأَمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ
 مِنْ عَفْوِكَ قُلْ عِنْدِي مَا أَعْتَدُهُ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَ
 كَثُرَ عَلَى مَا أَبَوْتُ بِهِ مَعْصِيَتِكَ وَلَنْ يَضِيْعَ عَلَيْكَ
 عَفْوُكَ عَنْ عَجْدِكَ وَإِنْ سَاءَ فَأَعْفُ عَنِّي اللَّهُمَّ
 وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ فَعِلْمُكَ وَانْكَشَفَ
 كُلُّ مُسْتَوْرِدٍ دُونَ جَبْرِكَ وَلَا تَطْلُوِي عَنْكَ دَقَائِقُ
 الْأُمُورِ وَلَا تَغْرِيبُ عَنْكَ غِيَابَاتُ التَّرَائِرِ وَقَدْ
 اسْتَحْذَرْتُ عَلَى عَدْوِكَ الَّذِي اسْتَنْطَرْتُ لِقَوَائِي
 فَأَنْظَرْتَهُ وَأَسْمَهْتَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لَا خِيَالَي

فَأَمَلْتُكَ فَأَوْقَعَنِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَفَاثِيرِ
 ذُنُوبٍ مُوَبَّقَةٍ وَكِبَارِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ حَتَّى إِذَا قَارَنْتُ
 مَعْصِيَتَكَ وَأَوْجِبْتُ بِرُوءٍ سَعَى سَعَاكَ قَتَلْتُ عَنِّي
 عِذَارَ عَذْرَتِهِ وَتَلَقَّيْتُ بِكَلِمَةٍ لَفْظُهُ وَتَوَلَّى الْبَرَاءَةَ
 مِنِّي وَأَذْبَرُ مَوْلِيَا عَنِّي فَأَحْمَرْتُ لِعَفْوِكَ قَرِيبًا
 وَأَخْرَجْتَنِي إِلَى فَنَاءٍ نَفْسِكَ طَرِيدًا لَا تَقِيْعُ لِي شَفْعُ
 إِلَيْكَ وَلَا خَفِيرٌ يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ وَلَا حِصْنٌ يَحْتَجُّنِي
 عَنْكَ وَلَا مَلَاذُ الْجَمَالِ إِلَيْهِ مِنْكَ فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ
 بِكَ وَحُلُّ الْمَعْرِفَةِ لَكَ فَلَا يَضِيْعُ عَنْكَ فَضْلُكَ
 وَلَا يَقْصُرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ وَلَا أَكُنْ أَخِيْبَ عِبَادِكَ
 الشَّاغِبِينَ وَلَا أَقْطُرُ قُوْدَكَ الْأَمِلِينَ وَاعْفُ عَنِّي
 إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَمَرَكْتُ
 وَنَهَيْتَنِي فَمَرَكْتُ وَسَوَّلْتَ لِي الْخَطَاءَ خَاطِرُ النَّوَى
 فَفَرَطْتُ وَلَا اسْتَشْهَدُ عَلَى صِيَامِي نَهَارًا وَلَا أَنْجِيرُ
 بِتَجْدِي لَيْلًا وَلَا تُشْنِي عَلَيَّ بِأَحْيَائِهِا سَنَةً حَاشَا
 فَرُوضِكَ الَّتِي مِنْ ضَعْفِهَا هَلَكَ وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ
 إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرٍ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَطَائِفِ
 فَرُوضِكَ وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ الدُّوْدِ إِلَى

حُرْمَاتِ الشَّهَادَةِ وَكَبَارِ دُفْعِ اجْتِرَاحِهَا كَانَتْ عَاقِبَتُكَ
إِلَى مِنْ قَضَائِهَا سِتْرًا وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ اسْتِجَابَةِ نَفْسِهِ
مِنْكَ وَتَحِيطُ عَلَيْهَا وَرَفَعِي عَنْكَ وَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ
خَاشِعَةٍ وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ وَظَهَرِ مُشْقِلٌ مِنَ الْخَطَايَا
وَاقْبَابِينَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَأَنْتَ
أَوْلَى مِنْ رَجَاءٍ وَأَحَقُّ مِنْ خَشْيَةٍ وَاتَّقَاهُ فَأَعْطَى يَا
رَبِّ مَا رَجَوْتُ وَأَمْنِي مَا حَذَرْتُ وَعُدَّ عَلَى بَعْدِي
رَجْنِكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمُسْئِلِينَ اللَّهُمَّ وَادِّسْ رَجْنِي
بِعَفْوِكَ وَتَعَمَّدْ بَنِي بَيْضِكَ فِي ذَارِ الْفَنَاءِ بِحَضْرَةٍ
الْإِكْفَاءِ فَأَجْرِ مِنْ فَيْضَاتِ ذَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ
مَوَاقِفِ الشَّهَادَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّسُلِ
الْمُكْرَّمِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ جَارِ كُنْتُ
أَكْرَمَهُ سَيِّئَانِي وَمِنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ أَحَدَهُ مِنْهُ
فِي سِرِّي أَيْ لَمْ أَتُفَيِّهِمْ فِي السِّرِّ عَلَى وَثُوقِ
بَيْتِ يَارَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ يَا أَنْتَ أَوْلَى مِنْ وَثُوقِ
يَدِهِ وَأَعْطَى مِنْ رَغْبَةِ إِلَيْهِ وَأَرْوَفٌ مِنْ اسْتَرْحِمِ
فَادْجِنِي اللَّهُمَّ وَأَنْتَ حَذَرْتَنِي مَاءَ مَهْنَةٍ مِنْ صُلْبِ
مُتَضَارِّئِ الْعِظَامِ حَرِّجِ الْمَسَالِكَ إِلَى رَحِمِ ضَيْقَةٍ

سَرَّتْهَا بِالْحَجْبِ وَالْإِسْتَارِ تَصَرَّفِي خَالِئًا حَالِي
انْقَبَسَتْ بِي إِلَى ثَمَامِ السُّورَةِ وَأَنْبَتَ فِي الْجَوَارِحِ كَمَا
نَعَتَ فِي كِتَابِكَ نَظْمَةً تَمُوتُ عِلْقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَامًا
ثُمَّ كِبُوتَ الْعِظَامِ حَتَّى أُنْشَأْتَنِي خَلْقًا آخَرَ كَمَا شِئْتَ
حَتَّى إِذَا أَحْجَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ وَلَمْ أَسْتَعِزْ عَنْ غِيَاثِ
فَضْلِكَ جَعَلْتَ بِي قُوَّتًا مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابِ
أَجْرِيتهُ لَا مِنْكَ إِلَهِي أَسْكَنْتَنِي حَوْفَهَا وَأَوْدَعْتَنِي
قَرَارِجَهَا وَلَوْ تَكَلَّمْتُ يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالَاتِ إِلَى
حَرْبٍ أَوْ قَضَطْتَنِي إِلَى قُوَّةٍ لَكَانَ الْكَوْلُ عَنِّي مُغْتَبِلًا
وَلَكَانَتْ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً قَعْدَتِي بِفَضْلِكَ
غِذَاءَ الْبَرِّ اللَّطِيفِ تَفَعَّلَ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَى إِلَهِي
غَايَتِي هَذَا لَا أَعْدِمُ بَرَكَتَكَ وَلَا يَبْطِئُ عَنِّي حُسْنُ صَنِيعِكَ
وَلَا تَنَاقُزُ كَرَمُكَ ذَلِكَ يُعْنِي وَأَتَفَرَّغُ لِمَا هُوَ أَحْظَى لِي
عِنْدَكَ قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عَيْنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَ
ضَعْفِ الْيَقِينِ فَأَنَا أَشْكُو أَسْوَءَ حُجَا وَرَبِّ إِلَى وَطْأَةِ
نَفْسِي لَهُ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي أَنْ
تَسْهَلَ لِي مَرْبِي سَبِيلًا فَكَالْحَمْدُ عَلَى ابْنِدَائِكَ بِالنِّعَمِ
الْجَسَامِ وَالْهَامِكِ الشُّكْرِ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَوِّغْ لِي رِزْقِي وَتَمَتِّعْنِي
بِقُدْرِكَ لِي وَأَنْ تَرْضِيَنِي بِحُضْنِي فِيمَا قَسَمْتُ لِي وَ
أَنْ تُجْعَلَ مَا بَقِيَ مِنْ جِسْمِي وَعُشْرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ
إِنَّكَ خَيْرُ الرَّاغِبِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ
تَغْلَقَتْ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ وَتَوَعَّدَتْ بِهَا مَنْ
صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ وَهَيْئَتُهَا
الْأَيْمُ وَتَعْبِيدُهَا قَرِيبٌ وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا
وَمِنْ نَارٍ تَذُرُّ الْعِظَامَ رَمِيمًا وَتَسْقِي أَهْلَهَا جَمِيمًا
وَمِنْ نَارٍ لَا تُشْفَى عَلَى مَنْ تَصْرَعُ إِلَيْهَا وَلَا تَرْحَمُ مِنْ
اسْتَعْظَمَهَا وَلَا تَقْدُرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَنْ خَشَعِهَا
اسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحْرَمٍ لَدَيْهَا مِنْ أَيْمٍ
النَّكَالِ وَشَدِيدِ الْوَيْالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِقَارِ رَبِّهَا
الْفَاعِرةِ أَقْوَامُهَا وَحَيَاتُهَا الضَّالِّقَةُ بِأَنْيَابِهَا
شَرَابُهَا الَّذِي يَقْطَعُ أَمْعَاءَ وَاقِدَةٍ سُكَّانِهَا
تَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ وَاسْتَهْدِيكَ مَا بَاعَدَ مِنْهَا وَآخِرَ عَنْهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْرِني مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ
وَأَقِلْنِي عَمَّا لِي بِحُجْنٍ إِنْكَ لَا تَأْخُذُ لِي بِأَخِيرِ
الْمُجْتَبِينَ إِنَّكَ تَقِي الْكَرْبَةَ وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ وَ

تَقْعَلُ مَا تَرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِذَا ذُكِرَ الْأَمْرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ
الَّيْلُ وَالنَّهَارُ صَلَوةً لَا يَنْقُطِعُ مَدَدُهَا وَلَا يَحْصَى
عَدَدُهَا صَلَوةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ وَتَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَرْضَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعْدَ الرِّضَا
صَلَوةً لَا تَحْدُهَا وَلَا تُنْهَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **تصحيح**
السلطان كما مر في ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران **يعني**
التسلط وحوالي الاعوام بالحاء المعجمة أي مواضعها من
إضافة الصفة إلى الموصوف استعمل ملكك الاستعلاء
هنا بمعنى الفعل أي علا وتفتحت دونك القوت بالياء
والثين المهملة والحاء المعجمة أي تقطعت وبطلانك
فوق نفت لناعين خرجت من بين يدي أسباب الوصل
بالضاد المهملة جمع وصلة بضم الواو وهي ما ينوصل
به إلى المطلوب والمراد أنه قد فانتفى الأسباب التي
ينوصل بها إلى التعادات لآخر ونية إلا السبيل الذي
هو حجتك فإنه لا يفوت من أحد وتقطعت عن عصم
الامال العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم
تفسيرها ما أبوء به من معصيتك أبوء بالبناء الموحدة

واخره هبة بمعنى اقر وارجع فتل عنه عذر عذره فتل بالفاء
 والثناء المشاة الفوقانية اى صرف والمراد بالعدار
 بكسر العين المهملة وبعد ما ذال معجزة ما يقع على اخذ
 الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد
 ان الشيطان بعد حصول مراده من ايقاعه على العصية
 بالحميلة والعذر يصرف عني عنان عذره حيث حصل
 متى مراده وتلقاني بكلمة كفره اشارة الى ما حكا
 سبحانه عند قوله تعالى اذ قال لللائشان اكفر قلنا
 كفر قال ائني بريء منك فاصحني لغضبك اصحرتني
 بالصاد والحاء المهملين اخرجنني الى الضراء والمراد
 هنا جعلني تايها في يدا الضلال متصدا للحلول
 غضبك على ولاخيرة يؤمنني عليك الخفية بالحاء المعجمة
 والفاء بمعنى المانع والمجير الى جرما تاتيه كها بالنون
 والثناء الفوقانية اى بالفت فيها وكما يرد نوب
 اجترحتها قد مرنا في الباب الاول ما يحل عليه
 امثال هذا الكلام اذ اصدر عن المعصوم عليه السلام
 بحضرة الاكفاء اى بحضور الامثال والاشباه كنت
 احقتم منه اى استحيى منه حدرتني ماء مهينا بفتح

الميم اى محقورا حرج المسالك بالحاء المهملة المنفوخة
 والراء المكسورة واخره جيم صفة مشبهة من الخرج
 بفتحين وهو الضيق لظفة ثم علقه بضم لظفه
 المعطوفات عليها اما على حكاية ما وقع في القرآن المجيد
 او على اخذ عامل كخلقني ونحوه والظفة مأخوذة
 من النطف وهو الصب والعلقة قطعة جامدة من
 الدم وهي اول ما يستحيل اليه النطفة ثم مضغة اى
 قطعة من اللحم وهي في الاصل بقدر ما يضع ثم عظاما
 بضم بعض اجزاء العلق والائتان بصيغة الجمع
 لاختلاف العظام في الهيئة والصلابة ثم كسونا
 العظام كما اقاما بقى من المضغة او كما جديدا ثم
 انشأتني خلقا اخر وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه
 وهذا الكلام منه عليه السلام الى ما تضمنه قوله تعالى
 ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
 نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
 العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
 كما ثم انشأناه خلقا اخر فبارك الله احسن الخالقين
 من فضل طعام وشرابا جريته لانك الفضل بمعنى

الفضلة والمراد به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء
للجمل ما دام في الرحم وبعضه يصعد الى الثديين ويستحيل
لبنا يصير غذاء له اذا خرج واستعصم من ملكة الرحم
اي تملكها ايتى واسترقا قلى من صدق عن رضا كصد
بالضاد والذال المملتين بمعنى خرج واعرض من اليم النكا
تقدم تفسير النكال لفاغرة افواهما فغرفاه بالفاء
والعين المعجمة والراء المهملة اى فحج الصالحة بانبا بها
صلق بالضاد المهملة واخره قاف كضرب وزنا ومعنى صلوة
تسخن الهواء باليتين المعجمة والحاء المهملة بمعنى تملأ حتى
يرضى بصيغة الغايب والضمير للتي صلى الله عليه واله
وفيه اشارة الى ما وعد به سبحانه بقوله جل شانه
لسوف يعطيك ربك فترضى وفي بعض الاحاديث الواردة
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه صلى الله عليه و
اله لا يرضى واحدا من امته في النار وان هذه الاية
ابلع في الرجاء من اية لا تقطوا من رحمة الله ان الله يعفو
الذنب جميعا انه هو الغفور الرحيم **ساعة** ينبغي للصلى
ملاحظة معاني اذكار الصلوة وادعيائها وتعييناتها
وما يقرأ فيها وان لا يكون ذكره ودعاؤه وقرائه مجرد

تحريل اللسان من غير ملاحظة المعاني المقصودة منها
فيكون حاله كحال العرب اذا تكلم بكلام فارسي من
غير شعور بمعاني ما يلفظ به او كحال الساهرا والمصرع
اذا تكلم بشئ من دون ان يخطر معناه يباله ويكفي في
تنبه المصلي وحته على ملاحظة معاني ما يقوله في
الصلوة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وروى ريش الحارثي
عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول
فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب لا يغفر له و
نحن بتوفيق الله قد بينا في الابواب السابقة ما يحتاج
الى البيان وشرحنا ما يغفل عن الشرح من اذكار الصلوة
وبعض ما يقرأ فيها وتيلي بعدها من التعقيبات وقد ختمنا
كتابنا هذ بتغيير الفاتحة رجاء حسن الخاتمة وليكون
جميع ما يقال في الصلوة وقبلها وبعدها مذكرا له
في هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهلا لتناول على الخوا
الذين وخلاذا ليقين وعلى الله اتوكل وبالله استعين
بسم الله الرحمن الرحيم
الباء اما للاستعانة او المصاحبة وقد ترشح الاولى

باشعارها يكون ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل
وسيلة الى وقوعه على الوجه الاكمل الا انه حتى كانت لا
يتأتى ولا يوجد بدون التبرك بذكره والمصاحبة عمة
عن ذلك الاشعار واما متعلق البار فقد رخص و عام
فعل واسم مؤخر ومقدم واول هذه الثمانية اولها
اعني الخاص الفعلي المؤخر اذ العام كطلاق الابتداء يومهم
بظاهرة قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيقوت شمولها
بجملته والخاص الاسمي كقراء في مثالا يوجب زيادة تقدير
باضمار خبره اذ تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا عنه و
المقدم كاقرا باسم الله فيقوت معه قصر الاستعانة على
اسمه جل وعلا والله علم شخصي للذات المقدسة الجامعة
لصفات الكمال لاسم المفهوم واجب الوجود والالام
يكن كلمة لا اله الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد
افراد ذلك المفهوم في اعتقاد قائلها والمعارض بانه
لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيدة للتوحيد
كونه علما لاحدا افراد الواجب مع عدم التسوية من الدلائل
التمعية على التوحيد مدفوعة بان الواحدية ليستقاد
من اخرها واما صدرها فيفيد الاحدية اعني عدم قبول

القسمة بانحائها **الاحتمال** صفتان مشبهتان من رحم
بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن يبلغ لدلالة
زيادة المباني على زيادة المعاني وهي هنا اما باعتبار
الكمية وعليه حملوا ما ورد في الدعاء يا رحمن الدنيا
ورحيم الآخرة لشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر
واختصاص رحمة الآخرة بالمؤمن واما باعتبار الكيفية
وعليه ما حملوا ما ورد في الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا
والآخرة ورحيم الدنيا لخاصة نعم الآخرة باسمها بخلاف
نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة غايته ولهذا
اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المنفضل
حقيقة واما من عداه فطالب باحسانه اما ثانيا
دينوتيا او ثوبا باخرويا او ازالة رقة الجفنية او ازالة
خاسة الجمل ثم هو كالواسطة فان ذات النعمة وسبقها
الى المنعم عليه واقداره على ايصالها كلها صادرة عنه
جل شانه وعظم امتنانه وتقديره على الرحيم مع اقتضاء
الترقي العكس لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه
كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توطئه بينهما
وفي ذكر هذه الاسماء في البسملة التي هو مفتاح الكتاب

الكرام تأسيس لمبا في الجود والكرم وتشديد لعالم العفو
والزاف وایمان الى مضمون سبقت رحنی غصنی وتغنيه
على ان الحقيق بان يستعان بذكره في مجامع الامور هو
الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غلبها المولى
للتعم بأسرها عاجلها واجلها جليلها وخيرها **الحق لله**
وتب العالمين الحمد هو الثناء على منزلة اختيارية واما حمد
سبحانه على بعض صفاته فراجع الى الحمد على الآثار المرتبة
على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق من عينيتها
وتلك الآثار اختيارية ولا مد ما جنتيه واستغرافية
او عهدية اي حقيقة الحمد وجميع افرادة والفرد الاكل
اللابق به ثابت له جل وعلا شوتا قصيرا كما تفيد
لام الاختصاص ولو بمعونة المقام والرتب ما ماصد
بمعنى الترتيبية وهي تبليغ الشيء كما له تدرجا وصف
به للمبالغة كالعدل واما صفة مشبهة من رتبة برته
بعد نقله الى اللازم كما مر في الرحمن وازافة حقيقة
لانثناء عمل النصب فهو مثل كرم البلد فجاء وصف
المعرفة به مع ان المراد الاستمرار لا التجدد والعالم
اسم لما يعلم به الشيء غلب في كل جنس مما يعلم به

الصانع كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم
الحيوان وعالم الثبات **الرحمن الرحيم** تكرر برهما للاستعداد
في مفتاح الكتاب المجيد بان اغناؤه جل شانه بالرحمة
اشد واكثر من الاعناء ببقية الصفات ولبسطة
البساطة **الرحمن** بان ما لك يوم الجزاء رحمن ورحيم فلا
تبا سوايتها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك
اليوم الهائل **اليوم** **الرحمن** قراءة عاصم والكسائي
وقراءة الباقون ملك وقد يؤيد الاول موافقة
قوله تعالى يوم لا تمليك نفس ليقدر شيئا ولا امر يؤيد
لله والثانية بوجه خمسة **الاول** انها ادخل في التظيم
الثاني انها النسب بالازافة الى يوم الدين كما يقال
ملك العصر **الثالث** انها اوفق بقوله تعالى لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار **الرابع** انها الشبه عما في
خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملك بعد الرتبة
فيناسبه لافتناح الاختتام **الخامس** انها غنية عن
عن توجيه وصفه لمعرفة عما ظاهر التنكير وازافة
اسم الفاعل الى الطرف لاجزائه مجرى المفعول به تنوعا
والمراد ما لك الامور كلها في ذلك اليوم وسوغ

وصفا للمعرفة اراد معنى المضي تزيلا للحق الوقوع
متصلة ما وقع او ارادة الاستمرار اليه في اقامة
ملك فضية عن التوجيه لانها من قبل كرم البلاد
الدين والجزاء ومنه قولهم كان ديني ناديا وتخصيصهم
بالاضافة مع انهم سبحانه ملك وما لك لكل الاشياء في
كل الاوقات تعظيم ذلك اليوم ولائ الملك والملك
الحاصلين في هذه القضاة بحسب الظاهر نزولان و
يطلقان في ذلك اليوم بطلا نابتنا وينفرد جل شاناه
بهما افراد اظاهر على كل احد وفي ذكر هذه الصفات
بعد اسم الذات الدال على استجماع صفات الكمال
اشارة الى ان من يجده الناس ويعظون انما يكون
حدهم وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا
في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعا عليهم
واما لانهم يرجون الفوز في الاستقبال بخير احسا
وجليل امنانه واما لانهم يخافون من قهره وكمال
قدرته وسلطته فكانه جل وعلا يقول يا ايها الناس
ان كنتم تحبون وتعتقون للكمال الذاتي والصفاتي
فاني انا الله وان كان للاحسان والترسية فانارت

العالمين وان كان للزجاء والطمع في المستقبل فانا الرحمن
الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة والسلطة فانا
ملك يوم الدين **اقال كنعين وانا كنعين**
العبادة اولى مراتب خضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها
الامن وهو من الاعلى النعم واعظمها من الوجود والحيوة
وتواضعها والاستعانة طلب المعونة على الفعل والمراد
هنا طلب المعونة في المهمات باسرها وفي اداء العبادات
والقيام بوظائفها من الاخلاص التام وحضور القلب
وفي لاية الكثرة امور خمسة لابد من بيان الثكنة
في كل منها اولها تقديم العبادة على الاستعانة وثانيها
تقديم المعول على العامل وثالثها تكرير لفظ اياك
ورابعها ايشار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده
 وخامسها الالتفات من الغيبة الى الخطاب فيقول
اقم تقديم العبادة على الاستعانة فلعل الثكنة فيه
امور سبعة **الاول** رعاية توافيق بين الفواصل كلها
في مثلوا الحرف الاخير وهذه الثكنة انما ينقسم على
ما هو الاصح من كون البسلة اية من الفاتحة **الثاني**
ان العبادة مطلوبة سبحانه من العبادة والاعانة

مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبة تعالى على مطلوبهم
الثاني ان العبادة اشد مناسبة لما ينبغي عن الحراء
والاستعانة اقوى اتصالا بطلب الهداية فناسب الاله
كل ما يناسبه **الزابع** ان المعونة الثابتة ثمرة العبادة
كما يظهر من الحديث القدسي ما يقترب الى عبدى شئ
احب مما افترضت عليه وانه لينتقرب الى بالتوافل حتى
احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها الحديث **الخامس**
ان التخصيص بالعبادة اول ما يحصل به الاسلام واما
التخصيص بالاستعانة فانه يحصل بعد الرسوخ التام
في الدين وهو الحق بالتأخير **السادس** ان العبادة وسيلة
الى حصول الحاجة التي هي المعونة وتقديم الوسيلة على
طلب الحاجة ادعى الى الاجابة **السابع** ان المتكلم اذا
نسب الى نفسه العبادة كان في ذلك نوع يتج واعداد
بما يصدر عنه فحقه بقوله واياك نشنعين يعني ان
العبادة ايضا لا يتم ولا يستتبك لا بعونك وتوفيقك
واما تقديم مفعولى العبادة والاستعانة عليها فاعمل
التكئة فيه امور ثلاثة **الاول** قصرها عليه سبحانه

قصر حقيقيا او اضافيا افراديا **الثاني** تقديم ما هو مقدم
في الوجود **الثالث** الايمان ان العابد والمستعين بنفسه
ان يكون مطمح نظرهما اولاد الذات هو الحق سبحانه
على وتيرة ما رايت شيا الا رايت الله قبله ثم منه الى
انقسم لامن حيث ذواتها بل من حيث انها ملاحظة له
عز وجل ومنسبته اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها
لامن حيث صدورها عنهم بل من حيث انها نسبة شريفة
ووصيلة لطيفة بينهم وبينه جل شانه واما تكثير الضمير
فلعل التكئة فيه امور اربعة **الاول** التخصيص على
التخصيص بالاستعانة والا لاحتل تقديم مفعولها مؤثرا
فيغوت التخصيص **الثاني** رفع ما يشتمل من ان التخصيص
انما هو مجموع الامر من لا بكل واحد منها **الثالث**
الاستلذاذ بالخطاب **الرابع** بسط الكلام مع المحبوب
كما في قول موسى على بني اسرائيل عليه السلام هي عصاى اتوكؤ
عليها الاية والفرق بين الاخيرين جريان الثاني في ضمير
الغيبة دون الاول واما ايتار صيغة المتكلم مع الغير
على المتكلم وحده فلعل التكئة فيه امور اربعة **الاول**
الارشاد الى ملاحظة القارى دخول الحفظة او حضانة

صلوة الجماعة او جمع حواسه وقواه الظاهرة والباطنة
او جمع ما حوته دأيرة الامكان واتم بسمه الوجود كما
قال سبحانه وان من شئ الا يستعجده **الثاني** الايدان
بمخارة نفسه عن فرض العبادة منفردة او طلب الاعانة
مستقلا من دون الانضمام والدخول في جملة جماعة
يثاركونه في عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء كما
هو الذاب في عرض الهدايا على الملوك ورفع الخواجج
اليهم **الثالث** ان في خطابنا له عز وجل ان خضوعنا
التام واسناعتنا في المهام مخضران فيه سبحانه مع
خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزراء
من يحذوهم جراحة عظيمة وحساسة ظاهرة فعدل في
الفعيلين عن الافراد الى الجمع لانه يمكن ان يقصد حينئذ
تغليب الاصفياء الخالصين على غيرهم فيختر بذلك عن الكذب
الظاهر والشور الشنيع **الرابع** ان هنا مسئلة نفعية
هي ان من باع امنة مختلفة صنفه واحدة كان بعضها
معيبا فان المشتري لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد المعيب
بل اما ان يقبل الجميع او يرد الجميع فكان العايد اذ
ان يجنل القبول عبادة ويوصل الى نجاح حاجته فاد

عبادة النافضة المعيبة في عبادات غير من الاولياء
والمقربين وعرض الجميع صنفه واحدة على حضرة ذي
الجود والافضل فهو عز شأنه اجل من ان يرد المعيب
ويقبل الصحيح كيف وقد نرى عبادة عن تبعض الصنفه
ولا يليق بكرمه رذ الجميع فلم يبق الا قبول الكل وفيه
المطلوب واما الالفات من الغيبة الى الخطاب فقد
ذكرت له في تفسير الموسوم بالعمدة الوثقي اربع عشر
نكته واقتصر هنا على ست نكات لاولى **النفية**
على ان القراءة ينبغي ان يكون عن قلب حاضر وتوجه كامل
بحيث كلما جرى القارى اسما من تلك الاسماء العليا
ونعتا من تلك النعوت العظمى على لسانه ونقشه على
صفحة جنانة حصل المطلوب من بيان كشافه انجلاء و
احس هو يتزايد قرب واعلاء وهكذا شيئا فشيئا الى
ان يترقى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان
فينسند الى المقام حينئذ المعدول الى صيغة الخطاب و
الجرى على هذا النمط المستطاب لثانية ان من بيده
هذه حقيرة معيبة واراد ان يهديها الى ملك عظيم و
يجعلها وسيلة الى نجاح حاجته فان عرضها بالمواجحة

بالوجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة اقرب الى قبول
الهدية ونجاح الحاجة من العرض بدون المواجهة فان في
ردة الهدية في وجه المهدى لها كسر اعظم الخاطرة واما
ردها في الغيبة فليس بهذه المشابة **الثالث** الاشارة
الى ان حق الكلام ان يجري من اول الامر على سبيل الخطا
لان سبحة حاضرة لا يغيب بل هو اقرب من جبل الوريد
ولكنه انما جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب
والخضوع رعاية لقانون الادب الذي هو داب السالكين
وشعار العاشقين كما قيل طرقا العشق كلها اداب فلما حصل
القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقها ان يجري
عليه في ابتداء الذكر ففي حديث القدسي انا جليس من
ذكرت **الرابع** التنبية على علو مرتبة القرآن المجيد وتبليغ
ايانه المنظم لذكر الله عز شانه والارشاد الى ان العبد
باجزاء هذه القدر منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه
يصير هذا المجلس الخطاب فايزا بعبادة الحضور والافتراء
فيكف لولاهم وظايف الازكار وواظب على تلاوته وتذكر
معانيه بالليل والنهار فلا ريب في ارتقاء المحج من البين
والوصول من الاثر الى العين وقد روى عن الامام جعفر

الصادق عليه السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن
لا يبصرون وروى انه عليه السلام كان يصلي في بعض الايام
فخر مغشيا عليه في اثناء الصلوة قتل بعدها عن سبب
غشيه فقال ما زالت اردد هذه الاية حتى سمعتها من
قائلها قال بعض العارفين ان لسان جعفر الصادق عليه
السلام كان في ذلك الوقت كخروج الطور عند قول اني
انا الله وما احسن قول الشبسي بالفارسية
روا باشدا نا الله اذ درختي جرا بنود روا انيك نجتي
الخامس ان العبادة لما كان فيها كلفة ومشقة ومن
داب المحبان ان يتحمل من المتناق العظيمة في حضور المحبوب
ما لا يتحمل عشر غيره في غيبته بل لا يحصل له بسبب
عز الحضور الاقايه الانهاج ونهاية الشوق وقرن سبحة
العبادة بما يشعر بحضوره ونظرة سبحانه الى العابد ليحصل
بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وينجربه ما يلزمها
من المشقة ويأني بها العابد عاريت عن الكلال خالية
عن الغنور والملا لمقرونه بالتشاط ونهاية الانبساط
السادسة ان الحمد كما قاله المحققون اظهار مزايا المحمود
على الغير فنادام للاغيار وجوده في نظر السالك فهو

يظهر كمالات المحبوب عليهم ويدكر ما يراه لديهم واما اذا
الامر وترقى حاله بسبب ملازمة الادكار وملازمة ^{حظة}
الاتار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاغيار
لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة
قوله تعالى فَاَيُّهَا تَوَكَّلْوا قَدْ كُنَّا فِى الْاَرْضِ لَكُم مَّا نَكْتُمُ وَجْهَ اللَّهِ فَبِالضَّرُورَةِ لَا
يَصِيرُ تَوْجِيهِ الْخَطَابِ إِلَّا إِلَيْهِ وَلَا يُمْكِنُ ذِكْرُ شَيْءٍ إِلَّا
لَدَيْهِ فَيَصِفُ عَنَّا لِسَانَهُ بِحُجَّتِهِ وَبِصِيرَتِهِ
مُخَصَّرًا فِي خُطَابِهِ وَفَوْقَ هَذَا الْمَقَامِ مَقَامٌ لَا يَبْقَى نَقِيرُهُ
الْكَلَامُ وَلَا يَقْدَرُ عَلَى تَحْقِيرِهِ السَّنَةُ الْأَقْلَامُ بِرَأْسِهَا
الْكَشْفُ لَا سِرَّ وَخُفَاءٌ وَلَا بُورَةٌ لِإِيَّانِ الْأَعْمُوسَا
وَأَعْلَاءُ وَأَنْ قِيَصَ خِطِّ مَنْ بَنَى تِسْعَةَ وَعَشْرِينَ حَرْفًا
عَنْ مَعَانِيهِ قَاصِرَ اللَّهْمَ أَكْشَفَ عَنْ بَصَائِرِنَا الْغَوَاشِي
الْجَمَاشِيَةَ وَأَصْرَفَ عَنْ ضَمَائِرِنَا النُّوَاشِي الْهَيُولَانِيَّةَ
حَتَّى لَا نَطْلُعَ إِلَى مَا سِوَاكَ بِنَظَرٍ وَلَا نَخْشَى مِنْهُ بَعِيْنَ وَلَا
أَتْرَافَكَ جِوَادَكَ تَرْفَعُ رُجُومَ **أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**
الْهُدَايَةَ مَطْلُوقَ الْأَرشَادِ وَالذَّلَالَةَ بَلُطْفٍ سِوَاهُ كَانَ
مَعَهَا وَصُولُ إِلَى الْبَقِيَّةِ أَمْ لَا وَسِوَاهُ تَعَدَّتْ إِلَى ثَانِي
الْمَفْعُولِينَ بِنَفْسِهَا أَوْ بِالْحَرْفِ قِيلَ إِنَّ تَعَدَّتْ بِهِ فَكَذَلِكَ

أَوْ بِنَفْسِهَا فَمَوْصُولَةٌ وَقِيلَ بِرَأْسِ الْمَوْصُولَةِ مُطْلَقًا وَبِذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُدَيْنَاهُ الْخَيْرَ مِنْ أَدْلَى أَسْتَنْانٍ فِي الْأَيْضَا
إِلَى طَرِيقِ الشَّرِّ وَيَدْفَعُ الْأَوَّلُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاسْتَجِوْا
الْعَمَى عَلَى الْهُدَى وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى شَانَهُ أَنْكَ لَا تُهْدَى
مَنْ أَحْبَبْتَ فَاخْضَ مِنْ مَطْلُوبِهِمْ **وَأَعْلَمُ** أَنْ أَصَنَفَ
هُدَايَتَهُ جِلَّ شَانَهُ وَإِنْ كَانَتْ تَمَّا لَا يَحْصِي مَقْدَارُهَا وَلَا
يَفِدَرُ انْخِصَارُهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ أَوَّلُهَا الْهُدَايَةُ
إِلَى جِلْبِ الْمَنَافِعِ وَدَفْعِ الْمَضَارِّ بِإِضَافَةِ الْمَشَاعِرِ الظَّاهِرِ
وَالْمَدَارِكِ الْبَاطِنَةِ وَالْفَوْقَ الْعَاقِلَةَ وَإِلَيْهِ يُشِيرُ قَوْلُهُ
تَعَالَى أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى وَثَانِيهَا تَضْيِيقُ الْأَيْلَالِ
الْعَقْلِيَّةِ الْفَارِقَةِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالصَّالِحِ وَ
الْفَسَادِ وَإِلَيْهِ يُشِيرُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُدَيْنَاهُ الْخَيْرَ مِنْ
وَتَالِثُهَا الْهُدَايَةُ بِأَرْسَالِ الرُّسُلِ وَأَنْزَالِ الْكِتَابِ إِلَيْهِ
يَوْمِي قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَمَّا تَمُودُ فَهُدَيْنَاهُمْ فَاسْتَجَبُوا لِلْعَمَى
عَلَى الْهُدَى وَرَابِعُهَا الْهُدَايَةُ إِلَى طَرِيقِ التَّيَرِ إِلَى حَقِّهَا
الْقُدْسِ وَالسَّلَوكِ إِلَى مَقَامَاتِ الْإِنْسَانِ بِانْطِبَاسِ أَثَارِ
التَّعْلِقَاتِ الْبَدَنِيَّةِ وَأَنْدَرَأَسِ كِدَارِ الْجَلَابِيَّةِ الْحَقِيقَةِ
وَالْأَسْتِغْرَاقِ فِي مَلَا حِظَّةِ أَسْرَارِ الْكَمَالِ وَمَطَالَعَةِ

انوار الحال وهذا النوع من الهداية يختص به الاولياء
ومن يخذلهم فاذ اتى هذه الاية اصحاب المرتبة
الثالثة ارادوا بالهداية المرتبة الرابعة واذ انزلها
اصحاب المرتبة الرابعة ارادوا الثبات على ما هم عليه
من الهدى كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام في تفسير
اهدنا ثبنا اوزيادته والهداية على الاول محاز وكذا
على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة دخلا في المعنى
المنعطف فيه والتحقيقه والصراط الحادة كانتا تترط
السائلة او هم يسترطونه وقراءة ابن كثير بالسين ومن
عدا حمزة بالصاد وهو باشماها صوت الزايم والمراد
بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق او دين الاملا

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

هذه باجمعا اية واحدة عند من يعذر البسمة اية من
الفاحة وهم علماءنا ومن وافقهم من بقية الفرق
من ان لا يذها اية منها فهو يعد صراط الذين انعمت
عليهم اية سادسة وما بعد اية سابعة وذلك
ان الامة متوافقون على ان الفاحة سبع ايات فمن
نذر قراءة اية من الفاحة لا يبرح عندنا بقراءة صراط

الذين انعمت عليهم كما لا يبرح عندنا بقراءة البسمة وهذه
الاية كالنفس الصراط المستقيم والصراط بدل كل منه و
المراد بالذين انعمت عليهم هم المذكورون في قوله تعالى
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة
الاسلام راس جميع النعم واعلم ان نعمة سبحانه وان جلّت
ان يحيط بها نطاق الحصر كما قال جل شاناه وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع لانها اما دينية او
اخروية وكل منهما اما موهبي او كسبي وكل منهما اما راجي
او جماعي وهذا تفصيلها ديني موهبي اما راجي
كافاضة العقل والفهم او جماعي كخلق الاعضاء ديني
كسبي اما راجي كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او
جماعي كترتيب الابدان بالهيئات المطبوعة اخروي
موهبي اما راجي كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة
او جماعي كالانهار من اللبن والعسل في الجنة اخروي
كسبي اما راجي كغفران الذنوب بعد التوبة او
جماعي كالمثلذات الجمانية السخيلة بفعل الطاعات
والمراد هنا الاربعة الاخيرة وما يكون وسيلة الى

نيلها من الاربعية الاولى والغضب ثوران النفس لارادة
الانتقام واذا استدبحناه فهو بالحبس والغاية كالرحمة
والضلال العدو عن الطريق البتوى ولو خطا ولو
اشتهر بتفسير المغضوب عليهم باليهود والصائين
بالنصارى وقد يفسر المغضوب عليهم بالعصاة في
الفرع والصالون بالخالفين بالاعتقادات فان
المعنى عليه من وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعقادية
والعمل بالشرعية المطهرة فالمقابل له من اخل احدى
قوتين اى العاقلة او العاملة ولفظ غير متبادل من
الموصول اوصفة له اما مبتدئة او مقيدة وكيف كانت
فيوغها في النكارة مع تعرف الموصوف يخرج الى الخارج
احدهما عن صرافته اما يحصل لفظه غير بالاضافة الى
ذى ضد الواحد قرينة من المعرفة او يحصل الموصول
مقصودا بجماعة لا غنائم فيجرى مجرى المعرفة باللام
الجنسية اذا اريد به فرد غير معين ولفظه لا تفيد
تاكيدا لتفى الواقع قبلها مع التصريح بشموله كلاما من
المتعاطفين وسوغ بجيها هنا ضمن غير المغايرة والتفى
معاول ذلك جاز ان انا يد اعير ضارب رعاية محابى التوى

فخصي الاضافة عنتر له المودم فيجوز تفريق معنى المصا
اليه على المصناف كما ان انا يد الاضارب وان لم
يخر في انا مثل ضارب زيدا انا يد مثل ضارب لا يمنع
وقوع المفعول حيث يمنع وقوع العامل هذا وفي عدوله
سبحانه عن اسناد الغضب الى نفسه جل شأنه مع تصريح
باسناد عدله اعنى التبعة عليه عن سلطنة تشييد لعالم
العفو والرحمة وتأسيس لها في الجود والكرم حتى كان
الضاد عنه هو الانعام لا غير وان الغضب صادر
عن غير سبحانه والا فالمناسب بعد قوله عز وجل
ضراط الذين انعمت عليهم اذ يقول غير الذين غضبت
عليهم وعلى هذا النمط من التصريح في جانب الرحمة و
التعريض في جانب العقاب جرى قوله عز وجل ان
شكركم لا يزيدكم ولن كفرتم ان عذابي لشديد
حيث لم يقل لا عذبتمكم مع انه هو مقتضى المقابلة
وكذلك اغلب الايات المتضمنة لذكر العفو
الانتقام فانك تجد ما ظاهرة في ترجيح جانب
العفو كما في قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويصيب
من يشاء وكان الله عفورا رحما فان ظاهر المقابلة

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْغَنِيُّ
كَأَنَّهُمْ أَقَاتُ وَبَلِيَّةٌ مَحْفُوظَةٌ مَا نَدَعَا أَبُودَرْدَهَ أَكْصَحَ وَهَذَا

وَمَا كَانَ اللَّهُ غَفُورًا مُعْذِرًا بِأَقْدَمِ سَجَا
عَنْ ذَلِكَ إِلَى تَكْرِيرِ الرَّحْمَةِ وَرَحِيمًا
بِحَاسِبِهَا وَكَأَنَّهُ فِي قَوْلِهِ غَرَّ سُلْطَانُهُ
غَفَا فِي الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ حَيْثُ وَجَدَ
حَقًّا لَانْقِصَامِ وَجْهِهَا مَحْفُوفَةً بِغُفْوِ
الْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ بِغُفْوَةٍ فِي صِدْقَاتِ
الرَّحْمَةِ وَالْغَفْرِ **الْبَقِيَّةُ** الْكَلَامُ عَلَى
لُغْظِ الرَّحْمَةِ وَالْغَفْرِ سَائِلِينَ مِنْهُ
جَلَّ سُلْطَانُهُ أَنْ يَغْفِرَ بَارِعُهُ وَغَفْرَانَهُ
وَيَعَالِمُنَا بِغُفْوِ مَوْجُودِهِ وَامْتِنَانِهِ وَأَنْ
يُوقِنُنَا وَسَائِرَ الْأَخْوَانِ لِلْمَوَاطِنَةِ عَلَى
الْعَمَلِ بِمَا تَقَرَّرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَأَنْ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْغَنِيُّ
كَأَنَّهُمْ أَقَاتُ وَبَلِيَّةٌ مَحْفُوظَةٌ مَا نَدَعَا أَبُودَرْدَهَ أَكْصَحَ وَهَذَا

وَمَا كَانَ اللَّهُ غَفُورًا مُعْذِرًا بِأَقْدَمِ سَجَا
عَنْ ذَلِكَ إِلَى تَكْرِيرِ الرَّحْمَةِ وَرَحِيمًا
بِحَاسِبِهَا وَكَأَنَّهُ فِي قَوْلِهِ غَرَّ سُلْطَانُهُ
غَفَا فِي الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ حَيْثُ وَجَدَ
حَقًّا لَانْقِصَامِ وَجْهِهَا مَحْفُوفَةً بِغُفْوِ
الْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ بِغُفْوَةٍ فِي صِدْقَاتِ
الرَّحْمَةِ وَالْغَفْرِ **الْبَقِيَّةُ** الْكَلَامُ عَلَى
لُغْظِ الرَّحْمَةِ وَالْغَفْرِ سَائِلِينَ مِنْهُ
جَلَّ سُلْطَانُهُ أَنْ يَغْفِرَ بَارِعُهُ وَغَفْرَانَهُ
وَيَعَالِمُنَا بِغُفْوِ مَوْجُودِهِ وَامْتِنَانِهِ وَأَنْ
يُوقِنُنَا وَسَائِرَ الْأَخْوَانِ لِلْمَوَاطِنَةِ عَلَى
الْعَمَلِ بِمَا تَقَرَّرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَأَنْ

يَحْمِلُهُ مِنْ أَحْسَنِ الذُّخَايِرِ لِيَوْمِ الْحِسَابِ
وَنُفُوسًا إِلَى سُبْحَانَةِ لِسَانِ الْمُسْلِمِينَ
وَأَشْرَفِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعِزَّةِ
الْأُمَمِ الظَّاهِرِينَ لِمَوَاتِ السَّمْعِ عَلَيْهِ
وَعَزِيمِ الْجَمْعِ إِنْ لَا يَرُدُّ نَاعُزُ بَابِهِ
سَائِلِينَ وَأَنْ لَا يَرُدُّ أَخْبَرُ بَابِهِ
إِنْ لَا يَوْمُ مِنَ الدِّينِ أَنْ تَرَحَّمُ
أَرْحَمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ
فَرَفِخَ مِنْ تَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ تَقَارَّرَ
فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ عِشْرِينَ شَهْرَ رَجَبٍ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنِيزِ وَأَنْ وَعِزُّهُ عَزِيدُ
مَوْلَانَا فِي الْجَهَنَّمَ وَالنُّبُوتِ فِي مَشْرِقِ
الْعِزَّةِ لِلْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالشَّاهِدِ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْغَنِيُّ
كَأَنَّهُمْ أَقَاتُ وَبَلِيَّةٌ مَحْفُوظَةٌ مَا نَدَعَا أَبُودَرْدَهَ أَكْصَحَ وَهَذَا

کتابخانه مجلس شورای اسلامی







